The Mediating Role of Personality Factors in the Relationship between Cultural Intelligence and Moral Motivation in an Egyptian and Gulf Sample (a Cross-Cultural Comparative Study)

Dr. Ahmed B. Qutb
Assistant Professor, Department of Educational Psycholog
, Faculty of Education, Minia University, Egypt
Ahmed.mohamed5@mu.edu.eg

Dr. Nagwa I. Mohamed
Assistant Professor, Department of Educational Psychology
Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt
Nagwaebrahem@edu.asu.edu.eg

Received: 24-10-2024 Revised: 16-11-2024 Accepted: 18-11-2024
Published: 30-12-2024

DOI: 10.21608/jsre.2024.330943.1742
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_400912.html

Abstract

The research aimed to determine the level of cultural intelligence, personality factors, and moral motivation, and to investigate the differences between those with high and low cultural intelligence and personality factors in moral motivation, and identify the percentages of contribution of cultural intelligence and personality factors to the variance of moral motivation in addition to what is explained by "culture", and investigate the possibility of predicting students' moral motivation through the variables of cultural intelligence and personality factors, and to investigate the mediating role of personality factors between cultural intelligence and moral motivation, on a sample of 800 Egyptian and Gulf students with an m.(21.67) and a s.d.(0.693), and the researchers used the descriptive comparative correlational method, and 3 scales were applied, and the research reached several results, the most important of which are: the existence of a difference in the three variables in their dimensions according to the research sample, and statistically significant differences were found between the average scores of students with low and high cultural intelligence in the total score of the variable of moral motivation in the direction of those with high cultural intelligence, and that the four personality factors affect their high levels of moral motivation, and it was possible to arrange the variables according to their pure ability to explain the variance in moral motivation: "cultural intelligence (36.8%) and personality factors combined (2.8%)", and that the variables (the three personality factors "neuroticism, kindness, conscientiousness" partially mediate the relationship between cultural intelligence and moral motivation).

Keywords: *Cultural intelligence, personality factors, moral motivation, Egyptian and Gulf sample.*

الدور الوسيط لعوامل الشخصية للعلاقة بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية لدى عينة مصرية وخليجية (دراسة مقارنة عبر ثقافية)

د. أحمد بكر قطب محمد
أستاذ مساعد، قسم علم النفس التربوي
كلية التربية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية
Ahmed.mohamed5@mu.edu.eg

د. نجوى ابراهيم عبد المنعم محمد
أستاذ مساعد، قسم الصحة النفسية والارشاد النفسي
كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية
Nagwaebrahem@edu.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث إلى تحديد مستوى الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية والدافعية الأخلاقية، وبحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية في الدافعية الأخلاقية، وتعرّف تأثير: النوع، والثقافة، والتخصص، والتفاعل بينهم في الدافعية الأخلاقية، وتعرّف نسب إسهام الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية من تباين الدافعية الأخلاقية علاوة عما يفسره "الثقافة"، وبحث إمكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية للطلاب من خلال متغيري الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية، وبحث الدور الوسيط لعوامل الشخصية بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية، على عينة من ٨٠٠ طالبًا مصريًّا وخليجيًّا بمتوسط (٢١,٦٧) وانحراف معيارى (٠,٦٩٣)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة الطبقية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطى المقارن، وتم تطبيق ٣ مقاييس: مقياس الذكاء الثقافي إعداد (Ang, et al., 2004)؛ ومقياس عوامل الشخصية إعداد (Costa & McCrae, 2000)؛ ومقياس الدافعية الأخلاقية إعداد (Kaplan & Tivnan, 2014)، تعريب وتقنين الباحثان، وتوصّل البحث إلى عدة نتائج أهمها: وجود اختلاف في مستويات المتغيرات الثلاثة بأبعادهم باختلاف عينة البحث، ووجدت فروقًا دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الذكاء الثقافي في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية في اتجاه مرتفعي الذكاء الثقافي، وأن عوامل الشخصية الأربعة (الانبساط- الصفاوة – الطيبة- يقظة الضمير) يؤثروا بمستوياتهم المرتفعة في الدافعية الأخلاقية، وأمكن ترتيب المتغيرات وفق قدرتهم النقية على تفسير التباين في الدافعية الأخلاقية: " الذكاء الثقافي (٣٦,٨%) وعوامل الشخصية مجتمعة (٢,٨%)"، كما أمكن ترتيب المتغيرات وفق قدرتهم "غير النقية" متدرجة على تفسير التباين في الدافعية الأخلاقية: (الذكاء الثقافي، ثم يقظة الضمير، ثم العصابية، ثم المعرفي، ثم الطيبة"المقبولية") على الترتيب بنسب اسهام مختلفة، وأن متغيرات (عوامل الشخصية الثلاثة "العصابية، الطيبة، يقظة الضمير" يتوسطوا توسطًا جزئيًّا العلاقة بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، عوامل الشخصية ، الدافعية الأخلاقية، عينة مصرية وخليجية.

الدور الوسيط لعوامل الشخصية للعلاقة بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية لدى عينة مصرية وخليجية (دراسة مقارنة عبر ثقافية)

مقدمة البحث:

يعد موضوع التقارب بين الحضارات الذي نادى به فريق من الباحثين المختصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية، أدى إلى ظهور عدة مصطلحات ومفاهيم تخص التقارب الثقافي وما يتبعه من متغيرات نفسية، لعل من أهمها ما يسمى الذكاء الثقافي Cultural Intelligence بوصفه ضرورة أكاديمية تشير إلى إمكانية الشخص على التواصل الفعال في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي، وهذا قد يكون من شأنه التأثير والتأثر بالسلوك وسمات شخصية الأفراد التي توطدّت لديهم بمرور العمر والمواقف المختلفة، والتي قد تؤثر أيضًا بصورة مباشرة، أو غير مباشرة في الجوانب الأخلاقية ومدى إصرارهم ورغبتهم في الحفاظ على مبادئهم وقيمهم وهذا ما يعرف بالدافعية الأخلاقية.

وفي العصر الحديث يشهد العالم تزايدًا ملحوظًا في التفاعل بين الثقافات المختلفة نتيجة للعولمة وانتشار التنوع الثقافي في مختلف المجالات، ومن هنا أصبح فهم كيفية التكيف والتواصل بفعالية بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة أمرًا ضروريًا في العديد من السياقات الاجتماعية والتعليمية والمهنية، وقد برز مفهوم "الذكاء الثقافي" كإطار أكاديمي لفهم القدرة على التواصل الفعّال في بيئات متعددة الثقافات، وهو يشير إلى قدرة الأفراد على التكيف مع المواقف الثقافية المختلفة وتحقيق التفاعل الإيجابي بين الثقافات.(Lévy-Leboyer, 2005)

ويرى Nielsen (2010) أن العوامل البيئية؛ مثل سوء التغذية، الرعاية الصحية، استهلاك الكحول، ومستويات التوتر تؤثر بشكل كبير على معدل الذكاء، ويؤكد على دور الثقافة والطبقة الاجتماعية الاقتصادية للوالدين حيث يربي الآباء من الطبقات العليا أبناءهم على التفكير التحليلي؛ في حين يركز الآباء من الطبقات الدنيا على تنشئة تتناسب مع وظائفهم العملية، كما يشير إلى أن الذكاء ليس وراثيًا بالكامل إذ تسهم الثقافة والعرق والعوامل الاجتماعية في إحداث فروق بين الأفراد، بينما تلعب الجينات دورًا محدودًا، ويضيف Earley & Ang (2003) أن الفروق الثقافية قد تؤدي إلى سوء فهم، مما يؤثر سلبًا على الروح المعنوية والإنتاجية في بيئات العمل.

ويشير Williams (2008) أن الذكاء الثقافي كإطار جديد لفهم التوافق الثقافي، والهوية الاجتماعية، والتواصل بين الثقافات، موجهًا نحو دراسات متعددة التخصصات، ويرى Thomas (2008)الذكاء الثقافي كنظام تفاعلي بين المعرفة والمهارة، يشمل ما وراء المعرفة الثقافية التي تساعد الأفراد على التكيف مع بيئاتهم الثقافية، ويضم الذكاء الثقافي المعرفة، والمهارات، وأبعادًا معرفية وما وراء معرفية، مع تمييز بين الذكاء والسلوك الذكي الذي يتغير حسب السياق الثقافي.

كما وجد (Ward, Fischer, Zaid Lam & Hall, 2009) علاقة إيجابية بين الذكاء الثقافي والوجدان، دون قدرة واضحة للتنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي بين الطلاب من ثقافات مختلفة.

ويشير كل من Cheng (2007) ، و(2009)Silberstang & London إلى أن الذكاء الثقافي يعزز عملية التعلم مدى الحياة لاكتساب الكفاءة الثقافية، وأن الذكاء الثقافي هو أحد الأبعاد الأساسية التي تزيد من استعداد الأفراد للتعلم، ويؤكد Triandis (2006) على أهمية التدريب المكثف لتطوير الذكاء الثقافي من خلال دمج المعلومات المتعددة ورؤية الإشارات المختلفة، وأن الشعور بالتوافق يعزز التفاعل في البيئات متعددة الثقافات، كما يشير إلى أن فهم تأثيرات الثقافة سواء سلبية أو إيجابية يسهم في تحسين الذكاء الثقافي، ويقسم التأثيرات الثقافية إلى مجالين: المعرفي، الذي يشمل إدراك الإشارات وتفسيرها، والدافعي الذي يتعلق بتأثير مفاهيم الذات الثقافية على الأهداف والمسلك، وأن الذكاء الثقافي مثل الذكاء الوجداني والاجتماعي متعدد الأبعاد ويشمل جوانب سلوكية ومعرفية إلا أن المهارات المكتسبة في ثقافة معينة قد تكون غير فعالة أو حتى غير مقبولة في ثقافات أخرى.

وأوضح العدل (٢٠٢١) العلاقة بين الذكاء الثقافي والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية، ووجد أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلاب كان أقل من المتوسط مع وجود علاقة سلبية دالة بين الذكاء الثقافي، والاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية، وأكد على إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي استنادًا إلى مستوى الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية.

ومن جهة أخرى، استكشفا العصيمي والسعيد (٢٠٢٠) العلاقة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي، وسلوكيات المواطنة الفعالة، ووجدوا علاقة إيجابية بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة، فضلاً عن إمكانية التنبؤ بهذه السلوكيات من خلال الذكاء الثقافي، وأن مرتفعي الذكاء الثقافي أكثر تسامحاً.

كما أوضح عديد من الباحثين علاقة الذكاء الثقافي بعوامل نفسية وسلوكية متعددة مع التركيز على تأثير الذكاء الثقافي في التوافق عبر الثقافي والدافعية الأخلاقية لدى الطلاب فنجد العزام والجراح (٢٠١٨) استكشافا العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن لدى الطلاب الوافدين ومع التحقق من دور الذكاء الانفعالي كوسيط في هذه العلاقة أظهرت النتائج أن الذكاء الثقافي يسهم بشكل مباشر في التوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن في حين كان دور الذكاء الانفعالي ضعيفًا، كما أكدا أن الذكاء الثقافي السلوكي هو أقوى الأبعاد المساهمة في الحنين إلى الوطن بينما كان الذكاء الثقافي الدافعي الأكثر تأثيرًا في التوافق عبر الثقافي.

ومن جهة أخرى؛ أكد Ang et al. (2006) على العلاقة بين الذكاء الثقافي والانفتاح على الخبرة كأحد أبعاد الشخصية، حيث تبين أن الأشخاص ذوي الانفتاح على الخبرة يكونون أكثر قدرة على التفاعل بفعالية في المواقف الثقافية المتنوعة، واتفق معه Moody (2007) على أن الأبعاد الشخصية مثل الانفتاح على الخبرة والحس الأخلاقي هي الأكثر ارتباطًا بالذكاء الثقافي.

أما في سياق تأثير عوامل الشخصية على الذكاء الثقافي والدافعية العقلية فقد اتفق كل من الربيع (٢٠١٩)، والبنداري (٢٠٢٠)، وشطناوي (٢٠٢١) على وجود علاقة إيجابية بين التوجه الديني وعوامل مثل التقبل، ووجود فروقًا دالة بين الذكور والإناث في بعض أبعاد الشخصية مثل يقظة الضمير، واشار الغرايبة (٢٠١٩) تأثيرات عوامل الشخصية على الدافعية الأكاديمية حيث تبين أن الانفتاح على الخبرة والانبساطية يساهمان في زيادة الدافعية الأكاديمية.

أما فيما يتعلق بالدافعية الأخلاقية أظهر محمود، والخصوصي (٢٠١٨) وجود علاقة إيجابية بين الدافعية الأخلاقية والصلابة النفسية، في حين أشار الجبوري (٢٠٢١) إلى وجود علاقة طردية بين الدافعية الأخلاقية والمرونة الأكاديمية ما يعكس أثر الدافعية الأخلاقية على الجوانب النفسية والتوافقية.

ولذا يتضح لنا أن الذكاء الثقافي قد يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على التوافق عبر الثقافي والدافعية الأخلاقية، ويعتمد هذا التأثير على التفاعل بين الأبعاد الشخصية مثل الانفتاح على الخبرة والتقبل، والتسامح، ويسهم الذكاء الثقافي في تعزيز التفاعل الثقافي وتحقيق التوافق العام لدى الطلاب، وأن السمات الشخصية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الذكاء الثقافي وتحقيق التكيف الأكاديمي والاجتماعي، مما يبرز أهمية تنمية الذكاء الثقافي في بيئات تعليمية متنوعة.

- **مشكلة البحث:**

زاد اهتمام الباحثين فـي العقود الأخيرة بالعوامل التي تُسهم في تنمية نواتج التعلُّم المنشودة لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، ودراسة العوامل المؤثرة على أدائهم في المهام الأكاديمية المختلفة، ولكن القليل منها تناول الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية كمفهومين من المفاهيم المهمّة والجديرة بالبحث والدراسة في الميدان التربوي وعلاقاتهما معًا وببعض المتغيرات التربوية الأخرى التى تسهم في دعم هذه النواتج خاصة لدى عينات من ثقافات وتخصصات مختلفة.

وفي اطار تعامل وتدريس الباحثين للطلاب سواء في مرحلة البكالوريوس والليسانس، أو مرحلة الدراسات العليا داخل أو خارج مصر من جنسيات وثقافات مختلفة من الجنسين والتخصصات الإنسانية والعلمية، تمّ ملاحظة تباينات واضحة في مستوى الذكاء الثقافي، وسمات شخصياتهم والوازع الأخلاقي وتأثره بهما تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر، واتضح ذلك جليًا بمناقشة الطلاب والباحثين في إطار علاقاتهم الاجتماعية وعبر الثقافية وتواصلاتهم ومدى تمسكهم بدوافعهم الأخلاقية، واتضح ذلك من خلال تطبيق مقاييس البحث الحالي عليهم في مرحلة لاحقة، وجود جانب جوهريّ لمشكلة البحث الحالي بما يدعم ما أشارت إليه الدراسات السابقة في أدبيات البحث التي تفحصها الباحثانِ بعمق وترابط.

وباستقراء وفحص عميق للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الثلاثة اتضح للباحثين، أنه قد تباينت أدبيات البحث من نتائج الدراسات السابقة فيما يخص تعرّف مستوى للذكاء الثقافي فمنها من توصّل إلى وجود مستوى مرتفع بوجه عام للذكاء الثقافي، مثل: دراسات كل من: (الشلوى (٢٠١٨)، سيسي (٢٠١٨)، المغربي (٢٠٢١)، فهد، والراشد، (٢٠٢١)، ومنها من توصّل إلى وجود مستوى مرتفع لأحد أبعاد الذكاء الثقافي فقط مثل دراسة (العزام، و الجراح (٢٠١٨). حيث توصّل إلى وجود مستوى مرتفع فقط للبعد ما وراء المعرفي من أبعاد الذكاء الثقافي لدى عينة البحث لديه، بينما توصّلت دراسات كل من: (العزام، والجراح (٢٠١٨) ؛ وبشير، والزغلول(٢٠٢٠)؛ والبطوش، والصرايرة (٢٠٢١)، الشريدة، وملحم(٢٠٢١) إلى وجود مستوى متوسط للذكاء الثقافي لدى عينات البحث.

كما تباينت أدبيات البحث من دراسات سابقة في تعرّف مستوى سمات الشخصية حيث توصّلت دراسات كل من: (كاتبة (٢٠١٩)؛ الشمري(٢٠٢٠)؛ الشبول (٢٠٢٠)؛ الحبشي (٢٠٢١)؛ المبيضين (٢٠٢٢) إلى وجود مستوى مرتفع لسمه الانبساط وهي السمة السائدة لدى عينة البحث، بينما توصّلت دراسة المومني، وخطايبة (٢٠٢٤). أن مستوى عوامل الشخصية الكبرى كان مرتفعًا، فيما عدا عامل الشخصية العصابية فقد كان متوسطًا، وتوصّلت دراسة: الشبول (٢٠٢٠) لوجود مستوى مرتفع لسمه العصابية وهي السمة السائدة لدى عينة البحث، وعكسها تمامًا كانت دراسة الربيع (٢٠١٩) حيث توصّلت أن العصابية هي النمط الأقل انتشارًا بين طلاب جامعة اليرموك، بينما توصّلت دراسات مثل :الربيع (٢٠١٩)؛ سليمان(٢٠٢٠)؛ العناز (٢٠٢١)؛ شطناوي(٢٠٢١) إلى أن أكثر السمات السائده هي سمة يقظه الضمير، أما دراسة بوسنة (٢٠٢٢) فتوصلت إلى أن سمتي يقظة الضمير والعصابية هما الأكثر شيوعًا لدى الطلاب، وتوصّلت دراسات (العمري (٢٠١٩)؛ العايد (٢٠٢٠) ؛ السعودي؛ والمطرفي؛ و الحسيني؛ والمقبالي (٢٠٢١) أن عامل المقبولية "الطيبة" هو السائد من عوامل الشخصية.

وبالنسبة لتأثير النوع الاجتماعي في سمات الشخصية اختلفت الدراسات في وجود فروق داله إحصائيًّا وفقا للنوع في سمة العصابية، حيث توصّلت دراستي العناز (٢٠٢١)؛ والشمري (٢٠٢٠)؛ وعبد الخالق(٢٠١٩) إلى أن الذكور أعلى من الاناث في سمة العصابية، بينما توصّلت دراسة البنداري (٢٠٢٠) إلى أن الاناث أعلى في سمة العصابية، وتوصّلت دراسة كاتبة (٢٠١٩) إلى أن الانفتاح على الخبره والانبساط كانت الاناث أعلى من الذكور في هاتين السمتين، بينما دراسة السعدي (٢٠٢٣) توصّلت إلى وجود فروقًا في سمة الانفتاح على الخبرة لصالح الذكور، وتوصّلت دراسة الربيع (٢٠١٩) أن الإناث حصلن على درجات أعلى في بعد يقظة الضمير من الذكور، وتوصّلت دراسات ربيع(٢٠١٩)؛ الغرايبة (٢٠١٩) ؛ وعبد الخالق (٢٠١٩) إلى أن الاناث أعلى من الذكور في سمة يقظه الضمير، وتوصّلت دراسة الغرايبة (٢٠١٩). وجود فروق بين النوعين على عاملي (العصابية ويقظة الضمير) لصالح الإناث، ودراسة كاتبة (٢٠١٩) وجدت فروقًا في سمتي: الانبساط والانفتاح على الخبرة وفقًا لمتغير النوع لصالح الإناث، أما دراسات كل من: (النفيعي (٢٠٢٠)؛ بوسنة (٢٠٢٢)؛ شطناوي (٢٠٢١) فتوصلوا إلى أنه لا يوجد فرق داله إحصائيًّا بين الذكور والاناث في جميع السمات.

أما بالنسبة لتأثير متغير التخصص في سمات الشخصية، فقد اختلفت الدراسات أيضًا حيث توصلت دراسة (البنداري (٢٠٢٠) إلى وجود فروق في سمتي الشخصية (الانفتاح على الخبره، والطيبة) لصالح التخصصات الأدبيه، ودراسة الربيع (٢٠١٩) وجدت فروقًا لصالح التخصصات الادبيه في سمة يقظه الضمير، بينما توصّلت دراسة الربيع (٢٠١٩) إلى أن طلاب الكليات العلمية حصلوا على درجات أعلى في بعد العصابية من طلاب الكليات الإنسانية، أما دراسة الشمري (٢٠٢٠) وجدت فروق لصالح التخصصات الادبيه لجميع سمات الشخصية.

وبخصوص الدراسات التي حاولت تعرف مستوى الدافعية الأخلاقية منها ما توصّل إلى ارتفاع مستوى الدافعية الأخلاقية مثل ما توصّلت إليه دراسات كل من (الهزيمى، والصرايرة (٢٠١٩)، الجبوري (٢٠٢١) حمادنة، وعبد الكريم (٢٠٢١)، الشمري & العتابي (٢٠٢٣)، بينما توصّلت دراسة

(عبد الله (٢٠٢٠) إلى وجود ضعف في مستوى الدافع الأخلاقي لدى عينة البحث، أما دراسة راضي (٢٠٢٢) فتوصّلت إلى وجود مستوى متوسط من الدافعية الاخلاقية لدى عينة البحث.

أما بخصوص تأثير متغير النوع في الدافعية الأخلاقية، فتوصّلت عدة دراسات إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي الذكور والإناث في متغير الدافعية الأخلاقية، منها دراسات كل من: (ذكى (٢٠١٨).، الهزيمى، والصرايرة (٢٠١٩)، الجبوري (٢٠٢١) التي توصّلت إلى عدم وجود فروق دالة في الدافعية الأخلاقية ترجع لنوع عينة البحث, بينما توصّلت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في الدافعية الأخلاقية في اتجاه الإناث وهي دراسات كل من: محمود، والخصوصي(٢٠١٨)؛عبد الله (٢٠٢٠)؛ أبو بكر، وعطية، والعزبي، وعلي (٢٠٢١)، واختلفت نتائج الدراسات السابقة مع ما توصّلت إليه بعض الدراسات من وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور مثل دراستي حمادنة ،وعبد الكريم (٢٠٢١)، راضي (٢٠٢٢).

وبالنسبة لتأثير متغير التخصص في الدافعية الأخلاقية، فتوصلت عدة دراسات إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي التخصصات العلمية والأدبية في متغير الدافعية الأخلاقية، منها دراسات كل من: (ذكى(٢٠١٨).؛ أبو بكر، وعطية، والعزبي، وعلي (٢٠٢١)؛ الجبوري (٢٠٢١)؛ حمادنة، وعبد الكريم (٢٠٢١)؛ راضي (٢٠٢٢) التي توصّلت إلى عدم وجود فروق دالة في الدافعية الأخلاقية ترجع للتخصص لدى عينة البحث, بينما نتائج الدراسات السابقة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات من وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي التخصصات العلمية والأدبية في الدافعية الأخلاقية في اتجاه التخصص الأدبي وهي دراستي: محمود ، والخصوصي (٢٠١٨)، عبد الله (٢٠٢٠).

كما اتضح للباحثين باستقراء التراث السيكولوجي تباينًا ملحوظًا بين نتائج الدراسات السابقة الخاصة بالذكاء الثقافي وعوامل الشخصية والدافعية الأخلاقية في ضوء اختلاف النوع والثقافة والعلاقات والفروق بين طلاب الجامعة، مما دفع الباحثان لدراسته على عينة من بيئات ثقافية مختلفة، وجدير بالذكر أنه لم تتطرّق أي دراسة سابقة لبحث الفروق أو العلاقات بين المتغيرات عبر ثقافات مختلفة، وفي ضوء ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية والدافعية الأخلاقية لدي عينة البحث، **ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: "هل تتأثر الدافعية الأخلاقية للطلاب باختلاف نوعهم الاجتماعي وتخصصاتهم وفي الثقافات المختلفة بالذكاء الثقافي وعوامل الشخصية " ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية كالتالي:**

١- ما مستوى الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية والدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث ؟
٢- ما مدى اختلاف مستوى الدافعية الأخلاقية باختلاف مستوى الذكاء الثقافي (مرتفع- منخفض)؟
٣- ما مدى اختلاف مستوى الدافعية الأخلاقية باختلاف مستوى عوامل الشخصية (مرتفع- منخفض)؟
٤- ما دور متغير الثقافة في التنبؤ بالدافعية الأخلاقية للطلاب فضلًا عن متغيري الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية؟
٥- ما مدى امكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية للطلاب من خلال درجاتهم في متغيري الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية؟
٦- ما مدى تأثير للنوع والتخصص والثقافة والتفاعل بينهم على مستوى الدافعية الأخلاقية؟

٧- ما مدى توّسط عوامل الشخصية للعلاقة بين متغيري الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية؟

- **هدف البحث:**

سعى البحث الحالي إلى تعرّف ما يلي:

١- الكشف عن متغيرات البحث الثلاثة الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية والدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث .
٢- الكشف عن اختلاف مستوى الدافعية الأخلاقية باختلاف مستوى الذكاء الثقافي (مرتفع- منخفض).
٣- الكشف عن اختلاف مستوى الدافعية الأخلاقية باختلاف مستوى عوامل الشخصية (مرتفع- منخفض).
٤- التعرّف على نسب إسهام الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية من تباين الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث علاوة عما يفسره "الثقافة".
٥- الكشف عن إمكانية التنبؤ النقي بالدافعية الأخلاقية لعينة البحث من خلال درجاتهم في متغيري الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية.
٦- الكشف عن تأثير كل من: النوع، والتخصص الدراسي، والثقافة، والتفاعل بينهم في الدافعية الأخلاقية.
٧- الكشف عن طبيعة الدور الوسيط لمتغير عوامل الشخصية بين متغيري الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية.

- **أهمية البحث:**

تمثّلت الأهمّية النظرية في النقاط التالية:

-يعدُّ مفهوم الذّكاء الثقافي حديثًا نسبيًّا في الثقافة العربية؛ إذ أنه لا توجد دراسات عربية تناولته إلا قليلا خاصة أنه لا توجد أي دراسة عربية تناولت مفهوم الذّكاء الثقافي **بين عينات من بلدان وأقاليم مختلفة أي بصورة مقارنة**.
- تناول مفهوم الذّكاء الثقافي كقدرة على التواصل قد يساعد على تفسير لماذا يكون بعض الأفراد أكثر فعالية من الآخرين في تواصلهم وتفاعلهم، كما يعدّ التنبؤ بفعالية الأفراد في التفاعل عبر الثقافي، وبين الثقافي من الأمور المهمة التي تفسر كثير من الفروق المجتمعية والجماعية التي تميز خصائص عامة لمجتمع دون آخر.
- قد تفيد نتائج البحث في تعرف الاختلاف بين الطلاب ذوي الثقافات المختلفة في متغيرات البحث الثلاثة والتي سيتمّ التوصّل إليها في توجيه القائمين على العملية التعليمية في الجامعات إلى ضرورة تنمية وتطوير ما يتعلق بمتغيرات البحث وما هو له صلة بهم.
- حداثة مفهوم الدافعية الأخلاقية خاصة في الدراسات العربية، حيث لم تتطرق إلا دراسات قليلة جدًا لقياسه وتعرف عليه وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، وبالأخص دراسته بصورة مقارنة عبر بيئات ثقافية مختلفة.

- دراسة متغير الدافعية الأخلاقية قد يفيد في إلقاء الضوء على أهميته وكيفية تنميته من خلال معرفة علاقته بكل من الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية المختلفة، وتأثير هذه المتغيرات على الدافعية الأخلاقية، وبالأخص من خلال معرفة نسب الاسهام المختلفة.
- بحث الدور الوسيط لمتغير عوامل الشخصية بين متغيري الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية والوقوف على الآثار المباشرة وغير المباشرة بالمتغيرات مما يفيد في إيضاح العلاقات والتأثيرات وما يترتب عليها فينعكس إيجابًا على ما يتعلق به من نتائج ودراسات.

- **تمثّلت الأهمّية التطبيقية في النقاط التالية:**

- تقييم مستوى الذكاء الثقافي في بيئات ثقافية مختلفة يفيد تطبيقيًّا في كثير من الدراسات والتطبيقات القائمة عليها، وهذا يتسق مع ما أشارت إليه دراسة (Ward., Fischer., Zaid Lam & Hall, 2009) من أن الأداء المعتمد على نسخ محددة ثقافيًّا من تقييم الذّكاء الثقافي من الممكن أن تكون مثمرة فقط عندما تتاح نسخ من المقاييس في بلاد متنوعة عبر مجموعات من العينات المختلفة ثقافيًّا، وأن توفير نسخ من المقياس في بلاد مختلفة ثقافيًّا سوف يكون مفيداً في تقييم الذّكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات نفسية في مجتمعات مختلفة ثقافيًّا .
- تقديم أداة لتقييم الذّكاء الثقافي **بأبعاده المختلفة بين عينات من بلدان وأقاليم مختلفة بصورة مقارنة** قد تفيد في تنمية مستوى الذكاء الثقافي لعينات وبيئات مختلفة؛ مما يدعم في نمو القدرات في مختلف المجالات خاصة لخرجي كليات التربية كمعلمين وغيرهم، وعلاج قصور في السوكيات والتفاعلات التي قد تحدث نتيجة ضعف الذكاء الثقافي خاصة أثناء التعاملات عبر الثقافية، وهذا ما أكدّت عليه عدة دراسات منها على سبيل المثال ما أظهرته نتائج دراسة (Copeland & Griggs, 1985) أن الشركات الأمريكية تفقد بلايين الدولارات كل عام بسبب سوء التوافق الثقافي لموظفيها المغتربين، كما كشفت نتائج دراسة (Prado, 2006) أهمية، وفائدة الذّكاء الثقافي في فهم وتقييم الذّكاء الثقافي لأفراد عينة الدراسة، وإمكانية الاستفادة التطبيقية من نتائج الدراسة بالنسبة للقيادات، والشركات في تحسين وتقييم فرص العمل عبر الحدود.
- تحديد العلاقات السببية بين متغيرات البحث الثلاثة قد يسهم في تحديد العوامل المؤثّرة في الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية وسمات الشخصية إيجابيًّا، مما ينعكس على الإهتمام بتوفير الدورات التدريبية لتنمية المهارات الأساسية للتفاعل بإيجابية والاستفادة من التنوع الثقافي في الجامعات المصرية ودول الخليج المختلفة.
- تقديم نموذج سببي يفسر العلاقات (المسارات) بين متغيرات البحث، والاستفادة من ذلك تربويًا.

- **مفاهيم البحث:**

أ- الذّكاء الثقافي: Cultural Intelligence

يقصد بالذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على جعل نفسه مفهوما أمام الآخرين عن طريق إيجاد تعامل مثمر في الحالات التي تمتاز بالاختلاف الثقافي أي أنه يتضمن القدرة على التصرف بطريقة مناسبة في حالة وجود ثقافات مختلفة مع القدرة على امتلاك عقل متفتح، يستوعب المعلومات الجديدة والغريبة عن تلك الثقافات. ويعرف بأنه " قدرة الفرد على التفاعل مع أفراد ذوي ثقافات مختلفة ". **ويعرفه الباحثان**

إجرائيًّا بأنه " تعرّف الشخص بدقة على قدراته ومهاراته وتكوين نموذج صادق عن الذات، والتحكم في تصرفاته وسلوكه في التعامل مع الآخرين والظروف البيئية المختلفة في إطار بيئات ثقافية مختلفة ". ويضم نموذج الذكاء الثقافي لـ (Ang, et al., 2004) أربعة محاور هم:

- البعد الأول: ما وراء المعرفة:Meta-Cognitive

يعرف بعد ما وراء المعرفي بوعي الأفراد الثقافي في أثناء التفاعلات مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى، وكشفت نتائج دراسة (Templer., Tay & Chandrashekar, 2006) أن بعد ما وراء المعرفة ارتبط بالإنجاز، والتوافق الثقافي، واتخاذ القرار.

- البعد الثاني: المعرفة: Cognitive

يرتبط البعد المعرفي بمعارف الأفراد عن المعايير، والممارسات، والاتفاقيات الخاصة في مواقف ثقافية جديدة، ووفقا لـ (Earley & Ang, 2003) فإن البعد المعرفي له خمسة مجالات مهمة هي: (الاستدلال واتخاذ القرار، الاستدلال الاستقرائى، الإدراك الاجتماعي، المعلومات الثقافية المحددة، المرونه المعرفية).

- البعد الثالث: الدافعي: Motivational

يعرف البعد الدافعى بالحافز الشخصى لتعلم التعامل بفاعلية في مواقف ثقافية متباينة، ويشمل الأحكام الذاتية لما يمكن أن يقوم به الفرد في اتصال محدد بطريقة جيدة، ويرى باندورا أنه من المهم أن نحدد الدافعية، والإنجاز في المواقف التى تتضمن اتصالا محددا، مع ذلك فإن كفاءة الذات تعادل سياق معين بسلوك معين بل هي بالتالي من أسس الدافعية في الذّكاء الثقافي منذ وجد لدى الفرد توقعات بفاعلية أداء السلوكيات الصحيحة ثقافيًّا، ومن المرجح أن يكون مدفوعًا بمحاولة إيجاد سلوك جديد.

- البعد الرابع: السلوكى: Behavioral

يمثّل البعد السلوكى مرونة الأفراد في إدارة الاتصالات الملائمة عندما يتفاعلون مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى، ويتضمن البعد السلوكى ثلاثة عناصر هي: (تقديم الذات، وإنتاج اللغة، والتواصل غير اللفظى).

(ويحدّد إجرائيًّا بأنه: الذكاء الثقافي بمجموع درجات الطالب في المحاور الأربعة المستخدمة والدرجة الكلية بأداة القياس الحالية)

ب- عوامل الشخصية: Personality Factors

ويتضمن نموذج العوامل الخمسة الكبرى العوامل التالية:

- **العصابية** (Neuroticism): يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تتسم بعدم الاستقرار الانفعالي والمزاجي والقابلية للإثارة والعصبية والتوتر وحالة من الغضب العدائي والتهور والاحساس بالارتباك والشعور بالدونية والحزن والميل إلى العزلة وتدني القدرة على التعامل مع الضغوط.

- **الانبساط** (Extraversion) : يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية واجتماعية تتسم بالنشاط والحيوية والميل للتواصل الاجتماعي وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية وإظهار الحميمية والود مع قدرة عالية للتأثير والقيادة والميل إلى المشاعر الإيجابية، والاهتمام بمشاكل الآخرين وقضاياهم.
- **الانفتاح على الخبرة** " الصفاوة " (Openness): يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تفكيرية تتسم بحب الاطلاع والمعرفة وإثراء الخبرات وتجدد المعلومات والأفكار والميل إلى التخيل الذي يقود إلى الإبداع والتجدد والفضول الفكري، والتواصل مع القيم الذاتية والمحيطة والجاهزية لإعادة النظر بها ومناقشتها.
- **الموافقة** أو **الطيبة** (Agreeableness): يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية اجتماعية وتفكيرية تتسم بالثقة بالآخرين وتجنب الصراع والإخلاص والتسامح والإيثار والميل للبساطة وتجنب حب الظهور والمواجهة دون أن تعكس هذه الحالة تدني الثقة بالنفس أو احترام الذات.
- **يقظة الضمير** (Conscientiousness) : يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تفكيرية اجتماعية تتسم بالميل إلى استخدام الضوابط الذاتية لتوجيه السلوك والتحكم به وقدرة عالية على ضبط الذات واستخدام المحفزات الذاتية من أجل الانجاز والشعور بالكفاءة الذاتية والثقة بإمكانية الإنجاز مع إظهار التصميم والإرادة حتى في حال مواجهة صعوبات والاحتكام إلى المبادئ الأخلاقية عند التعامل مع جوانب الحياة المختلفة (الشرع، حسين سالم، ٢٠١٢، ٢٤٩).

(ويتحدّد إجرائيًّا: العوامل الشخصية بمجموع درجات الطالب في قائمة العوامل الخمسة المستخدمة بأداة القياس الحالية).

جـ- الدافعية الأخلاقية: Moral Motivation

يعرفها الباحثان إجرائيًّا بأنها " عملية دينامية للتفاعل بين المعرفة والانفعال وتؤدي للحكم الأخلاقي وتحفيز الذات نحو السلوك الذي يتسم بالأخلاقي ة".

(وتحدّد إجرائيًّا: الدافعية الأخلاقية بمجموع درجات الطالب في أداة القياس الحالية).

- **محدّدات البحث:**

١- المحدّد الموضوعي: تمثل في موضوع البحث الحالي:

- الذكاء الثقافي: متغير مستقّل.
- عوامل الشخصية: متغير مستقّل وتابع (**متغير وسيط**)، مستقّل بالنسبة لمتغير الدافعية الأخلاقية، تابع بالنسبة لمتغير الذكاء الثقافي.
- النوع، التخصص، الثقافة: **متغيرات تصنيفية مستقّلة**.
- الدافعية الأخلاقية: **متغير تابع**.

٢- **المحدّد الجغرافي**: طبق هذا البحث ميدانيًّا جغرافيًّا في عدة دول عربية في الوطن العربي (مصر – دول خليجية " الامارات - قطر – عمان – البحرين – السعودية).

٣- **المحدّد الزمني**: تمثّلت الفترة الزمنية لتطبيق أدوات البحث في العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

٤- **المحّدد البشري**: تمثّلت في عينة البحث من طلاب كلية التربية، (ذكور وإناث) ذوي الثقافات المصرية والخليجية.

٥- **منهج البحث:** في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه تمّ اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه في ايجاد العلاقات السببية بين متغيراته، وبحث إمكانية التنبؤ والفروق بين طلاب العينة الأساسية.

٦- **أدوات البحث:** تمثّلت أدوات البحث في:

أ- مقياس الذكاء الثقافي: إعداد(Ang, et al., 2004) (تعريب وتقنين الباحثان، ٢٠٢٣)
ب-مقياس عوامل الشخصية: إعداد(Costa & McCrae, 2000) تعريب وتقنين (الباحثان، ٢٠٢٣)
جـ- مقياس الدافعية الأخلاقية: إعداد (Kaplan & Tivnan, 2014) تعريب وتقنين (الباحثان، ٢٠٢٣)

- **الإطار النظري ودراسات سابقة للبحث:**

تضمّن البحث الحالي المحاور الرئيسة التالية: الذكاء الثقافي، العوامل الشخصية، الدافعية الأخلاقية والتي سيتمّ تناولها بشيء من التفصيل كما يلي:

المحور الأول: الذكاء الثقافي:

- **مفهوم الذكاء الثقافي**

لقد حظى مفهوم الذّكاء الثقافي باهتمام كثير من الباحثين باختلاف بيئاتهم الثقافية منذ بداية القرن الواحد والعشرين، وقد طوّر (Earley & Ang, 2003) مفهومًا متعدّد الأبعاد للذكاء الثقافي بالاعتماد على النطاق الأكبر من الفروق في الشخصية والقدرة والاهتمام، وينظر إلى الذّكاء الثقافي كقدرة فردية، ويختلف الذّكاء الثقافي كمفهوم عن غيره من المفاهيم مثل القدرة العامة، والقدرة المعرفية العامة، والذّكاء الوجدانى، والذّكاء الاجتماعي، لأنه يركّز على القدرة ذات الصلة بالثقافة على المستوى الفردى، والجماعى.

وقد ظهر الذكاء الثقافي كمفهوم مستقل أولا في حقل الإدارة وعلم الاجتماع، ثم شق طريقه إلى حقل علم النفس والتربية بعد ذلك (Ang & Van Dyne,2008). ويمكن النظر إلى مفهوم الذكاء الثقافي في ظل تداخلات كثيرة واطر معرفية متعددة فهو يتقاطع مع الذكاء العملي والقدرة على حل المشكلات الثقافية، ويعده البعض جزءًا من الذكاء الانفعالي وهو مفهوم قريب من الذكاء الاجتماعي (Ang, Van Dyne & Tan, 2011).، وهو أحد مكونات الذكاء العام (Shmidt & Hunter,2003). ولكونه يتفاعل مع مفاهيم ومواقف تتسم بالجدة والمرونة العقلية والطلاقة والقدرة على التنبؤ بالمواقف والاحساس بالمشكلات قبل حدوثها فانه يتلاقى مع التفكير الإبداعي في عدة مداخل نظرية (Zanazzi1, 2017) وقد اشارت دراسات أخرى إلى انه يرتبط بالحكمة المعرفية (Varela,2019)

وبالنظر إلى تعريفات الذكاء الثقافي يمكن القول أنه القدرة الفردية على فهم وتفسير واتباع أفضل الإجراءات في البيئات التي تتميز بالتعددية الثقافية (Peterson, 2005)، وهو سمة عقلية تستخدم في سياقات ثقافية متعددة (Dyne, 2008 & Ang) فيما أضاف (Ang & Early, 2003) بعد الكفاءة في عملية التفاعل مع المواقف المختلفة، أما (Kavlinkov & Bibkova, 2006) فقد ربطتا بين مفهوم الذكاء الثقافي والتعلم المستمر والفهم الجيد للتراث الثقافي المتنوع والحكمة والقيم والتعامل مع الأفراد في سياقات ثقافية مختلفة تساهم في النمو الشخصي للأفراد.

ويرى (Triandis, 2006) أن تعريف الذّكاء يحدّد ثقافيًّا، ففي الغرب يرى الذّكاء مرتبطًا بسرعة صنع التوافق، في حين أنه في بعض الثقافات الإفريقية يرى مرتبطًا بالسلوك الفردى المريح لرغبة الكبار، ومنذ بروز حركة الاختبارات النفسية في أوروبا وانتقالها إلى الولايات المتحدة بفضل جالتون تعددت البحوث في الذّكاء، وتجاوزت قياس نسبة الذّكاء التقليدية. ويشير (Sternberg & Grigorenko, 2006) إلى أن الذّكاء لا يمكن أن يفهم معناه إلا في سياقه الثقافي، وأن الثقافة عنصر مهم لدراسة الذّكاء، وتقييمه، وارتقائه، وأن الذّكاء الناجح يظهر أهمية فهم الذّكاء في سياقه الثقافي ويخلص إلى أن الذّكاء يجب أن يفهم في هذا السياق، وأن وجهة النظر الثقافية للذكاء تساعدنا على فهم الذّكاء بشكل أوسع وأدق.

كما يشير (Brislin, Worthley & Macnab, 2006) إلى أن الذّكاء الثقافي له معانٍ متعددة؛ يمكن أن يُنظر لها بأنها متكاملة، فمنها ما يشير إلى السلوك الذى يعبّر عن الذّكاء من وجهة نظر الأفراد في ثقافة محددة، وهذا يتضمن التطبيق السريع للمعلومات المتعلمة سابقا عن بعض الثقافات والمكتسبة جنبًا إلى جنب في ثقافات أخرى، والنظر إليها بتأنى في سياق العمل البديل في ثقافات أخرى موجودة، ويمكن أن يشير إلى مهارات وسمات الأفراد سريعى التوافق مع ضغوط قليلة، عندما يتواصلون في ثقافة مختلفة عن ثقافتهم.

ويعرّف (Harris & Moran 1996,10) الذّكاء الثقافي بأنه قدرة الأفراد الملهمة للتوافق مع الظروف، ونقل هذا التوافق إلى معارف، ومهارات مواجهة للأجيال التالية. وفي هذا الإطار يشير (Kerri, 2007) إلى أن الذّكاء الثقافي يحدّد كيف ينجح بعض الأفراد في التعامل بفاعلية في المواقف الثقافية المختلفة بينما يفشل آخرون، وأن الأفراد ذوي الذّكاء الثقافي المرتفع يزيد القدرة على التفاعل بفاعلية في الثقافات المتعددة ويدخل ضمن نظرية الذّكاءات المتعددة. كما يؤكّد (Robertson, 2007) على أن التواصل بفاعلية مع الأشخاص بطريقة جيدة مهما كانت خلفياتهم الثقافية يتطلب مجموعة مركبة من المهارات التى توصف بالذّكاء الثقافي الذى يتضمن الذّكاء المعرفي والجسدى والوجدانى، ويؤدى كل منهم دورا مهما في تطور الذّكاء الثقافي العام للفرد، رغم أن بعض مظاهر الذّكاء الثقافي قد يعتبرها البعض فطرية إلا أن بعض الباحثين يرون أن الأفراد يمكنهم اكتساب مستوى معقول من الذّكاء الثقافي.

بينما يوضح (Earley & Mosakowski, 2004) أن الذّكاء الثقافي يتضمن كلًّا من الاتجاه، والمهارة معًا، وهما مهمان لمن يحتاجون إليهما، ويستخدمونهما في فهم التعاون بين الثقافات المختلفة، والثقافات البينية وهو خاصية مهمة للتوافق الحسى، والتفكير أولا قبل التصرف.

- **أبعاد الذّكاء الثقافي:**

يرى (Thomas, 2006) أن الذّكاء الثقافي يشترك مع الذّكاء الوجدانى، والذّكاء الاجتماعي في أنهم متعددى الأبعاد بطبيعتهم ويتضمنون مظاهر سلوكية، ومعرفية، ومع ذلك فإن هذه الخاصية تنطبق على الذّكاء الوجدانى، والاجتماعي داخل نفس الثقافة المحددة لكنها لا تنطبق في ثقافات أخرى -على سبيل المثال - المهارات الاجتماعية المتعلمة في أحد البلدان قد تكون غير فعّالة بل ومرفوضة في بلد آخر يختلف في قواعد التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى أن الذّكاء الوجدانى يتضمن القدرة على تحديد الوجدان والتعبير عنه، بينما نعرف أن الثقافة تتأثر بتفاعل الوجدان، والقواعد، ويوجد دليل على أن المعايير المحددة ثقافيًا توجد وفقا للخبرة الوجدانية، كما أن الذّكاء الوجدانى، والاجتماعي ينتجان ويتحددان بالثقافة التى تطورا فيها، وأن الذّكاء الثقافي يتكون من قدرات ذهنية، وسلوكية، ومعرفية، وأن هذه القدرات تتجمع لتنتج القدرة على التواصل بفاعلية في الثقافات المختلفة، وأن بنية الذّكاء الثقافي تعكس القدرة على التعامل بفاعلية مع أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، والمفاهيم التى تعكس هذه الفكرة مثل العقلية العالمية أو الكفاءة عبر الثقافية ظلت موجودة لبعض الوقت مع ذلك وجدت جهود حديثا لتعريف محدد لا لبس فيه لهذا المفهوم متعدد الأبعاد، على الرغم من أنه قد يكون من الصعب أن تحصر كل مظاهر أو أشكال الذّكاء، فإمكانية تحديد الأوجه عبر الثقافية للذكاء قد تترتب عليها آثار مهمة وهائلة لتفسير والتنبؤ بزيادة التفاعلات عبر الثقافية التى تحدث في مواقع العمل.

ويتسق هذا مع ما تفحصته دراسة المغربي، الطاهرة محمود محمد (٢٠٢١) من الفروق الثقافية في الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني، والعلاقة بينهما على ثلاثة مجموعات من طلاب الجامعة ينتمون إلى الثقافات: المصرية (١٢٩ طالب وطالبة؛ ٩٣ من الإناث)، والسودانية (٦٢ طالب وطالبة؛ ٣١ من الإناث)، والسعودية (١٣٤ طالبة؛ ١٣١ من الإناث)، وأسفرت أهم النتائج عن وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني لدى المجموعتين؛ المصرية والسودانية، بينما لم يوجد ارتباط بين المتغيرين لدى المجموعة السعودية. وكان الذكاء الثقافي بمستوى مرتفع عند المجموعات الثالثة إلا أن المجموعة السعودية ارتفع الذكاء الثقافي عن المجموعتين الأخريين بصورة دالة.

كما يرى (Earley & Ang, 2003) أن الذّكاء الثقافي يتضمن أبعاد متعددة متمثلة في أربعة عناصر، أو أبعاد رئيسة هم (المعرفي، وما وراء المعرفة، والدافعى، والسلوكى) يشملن مظاهر التكوين، والعملية، وأن الفرد لا يستطيع امتلاك مستويات عليا من الذّكاء الثقافي دون بعض الدرجات من الكفاءة في اكتساب اللغة الأجنبية، وقد توصّلا إلى استنتاج مشابه من أن القدرات اللغوية الخاصة باللغات الأجنبية هي المحور الرئيس للتوافق عبر الثقافي. ويمكن توضيح الأربعة أبعاد الرئيسة للذكاء الثقافي وفق نموذج (Ang, et al., 2004) كالتالي:

- **البعدالأول: ماوراء المعرفة:Meta-Cognitive**

يشير إلى القدرة على التفكير والتأمل في العمليات المعرفية والثقافية التي يمتلكها الفرد، وكيفية استخدامها بشكل فعال في التفاعل مع الثقافات الأخرى. في سياق الذكاء الثقافي، يرتبط هذا البعد بالوعي الذاتي حول كيفية تأثير الخلفية الثقافية والمعرفية على تفاعل الفرد مع المواقف والبيئات الثقافية المختلفة.

- **البعد الثانى: المعرفة: Cognitive.**

يرتبط بمعارف الأفراد عن المعايير، والممارسات، والاتفاقيات الخاصة في مواقف ثقافية جديدة، ووفقا لـ (Earley & Ang, 2003) يعد الاستدلال الاستقرائي مجالا مهما في البعد المعرفي من أجل استخلاص استنتاجات وتشكيل قواعد سلوكية جديدة من إشارت متناثرة، وغير منطقية في ثقافة جديدة، وهذا يصف القدرة على تجاوز المرء للمعرفة الموجودة في ثقافته الرئيسة، من أجل ابتكار فهم لما يحدث في بيئة جديدة، ويمثّل الإدراك الاجتماعي القدرة على فهم الطريقة التى يعرف بها الأفراد أنفسهم في ثقافات أخرى في سياقهم الاجتماعي، الشخص المتوافق ينبغى عليه أن يضبط القدرة المعرفية للتمييز بين الادراكات الثقافية للذات، والرؤى الموازية الأخرى لإدراكات الذات.

- **البعد الثالث: الدافعي: Motivational**

يعرف البعد الدافعي بالحافز الشخصى لتعلم التعامل بفاعلية في مواقف ثقافية متباينة، ويعدّ (Bandura, 1977) أول من وضع مفهوم كفاءة الذات منذ ما يزيد عن ٤٠ عام، وتمّ تطويره عبر النظرية المعرفية الاجتماعية، وهو يشمل الأحكام الذاتية لما يمكن أن يقوم به الفرد في اتصال محدد بطريقة جيدة، كما يرى باندورا أنه من المهم أن نحدد الدافعية، والإنجاز في المواقف التى تتضمن اتصالا محددا، مع ذلك فإن كفاءة الذات تعادل سياق معين بسلوك معين، بل هي بالتالى من أسس الدافعية في الذّكاء الثقافي منذ وجد لدى الفرد توقعات بفاعلية أداء السلوكيات الصحيحة ثقافيًا، ومن المرجح أن يكون مدفوعا بمحاولة إيجاد سلوك جديد.

ووفقا لنموذج تحديد الهدف وأداء المهام (Locke & Latham, 1990) اللذين وجدا أن الدافعية نحو تحديد الأهداف تحتمل وجود علاقة إيجابية لتحقيق النجاح والإنجاز بلا جدال، وأن الأهداف تؤدي دورًا سببيًّا في تحقيق الإنجاز ونتائجه قد وجدت في مستويات فردية، وجماعية من التحليل الذى يغطى مهام كثيرة، ومواقف، وشخصيات، وبلاد، وعبر الزمن، وخلص الباحثان إلى أن الأدلة تقترح أن تحديد الهدف هو واحد من أكثر النظريات صدقا أن لم تكن الأصدق في تفسير الدافعية، وتوجد ثلاثة عناصر في بعد الدافعية هي: الحفاظ على القيم والمعايير، وكفاءة الذات، وتحديد الهدف، وفي العنصر الأول نجد أن الأفراد لا تشترك في رغبة عامة للتصرف باتساق مع قيمهم، ومعاييرهم المتعلمة في ثقافتهم منذ اللحظة الأولى للميلاد، وهذه الدافعية (الرغبة في الاحتفاظ بالقيم، والقواعد المنزلية) يفترض أن ترتبط سلبيًّا مع المستويات العليًّا من الذّكاء الثقافي والأرجح أن الشخص الذى يشعر برغبة قوية في الحفاظ على الاعتياد سوف لا تكون لديه دافعية لتغيير سلوكه.

ويشمل تفسير البعد الدافعى في الذّكاء الثقافي ثلاث نظريات مهمة هي الاحتفاظ بالقيم والمعايير، وكفاءة الذات، وتحديد الأهداف، ورغم أنها تنمو وتستمر منذ الولادة إلا أنه يجب على المرء أن يحقق، ويقدر على تغيير الخلفية العقلية لكى يطور بنية معرفية جديدة في الثقافة الجديدة، والشخص الذى يملك دافعا قويًّا للتعزيز الذاتى قد يكون أكثر احتمالا من الآخرين في التفاعل مع أفراد في ثقافة جديدة منذ أصبح مصدرا للتعزيز، والتوكيد الذاتى الإيجابى، كذلك فإن الشخص الذى لديه تعزيز ذاتى قوى من المحتمل أن يتجنب مواجهة تهديدات الآخرين، واكتشاف كثير من المواقف الثقافية الجديدة، وذلك لتعظيم فرص التعزيز الشخصي (Earley, 1997).

وكشفت نتائج دراسة (Templer., et al. 2006) أن البعد الدافعى قد يرتبط بالتوافق العام، وأظهرت نتائج دراسة (Imai, 2007) أن البعد الدافعي كان ذا قوة تنبؤية أقوى بشكل خاص، وأن الحد الأدنى من درجات الذّكاء الثقافي كانت كافية للتنبؤ بالتسلسل التكاملي.

- **البعد الرابع: السلوكى: Behavioral**

يمثل البعد السلوكي في الذكاء الثقافي مرونة الأفراد في إدارة الاتصالات المناسبة عند التفاعل مع ثقافات مختلفة، ويتضمن ثلاثة عناصر رئيسية : **تقديم الذات،** الذي يشمل محاولات الفرد للتحكم في الصورة التي يظهر بها خلال التفاعلات الاجتماعية؛ **إنتاج اللغة،** التي تتطلب القدرة على التواصل بلغة أجنبية؛ و**التواصل غير اللفظي،** الذي يحمل معانٍ عميقة ويعتبر أكثر تحديًا من الرسائل اللفظية، إذ يمكن أن يكون أكثر صعوبة في التحكم وقد يؤدي سوء استخدامه إلى نتائج عكسية. يتطلب التواصل غير اللفظي فهماً دقيقًا عند التفاعل في ثقافات جديدة نظرًا لاختلاف قواعده بين الثقافات، مما يجعل البعد السلوكي حاسمًا في التفاعل الثقافي الفعّال.(Earley & Ang, 2003)

وقد كشفت نتائج دراسة (Ang., VanDyne & Koh, 2008) وجود علاقة إيجابية دالة بين البعد السلوكى وأبعاد (الضمير الحى، والمقبولية، والثبات الانفعإلى، الانبساطية) كما كشفت نتائج دراسة (Templer., et al. 2006) أن البعد السلوكى ارتبط بالتنبؤ بالإنجاز، والتوافق العام، كما فسرت الأبعاد الأربعة العلاقة بين التوافق العام وإنجاز المهام عبر اختبار القدرة المعرفية.

وهدفت دراسة (Ningrum, 2018) إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طلاب جامعة مالانج، أظهرت النتائج مستوى عال من الذكاء الثقافي لدى الطلبة، ولم تظهر الدراسة فروقا في مستوى الذكاء الثقافي تعزى للجنس والتخصص، أما دراسة (Al-Momani & Atoum, 2016) فقد هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الثقافي لعينة من طلاب الجامعات الأردنية، واستكشاف الفروق في الذكاء الثقافي تعزى لجنس الطالب، وتخصصه الدراسي، ومكان اقامته. أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي متوسط على المقياس ككل والأبعاد. وإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الثقافي الكلية تعزى إلى الجنس والتخصص الدراسي ومكان الإقامة.

وقد يرتبط الذكاء الثقافي ببعض الظواهر النفسية التي توجه السلوك للتوافق والاندماج مع الآخرين مثل دراسة عوض، (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الثقافي بالمرونة الإنفعالية لدى طلاب الجامعة؛ إضافة إلى الكشف عن الفروق التي تعزى إلى كل من متغير النوع (ذكور/إناث) والتخصص (أدبي/علمي)؛ والإسهام بأبعاد الذكاء الثقافي (التكامل المعرفي، دافعية السلوك) في التنبؤ بالمرونة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، والتنبؤ بالمرونة الإنفعالية بمعلومية الدرجة علي مقياس الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة، وتوصّلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة (طردية) دالة بين الذكاء الثقافي والمرونة الانفعالية ووجود فروقًا وفقًا للنوع في الذكاء الثقافي لصالح الإناث، بنيما لم توجد فروق دالة تعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي)؛ وتسهم أبعاد الذكاء الثقافي في التنبؤ بالمرونة الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

وتحدّدت أهداف دراسة محمد (٢٠٢٠) في بحث العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتزان الانفعالي، والكشف عن مدى إمكانية تنبؤ عوامل الذكاء الثقافي بالاتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعة دارسي اللغات وأقرانهم من التخصصات الأخرى، وكذلك الكشف عن الفروق التي تعزى للتخصص (دارسي اللغات- أقرانهم من التخصصات الأخرى)، والنوع (ذكور- إناث)، ومحل الإقامة (ريف- حضر)، والفرقة الدراسية (الأولى- الرابعة) في متغيري البحث (الذكاء الثقافي والاتزان الانفعالي)، لدى عينة من (٩٨٠) طالبًا جامعيًّا، وأسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة دالة موجبة بين الذكاء الثقافي والاتزان الانفعالي فيما عدا عامل الوعي الثقافي فلم يرتبط بعاملي (التعاطف- والاستقلالية) من عوامل الاتزان الانفعالي، كذلك أمكن التنبؤ بالاتزان الانفعالي من خلال درجات الذكاء الثقافي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب دارسي اللغات وأقرانهم من التخصصات الأخرى في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي، في اتجاه الطلاب دارسي اللغات الأجنبية، بينما لم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعة دارسي اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الأخرى في الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي وبعض عوامله (الاستقلالية- التعاطف)، وأخيرا أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تعزى للنوع ومحل الإقامة والفرقة الدراسية في الذكاء الثقافي والاتزان الانفعالي (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) فيما عدا بعض العوامل في كلا المتغيرين.

وهدفت دراسة بشير ، والزغلول (٢٠٢٠) إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلاب جامعة الكويت، لدى عينة من (٥٧٠) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهم النتائج إلى: وجود مستوى متوسط من الذكاء الثقافي، ووجود علاقة دالة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي وأبعاد (المعرفة، ما وراء المعرفة، الدافعية، السلوك) من ناحية والتكيف النفسي والاجتماعي وبعديه (التكيف النفسي، والتكيف الاجتماعي) من ناحية أخرى، وتبين إمكانية التنبؤ بالتكيف النفسي والاجتماعي من خلال الذكاء الثقافي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير النوع والتخصص.

كما هدفت دراسة السفرى (٢٠٢٠) إلى تعرّف التوافق الدراسي وعلاقته بالذكاء الثقافي بجدة. لدى عينة من (١٠٦) من الطالبات. وأظهرت نتائج أهمها، وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي بأبعاده وبين التوافق الدراسي، فلم توجد دلالة فروق بينهما وبين الذكاء الثقافي بأبعاده. كما توصّلت دراسة إلى عدة توصيات أهمها، تصميم برامج إرشادية جماعية لطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس العالمية لتنمية الذكاء الثقافي لدى الطالبات ويتم تطبيقها من قبل المرشدات الطلابيات وبمساعدة قائدات المدارس. واختتمت دراسة بعدة مقترحات أهمها، إجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الثقافي والتوافق الدراسي.

وهدفت دراسة الحضري (٢٠٢١) إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر، و الكشف بينهما باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث)، لدى عينة من (٤٠٠) من الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر، وأسفرت أهم النتائج عن وجود ارتباط دال موجب بين متغير الذكاء الثقافي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، والطمأنينة الانفعالية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة في الذكاء الثقافي باختلاف النوع في اتجاه الذكور، ومتغير مدة الإقامة في اتجاه المقيمين أربع سنوات، ومتغير اللغة في

اتجاه الناطقين باللغة العربية، وأخيرًا أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية.

وحاولت دراسة البطوش (٢٠٢١) الكشف عن مستوى التكيف النفسي والأكاديمي والذكاء الثقافي، والكشف عن تأثير متغيري (النوع، والكلية) في مستوى الذكاء الثقافي ومستوى التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي، والكشف عما يعدله الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة مؤتة، لدى عينة من (٢٩٥) طالبًا جامعيًّا، وأسفرت أهم النتائج عن أن مستوى الذكاء جاء متوسطا، وأظهرت النتائج وجود دور للذكاء الثقافي كمتغير وسيط بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال لمتغيري (النوع، والكلية) على مستوى الذكاء الثقافي، وفي ضوء النتائج أوصت دراسة بتوصيات من أهمها: ضرورة تضمين مهارات الذكاء الثقافي في الندوات والدورات والملتقيات التي تعدها الجامعة؛ وذلك لمعرفة ماهية الذكاء الثقافي بالنسبة لطلاب الجامعة.

وهدفت دراسة فهد، والراشد (٢٠٢١) إلى تعرّف الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة وعلاقته باتوافق النفسي، على عينة من (١٥٠) طالبًا جامعيًّا، وقد توصّل البحث إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى ذكاء ثقافي مرتفع، وأنه ليس هناك فروق تبعا للمتغيرات الديموغرافية، وقد أوصى الباحثان العديد من التوصيات منها زيادة فرص التواصل بين طلاب الجامعة وجامعات أخرى من ثقافات مغايرة واقترحا العديد من المقترحات منها إجراء دراسة للتعرّف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي.

بينما بحثت بعض الدراسات علاقة الذكاء الثقافي ببعض الظواهر النفسية التي ترتبط سلبًا بالسلوك التوافقي والاندماج مع الآخرين مثل دراسة الشلاحي، و الخضر (٢٠٢٢) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الثقافي والاكتئاب، ودور الغربة باعتبارها متغيرا معدلا بينهما، والكشف عن الفروق بين الطلاب في كل من الذكاء الثقافي وأبعاده والاكتئاب، لدى عينة مكونة من ٤٥٦ طالبًا جامعيًّا، وأسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة دالة سلبية ضعيفة بين الذكاء الثقافي والاكتئاب، ووجود فروقا وفق النوع في الذكاء الثقافي الكلي وأبعاد، وأسفرت أهمّ النتائج عن وجود علاقة سلبية ضعيفة دالة إحصائيًّا بين الذكاء الثقافي الكلي وأبعاده ما وراء المعرفي والمعرفي والدافعي مع الاكتئاب، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الذكاء الثقافي السلوكي والاكتئاب، كما تبين أن الغربة تلعب دورا باعتبارها متغيرا معدلا في العلاقة بين الذكاء الثقافي والاكتئاب، في حين وجدت فروق جوهرية في الذكاء الثقافي الكلي وأبعاده، حيث كان متوسط درجات الطلاب المغتربين أعلى من متوسط درجات الطلاب غير المغتربين، غيرأنها وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا بين مدة الإقامة و الذكاء الثقافي الكلي و بعدية المعرفي و السلوكي.

وحاولت دراسة سمعان (٢٠٢٠). إلى تعرف على كل من: الذكاء الثقافي، والتوجه الديني وعلاقتهما بمعنى الحياة لدى عينة من (١٢٠) طالبة جامعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة، ووجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي، ومعنى الحياة، وأوصت الدراسة بتعزيز الذكاء الثقافي بمجالاته وتصميم برامج ارشادية دينية للطالبات

والتأكيد على الفعاليات والأنشطة التوعوية وتعزيز دور المؤسسات المجتمعية للعمل على إبراز المعنى الحقيقي للحياة لدى الطالبات.

وهدفت دراسة الضيدان (٢٠٢١) لمعرفة أثر العلاقة التفاعلية بين الذكاء الثقافي والشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل،لدى عينة من (١٠٣) من أعضاء هيئة التدريس المغتربين من ثقافات مختلفة (مصر – الأردن – تونس – السودان – اليمن)، ولدى عينة من (٢٠٢) من أعضاء هيئة التدريس سعوديين وغير سعوديين، وأسفرت أهم النتائج عن وجود ارتباط دال سالب بين الذكاء الثقافي والشعور بالضغط النفسي، كما أثبتت عدم وجود أثر دال للنوع على الذكاء الثقافي، وأخيرا عدم وجود أثر للتفاعل بين النوع والذكاء الثقافي على كل من الشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل.

كما هدفت دراسة Al-Shammari (2023) إلى تعرف مستوى الذكاء الثقافي كمنبئ بالتوافق النفسي، لدى عينة من (١٣٢) عضوًا من أصل (٥٠١) من أعضاء هيئة التدريس الوافدين بجامعة حائل، وتوصّلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الثقافي وأبعاده الفرعية (المعرفي - المعرفي - الدافع - السلوك) والدرجة الكلية للتكيف النفسي. وقد كشفت نتائج تحليل الانحدار أن الذكاء الثقافي يتنبأ بالتكيف، حيث استطاع بعدان (الدافع، والإدراك الميتامعرفي) المساهمة معًا في التنبؤ (٧٣,٢%) بالتكيف النفسي، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقافي، وكذلك التكيف النفسي بين أعضاء هيئة التدريس الوافدين تعزى إلى الجنسية، والنوع والكلية، والعمر.

ومن الدراسات التي بحثت مستوى الذكاء الثقافي في ضوء علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية المختلفة فقد حاولت دراسة الشريدة، و ملحم (٢٠٢١) تعرّف مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طلاب لواء (البتراء) في جامعة الحسين بن طلال، لدى عينة من (١٤٣) طالبًا جامعيًا. وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي (متوسط)، إذ جاء بُعد (ما وراء معرفي) في المرتبة الأولى بمستوى (مرتفع)، ثم بُعد (الثقافي الدافعي) بمستوى (مرتفع)، وبُعد (الثقافي السلوكي) في المرتبة الثالثة بمستوى (مرتفع)، في حين جاء بُعد (الثقافي المعرفي) في المرتبة الرابعة بمستوى (متوسط)وأظهرت النتائج وجود فرق دال يعزى لمتغير النوع لصالح الذكور على فقرات المقياس مجتمعة وبعدي (الثقافي المعرفي، الثقافي السلوكي)، وعدم وجود فرق دال إحصائيًّا يعزى لمتغير التخصص، والمرحلة الدراسية لمتغيرات الدراسة.

وتناولت بعض الدراسات القليلة بحث الذكاء الثقافي في بيئات ثقافية مختلفة من أهمها دراسة سيسي (٢٠١٨) والتي هدفت تعرّف العلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني، لدى عينة من (٦٦) طالبًا من الأفريقيين والسعوديين، كما أسفرت أن مستوى الذكاء الثقافي مرتفعًا لدى عينة الدراسة، وأن هناك علاقة دالة عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى للنوع ، أو فروق في الذكاء الثقافي تعزى للنوع.

كما سعت دراسة الشلوى (٢٠١٨) إلى تعرّف مستوى الذكاء الثقافي، والمرونة المعرفية، والعلاقة بينهما، وتعرّف الفروق في الذكاء الثقافي والمرونة المعرفية تعزى للنوع والمرحلة الدراسية، لدى عينة من (١٥٤) طالبًا جامعيًّا من الطلاب السعوديين المبتعثين بجمهورية إيرلندا، ووتوصّلت أهم نتائج

الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الذكاء الثقافي والمرونة العقلية، كذلك وجود علاقة دالة بين الذكاء الثقافي والمرونة المعرفية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقافي تعزى للنوع والمرحلة الدراسية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقافي والمرحلة الدراسية لصالح طلاب مرحلة البكالوريوس.

وهدفت دراسة السلمي (٢٠٢١) إلى تعرّف مستوى الذكاء الثقافي، وكفاءة التمثيل المعرفي والعلاقة بينهما لدى المبتعثين (ذكور وإناثا) من جامعة أم القرى، لدى عينة من (١٥٠) مُبتعثًا ومبتعثه من بعض كليات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتوصّلت أهمّ النتائج إلى أن مستوى الذكاء الثقافي مرتفعًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تعزى إلى التخصص والنوع، ووجود علاقة دالة موجبة بين الذكاء الثقافي وكفاءة التمثيل المعرفي.

وقد بحثت بعض الدراسات الذكاء الثقافي في ضوء علاقاته وتأثيراته المباشرة أو غير المباشرة والدور الوسيط مثل دراسة الراجحي (٢٠٢٣) والتي هدفت للكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الثقافي، وأساليب التكيف، ومستوى المشكلات (الأكاديمية والثقافية، والنفسية، والاقتصادية من خلال وجود أساليب التكيّف كمتغير وسيط.، والتحقق من اختلاف مستوى هذه المشكلات وفقا لمتغيرات النوع، والسنة الدراسية، والتفاعل بينهما. لدى عينة من (١٣٣٣) طالبًا من الطلاب العمانيين المبتعثين للدراسة في مختلف مؤسسات التعليم العالي خارج سلطنة عمان، وأثبتت نتائج الدراسة وجود نموذج سببي يفسر العلاقات المباشرة وغير المباشرة (من خلال أساليب التكيف الإيجابية) بين الذكاء الثقافي والمشكلات التي يواجهها الطلاب المبتعثون، وقد قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات للدراسات المستقبلية وبعض التوصيات حول إعداد وتهيئة الطلاب المبتعثين ومتابعتهم أثناء الدراسة.

تعقيب:

باستقراء الإطار النظري وأدبيات البحث السابقة الخاصة بالذكاء الثقافي يتضح لنا أنه قد تباينت أدبيات البحث من نتائج الدراسات السابقة فيما يخص تعرّف مستوى للذكاء الثقافي فمنها من توصّل إلى وجود مستوى مرتفع بوجه عام للذكاء الثقافي مثل دراسات كل من: (دراسة الشلوى (٢٠١٨) ؛ سيسي (٢٠١٨)؛ المغربي (٢٠٢١) ؛ فهد، و الراشد (٢٠٢١)، ومنها من توصّل إلى وجود مستوى مرتفع لأحد أبعاد الذكاء الثقافي فقط مثل دراسة (العزام، و الجراح (٢٠١٨). حيث توصّل إلى وجود مستوى مرتفع فقط للبعد ما وراء المعرفي من أبعاد الذكاء الثقافي لدى عينة البحث لديه.، بينما توصّلت دراسات كل من: (العزام، و الجراح (٢٠١٨)؛ بشير ، و الزغلول (٢٠٢٠) ؛ البطوش، و الصرايرة (٢٠٢١) ؛ الشريدة، وملحم (٢٠٢١) إلى وجود مستوى متوسط للذكاء الثقافي لدى عينات البحث.

ويتضح لنا في ضوء هذا التباين في أدبيات البحث ونتائجها ضرورة التعرف على مستوى الذكاء الثقافي إضافة إلى بحث تأثير الثقافة كمتغير قد يؤثر على مستوى الذكاء الثقافي، وتعرف نسب اسهام الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة في متغير الدراسة الآخر وهو الدافعية الأخلاقية، إضافة إلى بحث التأثير المباشر وغير المباشر لمتغير الذكاء الثقافي في المتغير التابع، وهذا يعد أيضًا محورًا وجانبًا رئيسًا لمشكلة البحث وأهميته.

المحور الثاني: عوامل الشخصية

- **التطور التاريخي لنموذج العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية:**

لقد عرفت سنوات التسعينيات موجة كبيرة لدى الباحثين تهتم بدراسة المشكل الأساسي في مجال سمات الشخصية وهو البحث عن تصنيف ترتيبي مقبول والأهم من ذلك متفق عليه، وهكذا ظهر نموذج العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية، إلا أن بحوثا كانت قد جرت في سنوات سابقة كانت هي الممهدة لظهور هذا النموذج (Pervin & John, 2008)

وذكر Lévy-Le Boyer(2005) أن (Thurstone) في سنة ١٩٣٤، أثناء فترة رئاسته للجمعية الأمريكية لعلم النفس، أن التحليل العاملي ل ٦٠ صفة شائعة وتستعمل لوصف الأفراد مكّن من تحديد خمسة عوامل مستقلة تكفي بالأخذ بعين الاعتبار كل هذه الصفات الستين، وفي نفس الفترة الزمنية تقريبا، طلب (Cattell) من مجموعة من الطلاب بوصف أصدقائهم بجمل قصيرة على ٤٦ سلم ثنائي، وبالتحليل العاملي للإجابات تمكن من تحديد أربعة عوامل تعتبر الأقرب لنموذج العوامل الخمسة الكبرى الحالي من دراسات "ثورستون".

وبعد عدة سنوات بدأ الباحثون الاهتمام بالاستبيانات الخاصة بالوصف الذاتي، فطبق (Guilford) الطريقة الجديدة للتحليل العاملي بعد إعادة صياغة مقياس الشخصية "لترستون" يضم ٣٦ عبارة مثل " هل تجرح مشاعرك بسهولة؟"، فوجد أربعة أبعاد قريبة جدًا من النموذج الحالي. وفي سنوات الأربعينيات تابع (Cattell) باستعمال التحليل العاملي الدراسات التتابعية لعدة سنوات على عينات من النساء والرجال حتى توصّل إلى تحديد ١٦ عامل أدرجها في مقياس العوامل ١٦ لقياس الشخصية، أما في سنوات الخمسينيات قام Christa &Tupe بسلسلة من التحليل العاملي لوصف السمات لثمانية عينات مختلفة وتبيَن أن النتائج كانت متشابهة في العينات الثمانية، وتمت مقاربة النتائج مع الارتباطات والتحليل العاملي للدراسات السابقة وقاما الباحثان بتقديم التعريف الأول للأبعاد الخمسة لسمات الشخصية، إلا أن هذا البحث بقي حبيس التقارير الداخلية للجيش الأمريكي ولم ينشر إلا في سنة ١٩٩٢ حيث ظهرت بحوث Costa & Mc Crae والتي كانت نتيجة المقاربة اللغوية للعوامل الخمسة الكبرى التي اعتمدها (Goldberg) بدلا من استعمال الاستبيان (Costa & McCra, 1995)

- **نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**

هدف علم النفس منذ فترة طويلة إلى تأسيس نموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية، واستخدام هذا النموذج في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، ويشير Degman إلى ظهور عدد ضئيل من النماذج المفسرة للشخصية، أكثرها شهرة وقبولًا ما يعرف بنموذج العوامل الخمسة الكبرى، ذلك النموذج الذي يعدّ أكبر النماذج العملية والقابلة للتطبيق في مجال علم النفس، ويعدّ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The big five model of personality من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، حيث يعد نموذجًا شاملًا، حيث يهتم بوصف وتصنيف عديد من المصطلحات أو المفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد، ويهدف النموذج إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها وحذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات، أو

عوامل، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية، واستخلصت نماذج العوامل الخمسة المفسرة للشخصية من خلال منحنيين، هما: (المنحنى القاموسي، ومنحنى قوائم العبارات)، وفي المنحنى القاموسي يقدم للمفحوص صفات مستمدة من القواميس اللغوية، وترتبط بالسمات المراد قياسها، ويقوم منحنى العبارات على صياغة عبارة تعبر عن سلوك معتاد يتصف به الفرد، يقدم للمفحوص، ويطلب منه أن يحدد مدى انطباقه عليه أو على شخص آخر.

- **أبعاد نموذج العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية: (NEO-PI, Costa & McCrae, 1985, 1992)**

أورد الشرع (٢٠١٢) أن عديد من الباحثين وعلماء النفس، اتفقوا على توحيد سمات الشخصية في خمسة أبعاد غير أنهم اختلفوا في تسمية هذه الأبعاد، وعلى الرغم من هذا الاختلاف تبقى هذه النماذج مرتبطة فيما بينها، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى صعوبة تسمية العوامل الناتجة عن التحليل العاملي، وكما أن الأبعاد الخمسة الناتجة تكون متعلقة بالمعايير التي خضعت لها الدراسة، والجدول التالي يبين تسميات العوامل حسب دراسات الباحثين المختلفة:

جدول (١)

أهم نماذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الباحث / العو	العامل١	العامل٢	العامل٣	العامل٤	العامل٥
(Fiske,1949)	التكيف الاجتماعي	المسايرة	الإرادة للوصول	التحكم الانفعالي	الفكر العقلي
(Norman,1963)	الاستعجال	الوداعة/اللطافة	يقظة الضمير	الانفعالية	الثقافة
(Borgatta,1964)	الحزم	الإجتماعية	المسؤولية	الانفعالية	الذكاء
(Digman,1990)	الانبساط	الرقة/اللطافة	الارادة للوصول	العصابية	الفكر
Costa & Mc) (Crae, 1992	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	العصابية	الانفتاح على الخبرة

(in: Hansenne, 2013)

ومن أحدث ما توصّلت إليه الدراسات التصنيفية للشخصية ما قام به "Costa & Mc Crae " في سنة ١٩٩٢ من تصنيف لعوامل الشخصية وتحديد خمسة عوامل أساسية، كانت بداية هذه البحوث في سنوات ١٩٨٢ حين قاما بتطوير مقياس الشخصية (personality inventory NEO)، لقياس ثلاثة أبعاد مهمة للشخصية هم: (العصابية، الانبساط والانفتاح على الخبرة).

وقد بدأ "Costa & Mc Crae " بحوثهما بتحليل نموذج العوامل ١٦ الذي يندرج ضمن المقاربة اللغوية ل"كاتل" وكانت نتيجة التحاليل ظهور أبعاد الانبساطية، العصابية والانفتاح على الخبرة حيث كان هذا البعد الأخير محصلة لعدة عوامل أولية في دراسة "كاتل" (مثل: الخيالي، المجرب....) وفي سنة

١٩٨٣ طوَّر "Costa & Mc Crae " المقياس بإضافة بعدي الطيبة ويقظة الضمير. وفي سنة ١٩٩٢ نشر الباحثان ٢٤٠ فقرة لمراجعة مقياس الشخصية الأول وسمح بتمييز وقياس كل بعد من الأبعاد الخمسة.(Plaisant, et al., 2010)

وأوضحت إيناس، وخريبة (٢٠٠٨) أن نموذج العوامل الخمسة مؤسس على سمات الشخصية منظمة هرميًّا وتشكل خمسة عوامل عامة وعريضة، تتضمن أوجه أو سمات تحدد بدقة نوعية الصفة وتسمى ما تحت الأبعاد العامة للسمات، ويتضمن نموذج العوامل الخمسة الكبرى العوامل التالية: (العصابية (Neuroticism)، الانبساط (Extraversion)، الانفتاح على الخبرة (Openness)، الموافقة أو الطيبة (Agreeableness)، يقظة الضمير (Conscientiousness)، وأوضحت أن كل عامل من هذه العوامل الخمسة يتكون بدوره من ستة أوجه، إذ تتضمن العصابية: (القلق والاكتئاب والعدائية والاندفاعية وعدم الشعور الواعي بالذات والانقيادية)، ويتضمن بعد الانبساطية:(الدفء العاطفي والروح الاجتماعية والتوكيدية والنشاط والسعي للإثارة والمشاعر الإيجابية)، أما الانفتاح على الخبرة فيتضمن أوجه: (الانفتاح على الخيال والقيم الجمالية والمشاعر والأفعال والأفكار والقيم)، ويتضمن التقبل أو الطيبة: (الإيثار والتواضع والاستقامة والثقة والامتثال واعتدال الرأي) وأخيرا يتضمن بعد يقظة الضمير: (المثابرة من أجل الانجاز والكفاية والقصدية والالتزام بالواجب والترتيب والنظام الذاتي)، والجدول (٢) يوضح بعضًا من خصائص منخفض ومرتفعي كل عامل من عوامل الخمس الكبرى للشخصية.

جدول (٢)

أبعاد العوامل الخمسة الكبرى وخصائص الفرد حسب كل بعد

العوامل الكبرى	خصائص الفرد منخفضي العامل	خصائص الفرد مرتفعي العامل
العصابية يقيم التكيف بالنسبة لعد الاتزان العاطفي، يسمح بتمييز الأفراد المعرضين الصعوبات النفسية الذين لديهم أفكار غير واقعية ولديه حاجات للتكيف غير ملائمة.	هادئ، مرتاح، بارد، صلب، مطمئن البال، راض	قلق، عصبي المزاج، مضطرب، غير متكيف، إنفعالي، سوداوي الطبع
الانبساطية يقيم طبيعة وشدة العلاقات ما بين الأشخاص، ومستوى النشاط والحاجة للمشاعر و القدرة على الاستمتاع	خجول، قنوع، منطوي، متحفظ، يركز على المهمة، رزين، ساكن	اجتماعي، نشيط، متفتح على الآخرين، متفائل، واسع الخيال، يحب المزاح، ودود
الانفتاح على الخبرة "الصفاوة" يقيم البحث عن التأثيرات السابقة، والقدرة على تقييم التجارب وتقبل المجهول واستغلاله.	ممتثل، واقعي، ضيق الأفق،	فضولي، متحمس، مبدع، واسع الخيال، غير ممتثل.
الطيبة أو المقبولية يقيم طبيعة اتجاه العلاقات الشخصية للفرد ودرجة التنافر في الأفكار والمشاعر والأفعال	وقح، غير مهذب، حذر، غير متعاون، قاسي القلب، سريع الانفعال، مسيطر	سهل المعشر، عطوف، واثق، خدوم، متسامح، ساذج، صريح

العوامل الكبرى	خصائص الفرد منخفضي العامل	خصائص الفرد مرتفعي العامل
يقظة الضمير يقيم درجة التنظيم، والمواظبة والتحفيز في سلوك الفرد لتحقيق الأهداف. يقارن بين الفرد الفعَّال والدقيق والفرد المهمل.	بدون هدف، غير فعال، كسول، غير واعي، مهمل، متراخ، ضعيف الإرادة.	منظم، فعال، يعمل بجد، منضبط، دقيق المواعيد، متقن لعمله، طموح، مواضب.

(Pervin, Lawrence & John, 2004)

وأوضح كاظم (٢٠٠٢) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يهدف إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها، أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات (عوامل) ولا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الانسانية، وبعبارة أخرى يهدف النموذج إلى البحث عن تصنيف علمي (Taxonomy) جيِّد لسمات الشخصية (Goldberg, 1993) ولقد تأكد صدق وثبات النموذج في عدة دراسات تمت في مختلف دول العالم على حدٍ سواء.

وقدَم هذا النموذج Costa & Mc Crae عام ١٩٨٥، ١٩٩٥ حيث بدأ بتحليل اختبار كاتل للشخصية، واستخرجا ثلاثة عوامل للشخصية هي (الانبساط والعصابية والانفتاح على الخبرة،) ثمّ تمّ إضافه عاملي (المقبولية ويقظة الضمير) ليتكون من خمسة عوامل مستقلة هي (العصابية والانبساط والانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير)، ويتكون كل عامل من ست سمات، واستخدم هذا النموذج كإطار لدمج عديد من السمات في مقاييس الشخصية، ويشمل ما وضعه أيزنك وجاكسون وسبيلبيرج وأطلقا على المقياس الجديد اسم استخبار الشخصية المنقح للعصابية والانبساط والصفاوة، والذي يتكون من (١٨١) بندًا تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتق من عديد من استخبارات الشخصية، كما قاما أيضًا بتطوير قائمة من الصفات التي تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ والتي اشتقت أساسًا من قائمة جولدينبرج (١٩٨٣) الصفات ثنائية القطب، وتتكون من أربعين صفة، أضافا إليها ضعف هذا العدد من الصفات، فأصبحت القائمة المحددة أو الجديدة تحتوي على ثمانين صفة، حيث استخرجا من هذه القائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك من خلال طرق التقدير الذاتي وتقدير الملاحظين ثم نشر Costa & Mc Crae بعد ذلك قائمة العوامل الخمسة في أصلها الانجليزي عام (١٩٨٩)، ثم صدرت الصيغة الثانية لنفس القائمة، وتتكون القائمة الجديدة من (٦٠) بندًا فقط (Costa & McCrae, 1995)

وقد ترجمت القائمة الجديدة (NEO-PI) إلى عديد من اللغات، وأثبتت من خلال التحليل العاملي لنتائج نموذجهم الأول، نجاحه وصلاحيته في قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتكمن أهمية إضافة Costa & Mc Crae لنموذج العوامل الخمسة الكبرى في تطويرهما لأداة قياس موضوعية، تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية، بواسطة مجموعة من البنود، بحيث تختلف طريقتهما عن مناهج الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساسًا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة ومنذ ظهور العوامل الخمسة الكبرى في صورتها الأولية عام (١٩٨٠،١٩٨٥) وفي عام١٩٩٠ احتلت المكانة الأولى بين أدوات قياس العوامل الخمسة، بوصفه نموذجًا تصنيفيًّا يضم معظم السمات التي أتيحت في

مجال الشخصية، وينظمها في وحدة متكاملة ويمكن إجمال أسماء العوامل والسمات المميزّة الممثّلة لها في الجدول التالي لكوستا وماكري .(Costa & McCrae, 1995)

جدول (٣)

عوامل الشخصية وأهمّ السمات المميزة لها

العوامل	أهمّ السمات المميزة
العصابية	– (العدوانية الغاضبة.): حالة الغضب الناتجة عن الإحباطات – (القلق): الخوف, النرفزة, الهم والانشغال, الخواف, سرعة التهيج – (الانعصاب) والقابلية للإنجراح بالتوتر والقلق وسرعة عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس و الاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة (الاندفاع)عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد الاستثارة. – (الاكتئاب):انفعالي, منقبض أكثر منه مرح ويؤدي ذلك إلى الهم والكرب والقلق والانفعالية الدائمة والحالة المزاجية القابلة للتغير.
الانبساط	– (الدفء أو المودة): ودود, حسن المعشر, لطيف, يميل إلى الصداقة. – (الاجتماعية): يحب الحفلات, له أصدقاء كثيرون, يحتاج إلى أناس حوله, يتحدث معهم, يسعى وراء الإثارة، يتصرف بسرعة دون تردد. – (الانفعالات الايجابية): الشعور بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك. – (النشاط):الحيوية وسرعة الحركة وسريع في العمل محب له, وأحيانًا ما يكون مندفعًا. – (البحث عن الإثارة:) مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة.
الانفتاح على الخبرة	– (الخيال) كثرة أحلام اليقظة ليس هروبًا من الواقع وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته, ويعتقد بان هذه الخيالات تشكل جزءًا مهمًا في حياتهم وتساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة. – (الأفكار): الانفتاح العقلي والفطنة وعدم الجمود والتجديد أو الابتكار في الأفكار والدهاء والتبصر. – (المشاعر) التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين, والتطرف في الحالة حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن, كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية, كالمظاهر الفيزيولوجية، المصاحبة للانفعال في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة. – (القيم): الميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. فالفرد المتفتح

	للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح للقيم فانه مساير للأحزاب السياسية على سبيل المثال ويقبل جميع التشريعات التقليدية – (الأفعال): الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق،ويحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام والرغبة في التخلص من "الروتين" اليومي والمغامرة.
الطيبة "المقبولية"	– (الثقة): يشعر بالثقة تجاه الآخرين, واثق من نفسه, جذاب من الناحية الاجتماعية, غير متمركز حول ذاته, يثق في نوايًا الآخرين الاستقامة: .مخلص, مباشر, صريح, مبدع جذاب , – (التواضع): متواضع غير متكبر , لا يتنافس مع الآخرين . – (الإيثار): حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين, متعاون, المشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين. – (الإذعان أو القبول):قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين, والاعتداد واللطف، والتروي في المعاملة مع الغير في أثناء الصراعات. – (معتدل الرأي): متعاطف مع الآخرين ومعين لهم ويدافع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعية أو السياسية.
يقظة الضمير	– (منظم) مرتب، مهذب، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة . – (ملتزم بالواجبات) ملتزم لما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. – (ضبط الذات) القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة ومن ثم الاستمرار حتى - إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل. – (الاقتدار أو الكفاءة) بارع، كفء، مدرك، متبصر أو حكيم, ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. – (مناضل في سبيل الانجاز) مكافح, طموح, مثابر, مجتهد, ذو أهداف محددة في الحياة, مخطط, جاد.

(Costa & McCrae, 1995).

ويتضح لنا من الجدول السابق وفي ضوء شمولية السمات المميزة لعوامل الشخصية يعدّ نموذج العوامل الكبرى من أوسع نماذج الشخصية انتشارًا، حيث تناولته عديد من الدراسات في مجال علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الصناعي التنظيمي، وعلم النفس الاكلنيكي لدراسة الفروق الفردية، وقد يرتقي النموذج إلى مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوافر للنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، فالنموذج يتصف بالملاءمة ولا يتعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن، يتضمن نوعًا من التصنيف، كما يعتبر النموذج العلمي قابلًا للتطبيق العملي نموذجًا شاملًا، يوفر قواعد واسعة لوصف سمات الشخصية، وكذلك تنظيم وتشخيص أمراض الشخصية، حيث أشارت عديد من الدراسات أنه يحتوي تقريبًا على معظم أبنية الشخصية التي تم تحديدها في نماذج أخرى للشخصية، خصوصًا تلك

التي أخذت من مضامين محتلفة، **ومن أهمّ الدراسات السابقة التى تناولت الشخصية استنادًا إلى نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ما يلي:** منها من تناول عوامل الشخصية كمتغير وسيط او بحث العلاقات السببية او التنبؤية مع متغيرات نفسية مختلفة منها دراسة الزعبي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تعرّف القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية بدرجة الإيجابية لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية، بالإضافة إلى الاختلافات في الإيجابية وفقًا لاختلاف النوع والتخصص والمعدل التراكمي ومستوى الدخل. وتكونت العينة من (٤٢٨) طالبًا، وأشارت أهمّ النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في الإيجابية تعزى للنوع لصالح الإناث، ووجود علاقات موجبة دالة بين عوامل الشخصية: الانبساطية، والمقبولية، والضميرية مع الإيجابية، لكن كانت العلاقة بين العصابية والإيجابية سالبة، في حين لم تجد الدراسة علاقات دالة بين الانفتاح على الخبرة والإيجابية. كما نتج عن تحليل الانحدار التدريجي المتعدد إلى أن الانبساط والضميرية والمقبولية معًا تتنبأ بالإيجابية وتفسر ما نسبته (٤٩%) من الإيجابية. وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة عوامل الشخصية في البرامج التي تهدف إلى تنمية الإيجابية لدى طلاب الجامعة.

أما دراسة عبيدات (٢٠٢٠) هدفت لكشف العلاقات السببية المباشرة والغير مباشرة لسمات الشخصية في الكفاءة الذَّاتية للمعلمين من خلال الذَّكاء الانفعالي، لدى معلمين ومعلمات تربية لواء بني كنانة في محافظة إربد، ولدى عينة من ٢٨٨ معلمًا، وأسفرت أهمّ النتائج عن ارتفاع مؤشرات المطابقة التي تم استخدامها حيث إن جميعها حققت معاييرها، وبالتالي اعتماد النموذج السببي الافتراضي بعد الآخذ بمؤشرات التعديل.

كما هدفت دراسة الصايم (٢٠٢٠) إلى فحص بنية العلاقات السببية بين عوامل الشخصية، والصمود الأكاديمي، والمساندة الاجتماعية لدى عينة البحث، واختبار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعوامل في مستوى الصمود الأكاديمي، والمساندة الاجتماعية لدى عينة من (٤١٢) طالبًا، وأشارت أهم النتائج إلى أن نسبة التباين المفسرة في المساندة الاجتماعية بواسطة متغيرات الانبساط والمقبولية والعصابية حوالي (١٢%)، كما وجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًّا للانبساط في الصمود الأكاديمي عبر متغير وسيط المساندة الاجتماعية، كما أن نسبة التباين المفسرة في الصمود الأكاديمي بواسطة متغيرات يقظة الضمير والعصابية والتفتح والمساندة الاجتماعية حوالي (٤٦%)، كما وجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًّا للمقبولية في الصمود الأكاديمي عبر متغير وسيط المساندة الاجتماعية. وجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًّا للعصابية في الصمود الأكاديمي عبر متغير وسطى المساندة الاجتماعية.

وحاولت دراسة البصير (٢٠٢١) تعرّف إمكانية التنبؤ بالضجر الأكاديمي والتعب العقلي من خلال عوامل الشخصية، لدى عينة من (٣٧١) طالبًا من الفرقة الرابعة من كلية البنات - جامعة عين شمس، وأسفرت أهمّ النتائج عن إمكانية التنبؤ بالضجر الأكاديمي والتعب العقلي لدي أفراد عينة الدراسة من خلال عوامل الشخصية .

أما دراسة الحبشي (٢٠٢١) سعت إلى الكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية ودور عوامل الشخصية في التنبؤ بها لدى المراهقات الموهوبات، لدى عينة من (٩٩) طالبًا موهوبًا، وأوضحت أهمّ النتائج أن نمط الشخصية الأكثر انتشارا هو (انبساطي متزن متفاني مقبول منفتح)، يليه (انطوائي

متزن غير متفاني مقبول منفتح)، ثم (انطوائي متزن متفاني مقبول منفتح)، ثم نمط (انبساطي متزن غير متفاني مقبول منفتح)، كما اتضح أن نسبة نمط الانبساط (٥٦,٥٦%)، أما الانطوائية (٤٣,٤٣%) والعصابية (١٣,١٣%) بينما الاتزان الانفعالي (٨٦,٨٦%)، والتفاني (٥٨,٥٨%) وعدم التفاني (٤١,٤١%)، والمقبولية (٩٨,٩٨%) وعدم المقبولية (١,٠١%)، والانفتاح على الخبرة (٩١,٩١%) وعدم الانفتاح على الخبرة (٨,٠٨%) واتضح امكانية التنبؤ بالقلق من خلال أبعاد العصابية والتفاني والانفتاح على الخبرة، أما اضطراب الانسحاب الاجتماعي تم التنبؤ بها من خلال أبعاد الانبساط والعصابية والمقبولية.

وهدفت دراسة العبيدانية (٢٠٢٢) إلى تعرّف دور الذكاء الأخلاقي كمتغير وسيط بين سمات الشخصية والتنمر المدرسي لدى عينة من ٢٧١ طالبًا بسلطنة عمان، وأسفرت أهمّ النتائج أن للذكاء الأخلاقي دور وسيط في العلاقة بين سمات الشخصية والتنمر المدرسي وذلك من خلال التأثيرات المباشرة في الاتجاه السالب لأبعاد سمات الشخصية (الاستقرار العاطفي، ويقظة الضمير، والقبول) على التنمر المدرسي. كما وجد تأثيرات مباشرة في الاتجاه السالب لأبعاد سمات الشخصية (القبول، ويقظة الضمير، والاستقرار العاطفي) على التنمر المدرسي، ووجود تأثيرات مباشرة في الاتجاه الموجب لأبعاد سمات الشخصية (الانبساط، والقبول، والاستقرار العاطفي، والانفتاح على الخبرة) على الذكاء الأخلاقي. كما أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات مباشرة في الاتجاه السالب للذكاء الأخلاقي على التنمر المدرسي.

وعلى الجانب الآخر حاولت بعض الدراسات تعرف سمات الشخصية ومستوياتها في ضوء نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية، منها دراسة عبد الخالق (٢٠١٩) والتي هدفت إلى استكشاف الفروق في عوامل الشخصية المرتبطة بالنوع، لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية في دولة الكويت (١٧١ ذكرًا؛ ١٩٠ أنثى)، وأشارت أهمّ النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في العصابية لصالح الذكور، بينما في يقظة الضمير لصالح الإناث، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائيًّا في باقي السمات.

وهدفت دراسة الشمري (٢٠٢٠) إلى تعرّف عوامل الشخصية لدى طلاب الجامعة، وتبعًا لمتغيري النوع والتخصص، وعلاقة عوامل الشخصية بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلاب الجامعة،، وأسفرت أهمّ النتائج عن أن أكثر عامل من عوامل الشخصية لدى طلاب الجامعة هو عامل الانبساطية، وهناك فروق بين النوع والتخصص، ووجود علاقة موجبة بين عوامل الشخصية والتفاؤل غير واقعي، والعوامل هي (الانبساطية، والعصابية، والطيبة) كما وجدت فروق في العلاقة بين عوامل الشخصية والتفاؤل غير الواقعي لصالح الذكور، ولا توجد بين التخصص.

كما هدفت دراسة الفيفي (٢٠٢١) إلى الكشف عن درجة توافر عوامل الشخصية وطبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية وبين مستوى الطموح، والكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح من خلال عوامل الشخصية لدى عينة من (٣٨١) طالبًا، وأسفرت أهمّ النتائج عن وجود علاقة دالة طردية بين عوامل التفاني والانبساط والانفتاح على الخبرة والوداعة مع مستوى الطموح، بينما كانت العلاقة عكسية بين عامل العصابية ومستوى الطموح، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال (عامل التفاني، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، العصابية) على التوالي، وقد خرجت الدراسة

بعدد من التوصيات من أهمها، ضرورة إقامة دروات تدريبية للطلاب تقوم بتوعيتهم بكيفية التفاعل والتوافق مع الآخرين.

هدفت دراسة بوسنة (٢٠٢٢) للكشف عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من ١٢٠ طالبًا، و أشارت أهمّ النتائج إلى أن سمتي يقظة الضمير والعصابية هما الأكثر شيوعا لدى الطلاب، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة ترجع لمتغير النوع . وهدفت دراسة السعدي (٢٠٢٣) إلى الكشف عن الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وفقًا لمتغيري النوع وتفضيلات اللون لدى طلاب المرحلة الثانوية. لدى عينة من (٢٩٣) طالبًا، وأظهرت أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق في سمات العصابية والانبساط والمقبولية ويقظة الضمير تبعًا لمتغير النوع، بينما تبين وجود فروق تبعًا لمتغير النوع في سمة الانفتاح على الخبرة لصالح الذكور.

ومن الدراسات التي أكدّت على أهمية البعد الاجتماعي والأخلاقي وتأثير عوامل الشخصية به، هدفت دراسة الشبول (٢٠٢٠) إلى تعرّف العامل السائد في الشخصية لدى الطلاب المراهقين، والكشف عن القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية والكفاءة الذاتية بالاستقواء، لدى عينة من (١٣٧) طالبًا في محافظة إربد. وأشارت أهمّ النتائج إلى أن العامل السائد في الشخصية لدى المراهقين هو عامل العصابية، وأن عامل المقبولية "الطيبة" من أبرز المتنبئات بالاستقواء لدى الطلاب المراهقين. وهدفت دراسة القندوز (٢٠٢٢) إلى تعرّف أكثر أنماط الضغوط النفسية شيوعًا لدى طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية بمدينة مصراتة، وكذلك تعرّف طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وعوامل الشخصية، وتعرف إمكانية التنبؤ بالضغوط النفسية من خلال عوامل الشخصية، لدى عينة من (٤٠٠) طالبًا جامعيا من الدراسات العليا (برنامج الماجستير) بالأكاديمية الليبية بمدينة مصراته، وقد أشارت أهمّ نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة دالة إحصائيًّا موجبة بين الضغوط النفسية وعامل العصابية، وعلاقة دالة إحصائيًّا سالبة بين الضغوط النفسية وعوامل (الانبساط، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير)، وإمكانية التنبؤ بالضغوط النفسية لدى الطلاب من خلال عوامل: (الانفتاح على الخبرة، الطيبة، العصابية، يقظة الضمير)، وقد أوصت الدراسة بإعداد برامج إرشادية لخفض الضغوط النفسية لدى الطلاب من خلال تنمية الخصائص الإيجابية للشخصية.

كما هدفت دراسة المومني، خطايبة (٢٠٢٤) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية وعوامل الشخصية في الشراء القهري. لدى عينة من(٧٣٩) من اناث لواء الرمثا، وأظهرت أهمّ نتائج الدراسة أن مستوى عوامل الشخصية الكبرى كان مرتفعًا، فيما عدا عامل الشخصية العصابية فقد كان متوسطًا. وأن الُبعد الاجتماعي لمصادرالضغوط النفسية وعوامل الشخصية والعمر والحالة الوظيفية قد فسرت ما نسبته (٢٠,٧%) من التباين المفسر لمتغير الشراء القهري لدى الإناث، وخلصت الدراسة إلى أهمية البعد الاجتماعي لمصادر الضغوط النفسية وعوامل الشخصية والعمر والحالة الوظيفية في متغير الشراء القهري.

كما تناولت مجموعة من الدراسات بحث العلاقات المشتركة بين عوامل الشخصية وعلاقتها بمتغيرات نفسية واجتماعية مختلفة من أهمها دراسة العايد (٢٠٢٠) التي سعت إلى تعرّف العلاقة الارتباطية بين عوامل الشخصية وإدارة الذات، لدى عينة من ٩٩ طالبًا من المرحلة الثانوية، وتوصّلت الدراسة إلى أهمّ النتائج أن عامل الطيبة كان الأعلى انتشارا بين عوامل الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ؛ بالإضافة إلى وجود فروق بين أفراد العينة على مقياس إدارة الذات تعزى للمستوى الدراسي. وحاولت دراسة السهولي (٢٠٢٠) تعرّف مستوى التلكؤ الأكاديمي وطبيعة العلاقة مع عوامل الشخصية، وتحديد الفروق وفق النوع والتخصص، وبحث التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي من خلال عوامل الشخصية، لدى عينة من (٤٣٧) طالبًا، وأسفرت أهمّ النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيًّا موجبة بين التلكؤ الأكاديمي وعامل العصابية، ودالة إحصائيًّا سالبة مع عوامل (الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير)، وأمكن التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي من خلال عوامل الشخصية.

وهدفت دراسة العناز (٢٠٢١) إلى استكشاف عوامل الشخصية المميزة لموهبة ريادة الأعمال، واستكشاف الفروق من حيث متغير طبيعة المشروع والنوع والعمر. وبينت أهمّ النتائج عن مستوى مرتفع لعامل يقظة الضمير، يليه عامل الانسجام ثم الانبساط بدرجة متوسطة. في حين كان أقل العوامل ترتيبًا الانفتاح على الخبرة ويليه في الترتيب عامل العصابية وكلاهما بدرجة متوسطة، وتبين وجود فروق في النوع لصالح الذكور في عامل العصابية، ولم تظهر فروق بينهم في العوامل الأخرى وبناء على النتائج تم التأكيد على ضرورة الاهتمام بعوامل الشخصية لدى ذوي موهبة ريادة الأعمال من خلال تصميم برامج تعليمية متوافقة مع السمات الريادية، وتحويلها لسلوكيات دائمة من خلال تعزيزها في تلك البرامج. كما هدفت دراسة العديني (٢٠٢١) إلى تعرف طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية والإبداع الوجداني، لدى عينة من (٦٠٠) طالب من جامعتي عدن والقصيم، وتوصّل البحث إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين درجات الإبداع الوجداني وعوامل الشخصية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الطالبات بجامعة القصيم وعدن في الإبداع الوجداني وعوامل الشخصية ترجع إلى العمر الزمني أو المستوى الدراسي.

كما حاولت دراسة حلمي (٢٠٢١) تعرّف على طبيعة العلاقة بين صراع الأسرة، العمل وعوامل الشخصية مع الرضا عن الحياة من ناحية أخرى، والكشف عن القيمة التنبؤية لعوامل الشخصية بصراع الأسرة العمل. لدى عينة من (٢١١) من معلمي المرحلة الابتدائية بالسويس، وأسفرت أهمّ النتائج عن وجود علاقة دالة موجبة بين أبعاد صراع الأسرة العمل وعامل "العصابية" وعلاقة سالبة دالة بعاملي "الانبساط والانفتاح على الخبرة"، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين عاملي "الانبساطية" و"الانفتاح على الخبرة" والرضا عن الحياة، بينما وجدت علاقة دالة إحصائيًّا سالبة بين عامل "العصابية" والرضا عن الحياة، كما أن الانبساط هي العامل الأكثر قدرة على التنبؤ بالرضا عن الحياة، ووأسفرت أهمّ النتائج عن أن الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، والعصابية هي العوامل الأكثر قدرة على التنبؤ بصراع الأسرة العمل.

وهدفت دراسة الشافعي، والرفاعي؛ و عبده (٢٠٢٢)، (٢٠٢٢) إلى فحص طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية واليقظة العقلية، لدى عينة من (٢٢٤) طالبا بالفرقة الرابعة الملتحقين بكلية التربية جامعة المنوفية، وأسفرت أهمّ النتائج عن وجود علاقه دالة إحصائيًّا سالبة بين اليقظة العقلية وبين عامل العصابية من بين عوامل الشخصية، في حين وجدت علاقة دالة إحصائيًّا موجبة بين اليقظة العقلية

وعوامل (المقبولية، الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) من بين عوامل الشخصية وذلك على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. كما هدفت دراسة المبيضين (٢٠٢٢) إلى تعرّف إلى طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية بجودة الحياة الوظيفية، لدى المعلمين المتأخرين بالزواج - دراسة مقارنة باختلاف النوع، لدى عينة من (١٩٠) معلمًا، وتوصّلت أهمّ النتائج إلى أن المعلمين يمتلكون سمات كانت كالتالي: الانبساط ثم الانسجام، ثم يقظة الضمير، ثم الانفتاحية، ومن ثم العصابية، وهناك علاقة إيجابية بين السمات (الانبساط والانسجام ويقظة الضمير والانفتاحية) مع جودة الحياة الوظيفية، وعلاقة سلبية بين سمة العصابية مع جودة الحياة الوظيفية.

تعقيب:

باستقراء الاطار النظري وأدبيات البحث السابقة الخاصة بعوامل الشخصية، يتضح لنا أنه قد تباينت النتائج في تعرّف مستوى سمات الشخصية، حيث توصّلت دراسات كل من: (كاتبة (٢٠١٩) ؛ الشمري (٢٠٢٠) ؛ الشبول، إسراء أحمد (٢٠٢٠) ؛ الحبشي (٢٠٢١) ؛ المبيضين (٢٠٢٢) إلى وجود مستوى مرتفع لسمه الانبساط وهي السمة السائدة لدى عينة البحث، بينما توصّلت دراسة المومني ، وخطايبة (٢٠٢٤) إلى أن مستوى عوامل الشخصية الكبرى كان مرتفعًا، فيما عدا عامل الشخصية العصابية فقد كان متوسطًا، وتوصّلت دراسة الشبول (٢٠٢٠) لوجود مستوى مرتفع لسمه العصابية وهي السمة السائدة لدى عينة البحث، وعكسها تمامًا كانت دراسة الربيع (٢٠١٩) حيث توصّلت أن العصابية هي النمط الأقل انتشاراً بين طلاب جامعة اليرموك، بينما توصّلت دراسات الربيع (٢٠١٩) ؛ سليمان (٢٠٢٠) ؛ العناز (٢٠٢١) ؛ شطناوي (٢٠٢١) إلى أن أكثر السمات السائده هي سمة يقظه الضمير، أما دراسة بوسنة (٢٠٢٢) توصّلت إلى أن سمتي يقظة الضمير والعصابية هما الأكثر شيوعا لدى الطلاب، وتوصّلت دراسات (العمري (٢٠١٩) ؛ العايد (٢٠٢٠) ؛ السعودي (٢٠٢١) أن عامل المقبولية "الطيبة" هو السائد من عوامل الشخصية.

وبالنسبة لتأثير النوع الاجتماعي في سمات الشخصية اختلفت الدراسات في وجود فروق داله إحصائيًّا وفقا للنوع في سمة العصابية، حيث توصّلت دراسات كل من: (العناز (٢٠٢١) ؛ والشمري (٢٠٢٠) ؛ وعبد الخالق (٢٠١٩) إلى أن الذكور أعلى من الاناث في سمة العصابية، بينما توصّلت دراسة البنداري، إيناس إبراهيم أحمد (٢٠٢٠) إلى أن الإناث أعلى في سمة العصابية، وتوصّلت دراسة كاتبة (٢٠١٩) إلى أن الانفتاح على الخبره والانبساط كانت الاناث أعلى من الذكور في هاتين السمتين، بينما دراسة السعدي (٢٠٢٣) توصّلت إلى وجود فروقًا في سمة الانفتاح على الخبرة لصالح الذكور، وتوصّلت دراسة الربيع (٢٠١٩) إلى أن الإناث حصلن على درجات أعلى في بعد يقظة الضمير من الذكور، وتوصّلت دراسات (الربيعي، ٢٠١٩؛ الغرايبة، ٢٠١٩؛ وعبد الخالق (٢٠١٩) إلى أن الاناث أعلى من الذكور في سمة يقظه الضمير، وتوصّلت دراسة الغرايبة (٢٠١٩). وجود فروق بين النوعين على عاملي (العصابية ويقظة الضمير) لصالح الإناث، ودراسة كاتبة (٢٠١٩) وجدت فروقا في سمتي: الانبساط والانفتاح على الخبرة وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث، اما دراسات كل من: النفيعي (٢٠٢٠) ؛ بوسنة (٢٠٢٢) ؛ شطناوي (٢٠٢١) توصّلتا إلى أنه لا يوجد فرق داله إحصائيًّا بين الذكور والاناث في جميع السمات.

أما بالنسبة لتأثير متغير التخصص في سمات الشخصية، فقد اختلفت الدراسات أيضًا حيث توصّلت دراسة (البنداري، ٢٠٢٠) إلى وجود فروق في سمتي الشخصية (الانفتاح على الخبره، والطيبة) لصالح التخصصات الأدبيه، ودراسة (الربيع، ٢٠١٩) وجدت فروقًا لصالح التخصصات الادبيه في سمة يقظه الضمير، بينما توصّلت دراسة الربيع، (٢٠١٩) إلى أن طلاب الكليات العلمية حصلوا على درجات أعلى في بعد العصابية من طلاب الكليات الإنسانية، أما دراسة الشمري (٢٠٢٠) وجدت فروق لصالح التخصصات الادبيه لجميع سمات الشخصية.

ويتضح لنا في ضوء هذا التباين في أدبيات البحث ونتائجها ضرورة تعرّف مستوى عوامل الشخصية إضافة إلى بحث تأثير الثقافة كمتغير قد يؤثر على مستوى عوامل الشخصية، والتعرف على نسب إسهام عوامل الشخصية المختلفة في متغير الدراسة الآخر وهو الدافعية الأخلاقية، إضافة إلى بحث التأثير المباشر وغير المباشر لمتغير عوامل الشخصية في المتغير التابع، وهذا يعد أيضًا محورًا وجانبًا رئيسًا لمشكلة البحث وأهميته.

المحور الثالث: الدافعية الأخلاقية Moral Motivation

- **ماهية الدافعية الأخلاقية:**

تعددّت وجهات النظر الفلسفية عن الدافع الأخلاقي، فقد اتبعت بشكل عام التصور الذي يقوم إلى عدم اتخاذ موقف بخصوص القوة الدقيقة للدافع الأخلاقي، ويعكس الوصف افتراضًا منتشرًا على نطاقٍ واسع، وهو وصف يُشكِّل جزءًا من خلفية الحوارات حول طبيعة الدافع الأخلاقي، وبالتحديد أن الدافع الأخلاقي ظاهرة عادية بصورة مدهشة وموثوقة، من خلال الحياة الاجتماعية في كل من علاقاتنا الشخصية، وتفاعلاتنا العامة، يكون من المسلَّم به لدينا أن الأحكام الأخلاقية بكل ثقة - إن لم يكن بكل دقة - دافعة، وتُؤثر في صورة فعَّالة وتُوجِّه الناس لما يشعرون به وما يفعلونه، ولا يزال الافتراض غير مثير للجدل؛ ففي الحقيقة عبَّر البعض عن شكوك خطيرة بخصوص ما إذا كان الدافع الأخلاقي عاديًّا وموثوقا كما نفترض عامةً (Copp, 1997)

وعلى اعتبار أن حديثنا الأخلاقي معرفي، فيبدو أنه سيفترض صحة الواقعية الأخلاقية، والرأي أن الأحكام الأخلاقية والاعتقادات حقيقة قابلة للتقويم، وبعضها صحيح حرفيًا، لكن الحوار أو الخطاب الأخلاقي يعاني مما يُسمى "الفشل المفترض مسبقًا"، ووفقًا لـ (Mackie 1977) فإن الحوار الأخلاقي يفترض مُسبقًا خصائص إلزامية موضوعية، لكن لا يوجد أي منها؛ فتلك الخصائص ستكون "كيانات غريبة" على خلاف أي شيء مألوف، وبالرغم من انقسام الفلاسفة المعاصرين فيما يتعلق بالشك الأخلاقي لـMacki ، إلا أنهم اتفقوا في الغالب على رفض مزاعمه القوية للغاية حول الدافع الأخلاقي والخصائص الأخلاقية الموضوعية التي تظهر في أحكامنا الأخلاقية، لكنهم رفضوا بشكل موحد الاقتراح القائل بأن فهم المتطلبات الأخلاقية من شأنه أن ينتج دافعًا طاغيًّا للتصرف وفقًا لذلك.

وقد رفض معظم الفلاسفة الآراء المرتكزة على تفسير الدافع الأخلاقي من خلال اللجوء إلى قوة الدفع المنبعثة من الخصائص الأخلاقية والأفعال والأوضاع التي تؤدي إليها، والجدير بالذكر وجود استثناء واحد جزئي للفقرة الأخيرة؛ حيث أيدت Korsgaard (1996) فكرة الكيانات الإرشادية الموضوعية، على الرغم من أن هذه الكيانات - في نظرها -، ليست خصائص أخلاقية؛ بل تشارك Korsgaard مع Mackie في شكوكها بشأن القيم الموضوعية من النوع الذي يصفه بأنه يظهر في وجهات النظر الواقعية الأخلاقية للفلاسفة مثل أفلاطون ومع ذلك، لاحظت Korsgaard أن Mackie مخطئ والتابعين لمذهب الواقعية على حق فيما يتعلق بما إذا كان بإمكان أي كيانات موجودة أن تفي بالمعايير المزدوجة لتزويد الشخص الذي يعرفها بـ " الاتجاه والدافع "، وتصرّ على أن " الحقيقة الأكثر شيوعًا في الحياة البشرية هي أن العالم يحتوي على كيانات يمكنها أن تخبرنا بما يجب القيام به وتجعلنا نفعل ذلك، وهم البشر والحيوانات الأخرى ".

وحاول بعض الفلاسفة شرح الدافع الأخلاقي، ليس من خلال مناشدة القوى الخاصة للخصائص الأخلاقية، ولكن من خلال مناشدة طبيعة الأحكام الأخلاقية، ربما تكون الأحكام الأخلاقية من هذا القبيل بحيث لا يمكن لأي شخص أن يحكم بصدق على فعل أخلاقي أو وضع ما جيد، بينما يظل غير متأثر تمامًا. وعلية يجب أن تعمل الجهود المبذولة لفهم الدافع الأخلاقي من حيث الدافع من خلال الأحكام الأخلاقية على توجيه سؤالين محوريين. أولًا: ما طبيعة العلاقة بين الحكم الأخلاقي والدافع؟، وهل الأحكام الأخلاقية تدفع بالضرورة أم أنها تدفع بشكل عرضي فقط؟ ثانيًا: هل يمكن للأحكام الأخلاقية أن تدفع من تلقاء نفسها أم أنها يمكن أن تدفع من خلال الرغبة كوسيط أو حالة ارتباط أخرى؟ وقد أجاب الفلاسفة على هذه الأسئلة بطرق مختلفة. (Copp, 1997)

ويمكن للفرد أن يميل إلى الرغبة للقيام بما يعتقد أنه من الصواب القيام به أو أي شيء يرى أنه ذو قيمة، بدلًا من الاستعداد لفعل الشيء الصحيح، مهما كان الأمر، وجادل Svavarsdottir (1999) بأن Smith مخطئ عندما ادعى أن الخيار الظاهري الوحيد لشرح التحول التحفيزي هو عبر مناشدة الرغبة في فعل الشيء الصحيح، لكنها تعتقد أن شيئًا قريبًا من وجهة النظر التي رفضت من قبل Smith توفر الصورة الظاهرية للدافع الأخلاقي فقط، ويجب علينا من وجهة نظرها أن نفهم الشخص الصالح باعتباره مهتمًا بفعل ما هو قيّم أو مطلوب من الناحية الأخلاقية، حيث يجب فهم هذا الاهتمام ليشمل ما هو صادق، وعادل، ولطيف، ومراعي، وأمين وما إلى ذلك، ولا تعني حقيقة أن الشخص الطيب متحمسًا بشكل تحفيزي، كما يبدو أن Smith تقترح أنها تهتم بشيء واحد فقط، وهو القيام بما تعتقد أنه صحيح، ولا يعني ذلك أنها تقوم بفعل يعتبر ببساطة الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله، على العكس من ذلك، فإنه يتوافق مع الصورة الظاهرية التي تقول أن الشخص الصالح غالبًا ما يستجيب بشكل مباشر لاحتياجات الآخرين للراحة أو الهدوء.

وعلاوة على ذلك، فإن النظرة الظاهرية التي تصوّر الشخص الصالح على أنه مدفوع بالرغبة في أن يكون أخلاقيًا لا تتضمن إدخال فكر غريب (أو اغتراب) – " إنه الشيء الصحيح الذي يجب فعله " – في وعيه من أجل شرح الدافع الأخلاقي. بدلًا من ذلك، بعد أن شكَّل الحكم الأخلاقي الذي يجب أن يكون عليه الفعل، فإن الرغبة في أن تكون لاعبًا أخلاقيًا في الشخص الصالح، دورًا في إحداث " الانتقال النفسي" من الحكم على صواب الفعل إلى الرغبة في القيام بالعمل الصحيح أخلاقيًا، كمساعدة شخص

آخر محتاج، قد تنبع في البداية من الرغبة في أن يكون أخلاقيًا، إلا أنها قد تعمل بشكل مستقل عن الرغبة الأخيرة، بحيث تكون رغبتها في المساعدة. ليست مجرد رغبة آلية(Svavarsdottir 1999)

وفي الآونة الأخيرة، جادل البعض على سبيل المثال (Tresan 2006) أنه عندما تُفهم كما سماها (Bjorklund, et al. 2012) بأنها "غير دستورية" فإن الحكم الدافعي الباطني لا يتوافق فقط مع عقلانية سميثية، ولكن مع مجموعة واسعة من النظريات الميتا أخلاقية المعرفية "الباطنية غير الدستورية" (أو ما يسميه Tresan باطنية الاشراف على العقل) وهي وجهة النظر القائلة بأنه وفقًا لمفهومنا عن المعتقد الأخلاقي، لا تُحسب الحالة العقلية -بالضرورة- على أنها اعتقاد أخلاقي إلا إذا كانت مصحوبة بدافع، فإذا كان "P" هو المعتقد الأخلاقي فلابد أن يكون مصحوبًا بالدافع، ووفقًا Tresan فبمجرد أن نتعرّف على هذا الشكل من النزعة الباطنية، نرى أنها متوافقة بشكل تقريبي مع النسخ المعرفية لدينا، وبالتالي مع مجموعة من وجهات النظر ما وراء الاخلاقية، بما في ذلك أشكال الفلسفة الطبيعة الأخلاقية . (Ethical naturalism) ويتناقض هذا مع محاولات الجمع بين الباطنية والمعرفة على أساس أن طبيعة المعتقد الأخلاقي تضمن الدافع (في ظل ظروف معينة على أقل تقدير) إما بسبب محتوى المعتقدات الأخلاقية، أو لأن المعتقدات الأخلاقية نفسها هي الحالات المحفزة والدافعة في جوهرها (Dancy 1993) .

- **الدافعية الأخلاقية ونماذجها المفسرة لها:**

قام مؤخرًا عدد من الفلاسفة بإدخال نتاج فكري في علم النفس كان لها تأثير على أسئلة فيما وراء الأخلاقيات وحول مسألة الدوافع الأخلاقية على وجه الخصوص، ويعد هذا العمل ذا أثر على طبيعة الدافع بشكل عام، وعلى النقاش بين الدوافع الباطنية التحفيزية والظاهرية، وعلى معقولية التفسيرات الفلسفية المختلفة لطبيعة الدافع الأخلاقي، وقد صنّف Schroeder ما يصفونه بالرسوم الكاريكاتورية لأربع نظريات محتملة عن الدافع الأخلاقي، وهي :الذرائعي (Instrumentalist)، والمعرفي (Cognitivist)، والعاطفي(Sentimentalist) ، والشخصاني(Personalist) ، ويجادلون بأن "نظريات الدوافع الأخلاقية التي تناسب الصورة العلمية الحالية هي تلك التي تدين بشكل كبير لهيوم أو أرسطو وليس كانط"، وفقًا للقائل بالذرائعية (الذرائعي) "يتم تحفيز الناس عندما يشكلون معتقدات حول كيفية إشباع الرغبات [الجوهرية] الموجودة مسبقًا"، والتي تؤدي بدورها إلى تكوين رغبات غير جوهرية لاتخاذ إجراءات محددة تهدف إلى إشباع رغباتهم الجوهرية، فعندما يكون لدى الشخص رغبة جوهرية، ويؤمن بأن القيام بالأفعال سوف يرضي، فإنه يرغب (بلا سبب جوهري) في إرضاء فعل ما يقوم به(Schroeder, Roskies, & Nichols, 2010) .

وعلى النقيض من ذلك يرى الظاهريون بأن الاعتقاد الأخلاقي لا يستلزم دافعًا أخلاقيًا؛ فيمكن لأي شخص أن يعتقد أنه يجب عليه أن يفعل ذلك، بينما يفتقر إلى أي دافع، لذلك يوضح Roskies, (2003) أن الادعاء الباطني يتضمن: الضرورة، والجوهر، والخصوصية. ووفقًا للدافع الباطني، فإنه من الضروري أن يكون الدافع مصاحبًا للاعتقاد أو الحكم الأخلاقي، وبالتالي فهي صحيحة "لأي فاعل قادر على المعتقدات الأخلاقية"، أما الحجة الثانية من الحجج الأخرى فهي تتعرض للدراسات التي تظهر أن الناس لديهم الدافع في بعض الأحيان للتصرف بشكل أخلاقي، حتى عندما يكون من المنطقي عدم القيام

بذلك، فيقترح أن " أبسط تفسير هو أن الأحكام الأخلاقية لها قوة دافعية، مستقلة عن الدافع غير الأخلاقي"، لكن اتجاه الظاهريين يميلون لشرح الأدلة من خلال طلب التثاقف والرغبات المشتركة لمساعدة الآخرين أو لفعل الشيء الصحيح.

وقد تناولت مجموعة من الدراسات الحديثة بحث متغير الدافعية الأخلاقية مع مجموعة من المتغيرات النفسية من أهمها دراسة ذكى، هناء محمد (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والحكمة لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق وفق النوع والتخصص الدراسي في الحكمة والدافعية الأخلاقية، بالإضافة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من الحكمة وأبعادها، لدى عينة من (٤٠٠) طالب جامعي، وتوصّلت أهم النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين الحكمة والدافعية الأخلاقية، وإسهام المعرفة الذاتية والإيثار والمشاركة الملهمة في التنبؤ بالدافعية الأخلاقية، وعدم وجود تأثيرات دالة لكل من النوع والتخصص الدراسي في الدافعية الأخلاقية.

كما هدفت دراسة عمر (٢٠١٨) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والأحكام الأخلاقية في السلوك الأخلاقي، لدى (٧٣٠) من طلاب جامعة اليرموك، وتوصّلت أهم النتائج إلى وجود قدرة كبيرة للدافعية الأخلاقية في تفسير السلوك الأخلاقي، في حين انخفضت قدرة الأحكام الأخلاقية على التنبؤ بالسلوك الأخلاقي. كما هدفت دراسة الهزيمى، والصرايرة(٢٠١٩) هدفت تعرّف العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية، لدى عينة من (٢٨٠) طالبًا بجامعة الكويت، وتوصّلت أهم النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الدافعية الأخلاقية، ووجود علاقة دالة بين الدافعية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية في جامعة الكويت تعزى للنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي أو التفاعل بين النوع الاجتماعي: المستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية في جامعة الكويت تعزى للتفاعل بين المستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وأوصت الدراسة بتضمين القيم والمبادئ التي تستند عليها كل من الدافعية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية.

وحاولت دراسة عبد الله (٢٠٢٠) تعرّف الدافعية الأخلاقية لدى عينة من (٤٠٠) من معلمي المرحلة المتوسطة. وتعرّف الفروق في الدافعية الأخلاقية باختلاف النوع والتخصص. وتوصّلت أهم النتائج إلى أن معلمي المرحلة المتوسطة لديهم ضعف في مستوى الدافع الأخلاقي، وتوجد فروق دالة وفق النوع (ذكور - إناث) لصالح الإناث، والتخصص (علمي وأدبي) لصالح التخصص الأدبي. أما دراسة أبو بكر، وعطية، والعزبي، وعلي (٢٠٢١) فهدفت إلى تعرّف الفروق في الدافعية الأخلاقية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، التخصص الدراسي، الفرقة الدراسية)، على عينه (٣٦١) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة في الدافعية الأخلاقية وفقا للنوع لصالح الاناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في الدافعية الأخلاقية تبعًا للتخصص الأكاديمي (علمي- أدبي)، والفرقة الدراسية (أولى– ثانية -ثالثة-رابعة)، كما توصّلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا تبعًا للمعدل التراكمي في الدافعية الأخلاقية لصالح التقديرات المرتفعة.

كما حاولت دراسة حمادنة، وعبد الكريم (٢٠٢١) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية بين الدافع الأخلاقي وأنماط الهوية الأكاديمية، لدى عينة (٥٠٢) من طلاب جامعة اليرموك، وتوصّلت أهم النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الدافعية الأخلاقية، ووجود فروق في الدافعية الأخلاقية تعزى للنوع لصالح الذكور، بينما توصّلت إلى عدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية ككل تعزى لتفاعل متغيري النوع، التخصص الأكاديمي. كما وجود علاقة دالة سلبية بين الدافعية الأخلاقية ونمط الهوية الأكاديمية (مضطرب، معلق)، والقدرة الارتباطية الإيجابية التي كانت دالة إحصائيًا بين الدافع الأخلاقي ونمط الهوية الأكاديمية (متحقق) وكشفت النتائج عن قدرة تنبؤية لنوعي الهوية الأكاديمية (المتحقق، والمضطرب) بالدافع، والتي شكلت معًا ٨,٧% من التباين الإجمالي المفسر للدافع الأخلاقي، وأوصت بضرورة توجيه وتدريب الطلاب لبناء هوية تؤدي دورها الإيجابي في تنمية الدافعية الأخلاقية وتعزيزها لممارسة السلوكيات الأخلاقية خلال حياتهم الجامعية.

أما دراسة راضي (٢٠٢٢) سعت لتعرّف علاقة الدافعية الاخلاقية بضغوط الحياة المدركة، لدى عينة (٢٠٠) من معلمي المرحلة الابتدائية، وتوصّلت أهم النتائج إلى: وجود مستوى متوسط من الدافعية الاخلاقية، يواجه المعلمين ذوي الدافعية الاخلاقية المرتفعة بيئات مرتفعة من حيث الضغوط المدركة , ووجود فروق في الدافعية الاخلاقية وفقًا للنوع لصالح الذكور، ووجود علاقة دالة بين الدافعية الاخلاقية وضغوط الحياة المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

تعقيب:

باستقراء الإطار النظري وأدبيات البحث السابقة الخاصة بالدافعية الأخلاقية يتضح لنا بخصوص الدراسات التي حاولت تعرف مستوى الدافعية الأخلاقية منها ما توصّل إلى ارتفاع مستوى الدافعية الأخلاقية مثل ما توصّلت إليه دراسات كل من : الهزيمى، والصرايرة (٢٠١٩) ؛ الجبوري (٢٠٢١) ؛ حمادنة، وحمزة (٢٠٢١) ؛ الشمري & العتابي (٢٠٢٣)، بينما توصّلت دراسة عبد الله (٢٠٢٠) إلى وجود ضعف في مستوى الدافع الأخلاقي لدى عينة البحث، أما دراسة راضي(٢٠٢٢) فتوصّلت إلى وجود مستوى متوسط من الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث.

أما بخصوص تأثير متغير النوع في الدافعية الأخلاقية فتوصّلت عدة دراسات إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي الذكور والإناث في متغير الدافعية الأخلاقية، منها دراسات كل من: ذكى (٢٠١٨) ؛ الهزيمى ، والصرايرة، ٢٠١٩) ؛ الجبوري (٢٠٢١) التي توصّلت إلى عدم وجود فروق دالة في الدافعية الأخلاقية ترجع لنوع عينة البحث, بينما توصّلت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدافعية الأخلاقية في اتجاه الإناث وهي دراسات كل من: محمود، والخصوصي (٢٠١٨) ؛ عبد الله (٢٠٢٠) ؛ أبو بكر، وعطية، والعزبي، وعلي (٢٠٢١)، واختلفت نتائج الدراسات السابقة مع ما توصّلت إليه بعض الدراسات من وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور، مثل: دراسة حمادنة، و عبد الكريم (٢٠٢١) ؛ راضي (٢٠٢٢).

وبالنسبة لتأثير متغير التخصص في الدافعية الأخلاقية، فتوصّلت عدة دراسات إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي التخصصات العلمية والأدبية في متغير الدافعية الأخلاقية، منها دراسات كل من: ذكى (٢٠١٨) ؛ أبو بكر، وعطية، والعزبي، وعلي (٢٠٢١) ؛ الجبوري (٢٠٢١) ؛ حمادنة، وعبد

الكريم (٢٠٢١) ؛ راضي (٢٠٢٢) التي توصّلت إلى عدم وجود فروق دالة في الدافعية الأخلاقية ترجع للتخصص لدى عينة البحث, بينما نتائج الدراسات السابقة مع ما توصّلت إليه بعض الدراسات من وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي التخصصات العلمية والأدبية في الدافعية الأخلاقية في اتجاه التخصص الأدبي وهي دراستي: محمود ، والخصوصي (٢٠١٨) ؛ عبد الله (٢٠٢٠).

وإجمالًا يتضح لنا في ضوء هذا التباين في أدبيات البحث ونتائجها، ضرورة تعرّف مستوى الدافعية الأخلاقية، إضافة إلى بحث تأثير الثقافة كمتغير قد يؤثر على مستوى الدافعية الأخلاقية، والتعرف على نسب إسهام الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية المختلفة في متغير الدافعية الأخلاقية، إضافة إلى تعرف تأثير المتغيرات الديموغرافية النوع والتخصص والثقافة والتفاعل بينهم على المتغير التابع الدافعية الأخلاقية، إضافة إلى بحث التأثير المباشر وغير المباشر لمتغيري الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية في المتغير التابع الدافعية الأخلاقية، وهذا يعد أيضًا محورًا وجانبًا رئيسًا لمشكلة البحث وأهميته.

- **فروض البحث:**

في ضوء ما تمّ عرضه من تأصيل نظري لمتغيرات البحث الحالي، وما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أجريت حول هذه المتغيرات، وفي إطار تساؤلات البحث وأهدافه، يمكن صياغة فروضه على النحو التالي:

١- لا يفسر متغير "الثقافة" نسبة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) من التباين في الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث .
٢- لا يفسر الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية نسبة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) من تباين الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث علاوة عما يفسره "الثقافة".
٣- لا يمكن التنبؤ بالدافعية الأخلاقية لعينة البحث من خلال درجاتهم في متغيري الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية.
٤- لا يختلف مستوى الدافعية الأخلاقية باختلاف مستوى الذكاء الثقافي (منخفض - مرتفع).
٥- لا يختلف مستوى الدافعية الأخلاقية باختلاف مستوى عوامل الشخصية (منخفض - مرتفع).
٦- لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للنوع (ذكور – إناث)، والثقافة (مصرية- خليجية)، والتخصص (علمي – ادبي) والتفاعل بينهما في الدافعية الأخلاقية.
٧- لا يوجد دور وسيط لمتغير عوامل الشخصية بين متغيري الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية.

- **اجراءات البحث:**

اشتملت اجراءات البحث على المنهج والعينة والأدوات:

أ- **منهج البحث:**

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى الارتباطى والمنهج السببي، المقارن، لدارسة ووصف العلاقات المتبادلة بين المتغيرات والتنبؤ والمقارنة في ضوء اختلاف النوع والثقافة والتفاعلات بين

المتغيرات الديموغرافية في متغيرات البحث، وذلك بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث .

ب- عينة البحث

١- عينة التحقّق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث: (عينة التقنين)

تمّ اختيار عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) طالب وباحث مصريّ وخليجيّ بمتوسط عمر زمنى (١٩,٧٧) وانحراف معيارى (٣,٣١٤)، وذلك في العام الجامعي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م، ويوضح جدول (٤) توزيع أفراد هذه العينة في ضوء النوع والثقافة.

جدول (٤)

توزيع أفراد هذه العينة في ضوء النوع والثقافة "محل الإقامة"

النوع	ذكور		إناث		
الثقافة	مصرية	خليجية	مصرية	خليجية	المجموع
العدد	٤٠	٣٠	٦٠	٧٠	
المجموع	٧٠		١٣٠		٢٠٠

٢- العينة الأساسية:

تمّ اختيار عينة عشوائية قوامها (٨٠٠) طالب وباحث مصريّ وخليجيّ بمتوسط عمر زمنى (٢٠,١٤) وانحراف معيارى (٣,١٥٦)، وذلك في العام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م، ويوضح جدول (٥) توزيع عينة البحث الأساسية تبعًا للنوع (ذكور- إناث)، الثقافة (المصرية– الخليجية)، كالتالي:

جدول (٥) توزيع أفراد العينة الأساسية في ضوء النوع والثقافة"ومحل الإقامة".

النوع	ذكور		إناث		
الثقافة	مصرية	خليجية	مصرية	خليجية	المجموع
العدد	٢٠٠	١٥٠	٣٠٤	١٤٦	
المجموع	٣٥٠		٤٥٠		٨٠٠

جـ- أدوات البحث

تمثّلت أدوات البحث فيما يلي:

١- مقياس الذكاء الثقافي: إعداد(Ang, et al., 2004) (تعريب وتقنين الباحثان، ٢٠٢٣)

(أ) هدف المقياس:

هدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة البحث من خلال الارتكاز على نموذج **(Ang, et al., 2004)**، حيث قام **(Ang, et al., 2004)** ببناء مقياس الذكاء الثقافي في صورته الأولية (٢٠ عبارة) لتقيس مفهوم للذكاء الثقافي طبقًا للنموذج المشار إليه.

(ب) مبررات اختيار المقياس:

(١) استقراء التراث النفسي عن مفهوم الذكاء الثقافي بوجه عام، والرجوع إلى الدراسات السابقة التي استخدمت مفهوم الذكاء الثقافي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والتي سبق ذكرها خلال عرض الإطار النظري، ولم تتطرّق إلا دراسات عربية قليلة لبحث هذا المتغير، أو استخدام المقياس المبني في ضوء النموذج المشار إليه خاصة على بيئات مختلفة عبر ثقافية.
(٢) مناسبة المقياس للتطبيق على بيئات مختلفة حيث قامت بعض الدراسات تطبيقه في دراسات مختلفة.
(٣) لذا تمّ ترجمة وتعريب المقياس وعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وكتابة تعليمات المقياس بصورة واضحة سهلة الفهم، مع شرح مثال توضيحي.

(ج) طريقة تقدير درجات المقياس:

تقدّر الإجابة على مقياس خماسي متدرج يمتد على متصل، يتضمن خمسة بدائل، وهي: (لا تنطبق أبدًا، لا تنطبق، تنطبق أحيانًا، تنطبق غالبًا، تنطبق تمامًا) وعند تصحيح المقياس يتمّ تحولها إلى درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب للمفردات، وبذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس (٢٠) درجة، والدرجة العظمى (١٠٠) درجة، وتدل الدرجة المنخفضة للمقياس على وجود انخفاض مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة البحث، بينما تدل الدرجة المرتفعة للمقياس على وجود ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة البحث .

(د) التحقّق من الشروط السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي في البحث الحالي:

تمهيدًا للتحقّق من الشروط السيكومترية طبّق الباحثان المقياس على عدد (٢٠٠) طالب من طلاب عينة البناء، بهدف التأكد من وضوح التعليمات، وتحديد الزمن المناسب للمقياس، وتعرف الاتساق الداخلي وحساب الصدق والثبات للمقياس كالآتي:

(١) التحقّق من تماسك البنية الداخلية لمقياس الذكاء الثقافي: (صدق المفردات)

قام الباحثان للتحقّق من البنية الداخلية لصدق عبارات المقياس بحساب الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق لمقياس الذكاء الثقافي (٢٠ مفردة)، تمّ تطبيق المقياس على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا)، وتمَّ التحقّق من مؤشرات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء الثقافي من خلال حساب معامل الارتباط لكل مفردة من عبارات كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد، وحساب معامل الارتباط لكل مفردة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة

الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٩٧ – ٠,٨٥٧) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يكون الباحثان قد تحقّق مبدئيًّا من تماسك البنية الداخلية للمقياس، ويعدّ ذلك مؤشرًّا جيدًّا على صدق مقياس الذكاء الثقافي بأبعاجه الأربعة.

(٢) حساب صدق مقياس الذكاء الثقافي في الدراسة الحالية:

أ- صدق المحكمين (الترجمة)

قام الباحثان بالتأكّد من دقة الترجمة بتعريب المقياس ليتناسب مع البيئة المصرية، وتمّ عرض المقياس في صورته الأجنبية والمعرّبة الجديدة على خمسة أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في علم النفس التربوي وأصحاب تخصّص اللغة الانجليزية، وتم اعتماد معيار اتفاق (٨٠%) فأكثر على كل مفردة لاعتمادها، ولم يبدِ أحدهم أي ملاحظات على تعديل الصياغة اللغوية لأي من المفردات.

ب- صدق التكويني الفرضي

تمّ التحقّق من الصدق التكويني لمقياس الذكاء الثقافي المصاغ في ضوء نموذج **(Ang, et al., 2004)** بإستخدام التحليل العاملي التوكيدي • Confirmatory Factor Analysis (CFA) من الدرجة الثانية، حيث أن المفهوم موضع القياس (الذكاء الثقافي) يشمل متغيرات من الدرجة الأولى وهي (المعرفي، ما وراء المعرفي، الدافعي، السلوكي)، ووجود متغير من الدرجة الثانية (عامل كامن من الدرجة الثانية وهو الذكاء الثقافي) والتي تمثّلت في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني أن أبعاد الذكاء الثقافي ينبغي أن تكوّن مرتبطة ببعضها البعض حتى يمكن جمع درجاتها في درجة كلية تعبّر عن مستوى الذكاء الثقافي للطالب، وللتحقّق من صدق البنية العاملية لمقياس الذكاء الثقافي الصورة العربية، وذلك بإستخدام مصفوفة الارتباط المستخرجة من عينة التقنين (المشار إليها سابقًا)، وقد تمّ تصميم نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس بحيث تعمل عبارات المقياس (٢٠ مفردة) بأبعادها الأربعة كمتغيرات ملاحظة لمتغير كامن واحد "الذكاء الثقافي"، والمتغيرات الملاحظة هي متغيرات يمكن قياسها بشكل مباشر مثل عبارات المقياس، أما المتغيرات الكامنة فهي متغيرات لا يمكن قياسها بشكل مباشر، ومنها المكوّنات والبناءات النفسية (Byrne, 2010) واستخدمت طريقة الاحتمالية القصوى Maximum Likehood لتحليل مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة Variance-Covariance Matrix، وقد تراوحت قيم تشبّعات العبارات بين (٠,٤٦٢- ٠,٦٨٤) وتراوحت القيمة الحرجة لكل تشبع بين (٢,٤٩- ٥,٦٨) وجميعها دالة إحصائيًّا لأنها أعلى من القيمة ١,٩٦، حيث إنها تساوي حاصل قسمة بيتا غير المعيارية على الخطأ المعياري لتشبّع المفردة على العامل (Kline, 2013)، وتمّ الحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات في ضوء بعض مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية: نسبة كا٢/درجات الحرية، مؤشرات (RMSEA, CFI , GFI, NFI, RFI) وذلك لعبارات المقياس ككل، ويوضح جدول (٦) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الذكاء الثقافي:

• *تم إستخدام برنامجي SPSS v.25 & JASP v.18 لاجراء التحليل العاملي التوكيدي وبقية التحليلات الإحصائية في هذا البحث.*

جدول (٦)

مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الذكاء الثقافي

مؤشرات حسن المطابقة	نسبة كا٢/درجات الحرية	RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب	CFI مؤشر المطابقة المقارنة	GFI مؤشر جودة المطابقة	NFI مؤشر المطابقة المعياري	RFI مؤشر المطابقة النسبي
المؤشرات المدى المثالي للمؤشر	٢,٣٧ تنحصر بين (١ - ٥)	٠,٠٣١ تنحصر بين (٠ – ٠,٠٨)	٠,٩٥١ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٨٣١ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٩٢٨ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٨٩٣ تنحصر بين (٠ - ١)

يتضح من جدول (٦) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، والتي دلّت على أن النموذج يحظى بمطابقة جيّدة للبيانات (Roberts,1997)، وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قدّم دليلًا آخر على صدق البناء العاملي لمقياس الذكاء الثقافي، وأن الذكاء الثقافي عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الأربعة.

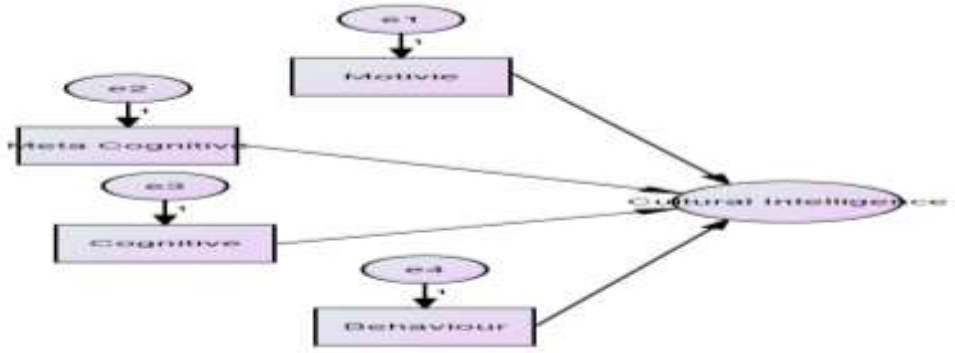

شكل (١)

نموذج البنية العاملية لأبعاد مقياس الذكاء الثقافي

ج- صدق المحكّ الخارجى (الصدق التلازمى):

تمّ التحقّق من صدق المحكّ الخارجى من خلال تطبيق مقياس الذكاء الثقافي المعرّب موضع البحث الحالي مع كل من مقياس الذكاء الثقافي إعداد (Ang, et al., 2004) تعريب أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢) على طلاب العينة الاستطلاعية (ن=٢٠٠)، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس المحكّ والمقياس المعرّب بلغت (٠,٨٤٩) وهو معامل ارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى صدق المقياس المستخدم في البحث الحالي وقدرته على قياس مفهوم الذكاء الثقافي المستخدم في البحث الحالي.

د- ثبات مقياس الذكاء الثقافي:

قامت دراسة **(Ang, et al., 2004)** تعريب أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢) بحساب الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباك، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٣١).

١) ثبات المفردات بإستخدام معامل الفاكرونباك في البحث الحالي:

تمّ حساب معامل ألفا لعبارات كل بُعد من أبعاد مقياس الذكاء الثقافي بمفرداته – كل على حده-، وذلك في حالة حذف درجة المفردة من درجة البُعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم معاملات الثبات للعبارات والأبعاد الأربعة للمقياس بين (٠,٨٦٣ – ٠,٩٢٧) وكانت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠,٩٤٨)، أي أن معامل ألفا للعبارات والأبعاد الأربعة للمقياس أقل من قيمة المعامل العام لثبات عبارات المقياس ككل، مما يؤكّد على دقة النتائج التي تمّ الحصول عليها، وتصبح الصورة النهائية للمقياس مكوّنة من (٢٠ مفردة).

٢) حساب ثبات مقياس الذكاء الثقافي:- (ثبات الأداء)

تمّ حساب ثبات الأداء على مقياس في صورته النهائية (٢٠مفردة) بإستخدام طريقتين؛ الطريقة الأولى معامل ألفا كرونباك على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا)، وجاءت قيم معامل الثبات للأبعاد الأربعة للمقياس (المعرفي، ما وراء المعرفي، الدافعي، السلوكي) والدرجة الكلية له تراوحت بين (٠,٨١٢- ٠,٩٣٤)، وهي قيم جيّدة تشير إلى ثبات مقبول لعبارات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي، والطريقة الثانية إعادة تطبيق الاختبار على عينة التقنين بفاصل زمني قدره (٢٠ يومًا)، وحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني وبلغت قيم معاملات الارتباط (ثبات الاستقرار) للأبعاد الأربعة للمقياس والدرجة الكلية حيث تراوحت بين (٠,٧٧٩- ٠,٨٥٨)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وعليه يمكن إستخدام مقياس الذكاء الثقافي في البحث الحالي. وبالتالي فقد تحقّق الباحثان من توافر خصائص سيكومترية مقبولة لعبارات مقياس الذكاء الثقافي، مما يجعله صالحًا للاستخدام لأغراض البحث الحالي.

٣) الصورة النهائية لمقياس الذكاء الثقافي:- ملحق "١"

بناءً على الإجراءات السابقة، وتأكد الباحثين من تمتّع مقياس الذكاء الثقافي في ضوء نموذج (Ang, et al., 2004) تعريب وتقنين الباحثان المكوّن من (٢٠ مفردة) يضم أربعة عوامل فرعية على درجة عالية من الصدق والثبات، وكانت جميع المفردات موجبة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الذكاء الثقافي للطالب، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي للطالب، وأقلّ درجة يحصل عليها الطالب في المقياس (٢٠ درجة)، بينما أعلى درجة يحصل عليها الطالب في المقياس (١٠٠ درجة). ويوضح جدول (٧) توزيع مفردات الصورة النهائية للمقياس بتوزيعها على العوامل الفرعية الأربعة لها.

جدول (٧)

أبعاد مقياس الذكاء الثقافي وأرقام مفردات كل بُعد وعددها

البُعد	أرقام المفردات	عدد المفردات
الدافعي	١، ٢، ٣، ٤، ٥	٥
ماوراءالمعرفة	٦، ٧، ٨، ٩	٤
المعرفي	١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	٦
السلوكي	١٦،١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	٥
مقياس الذكاء الثقافي ككل		٢٠

٢- مقياس عوامل الشخصية: في ضوء نموذج (Costa & Mc Crae, 1992) (تعريب وتقنين الباحثان، ٢٠٢٣) personality inventory NEO-PI

(١)- هدف المقياس:

هدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى العوامل الشخصية لدى عينة البحث في ضوء نموذج (NEO-PI, Costa & McCrae, 1985, 1995) لقياس مفهوم عوامل الشخصية المستخدمة في البحث الحالي في البيئات الثقافية المختلفة. وفق الخطوات التالية:

(٢) وصف المقياس:

تكوّن المقياس من أبعاد/ عوامل خمسة مستقلّة هم (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)، ولكل عامل ١٢ عبارة، واجمالي عبارات المقياس ٦٠ عبارة، وتمّ تطبيق المقياس على طلاب عينة التقنين والعينة الأساسية؛ للتحقّق من توافر الشروط السيكومترية للمقياس، واختبار فروض البحث .

(٣) طريقة تقدير درجات المقياس:

تقدّر الإجابة على مقياس خماسى متدرج يمتد على متصل يتضمن خمسة بدائل هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وعند تصحيح المقياس يتمّ تحويلها إلى درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للمفردات، ويتمّ عكس درجات العبارات السالبة "العكسية" قبل جمعها لحساب درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، بذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس هي (٦٠) درجة، والدرجة العظمى هي (٣٠٠) درجة، (وتدّل الدرجة المنخفضة للمقياس على وجود انخفاض مستوى عوامل الشخصية لدى عينة البحث، بينما تدّل الدرجة المرتفعة للمقياس على وجود انخفاض مستوى عوامل الشخصية لدى عينة البحث).

(٤) التحقّق من الشروط السيكومترية لمقياس عوامل الشخصية:

ترجمت القائمة إلى عديد من اللغات، وأثبتت (NEO-PI)البناء العاملي لنتائج نموذجهم الأول، نجاحة وصلاحية في قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتكمن أهمية إضافة كوستا وماكري لنموذج العوامل الخمسة الكبرى في تطويرهما لأداة قياس موضوعية، تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية، بواسطة مجموعة من البنود، بحيث تختلف طريقتهما عن مناهج الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساساً على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة ومنذ ظهور العوامل الخمسة الكبرى في صورتها الأولية عام (١٩٨٠،١٩٨٥) وفي عام١٩٩٠ احتلت المكانة الأولى بين أدوات قياس العوامل الخمسة، بوصفه نموذجاً تصنيفيًا يضم معظم السمات التي أتيحت في مجال الشخصية، وينظمها في وحدة متكاملة.

أ)- التحقق من تماسك البنية الداخلية لمقياس عوامل الشخصية: (صدق المفردات)

قام الباحثان بالتحقّق من تماسك البنية الداخلية لصدق عبارات المقياس بحساب الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق مقياس عوامل الشخصية من خلال حساب معامل الارتباط لكل مفردة من عبارات كل بعد

من أبعاد المقياس بدرجة البُعد (المقياس الفرعي) الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع العوامل بين (٠,٤٧٢ – ٠,٨٣٠) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١، وبذلك يكون الباحثان قد تحققا بدئيًّا من تماسك البنية الداخلية للمقياس، ويعدّ ذلك مؤشرًا جيدًّا على صدق المقياس.

ب) حساب صدق مقياس عوامل الشخصية في البحث الحالي:-

أ- صدق التكويني الفرضي

تمّ التحقّق من الصدق التكويني لمقياس عوامل الشخصية بإستخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية، حيث أن المفهوم موضع القياس (عوامل الشخصية) يشمل متغيرات من الدرجة الأولى وهي (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)، ووجود متغير من الدرجة الثانية (عامل كامن من الدرجة الثانية وهو عوامل الشخصية)، وللتحقّق من صدق البنية العاملية لمقياس عوامل الشخصية، وذلك بإستخدام مصفوفة الارتباط المستخرجة من عينة التقنين (المشار إليها سابقًا)، وتمّ تصميم نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس بحيث تعمل عبارات المقياس (٦٠ مفردة) بأبعادها الخمسة كمتغيرات ملاحظة لمتغير كامن " عوامل الشخصية "، وقد تراوحت قيم التشبّعات للعبارات والأبعاد الخمسة للمقياس بين (٠,٤٩٦- ٠,٨٥٣) وتراوحت القيمة الحرجة لكل تشبّع بين (٣,٣٧- ٦,٤٩) وجميعها دالة إحصائيًّا لأنها أعلى من القيمة ١,٩٦، وتمّ الحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات في ضوء بعض مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية: نسبة كا٢/درجات الحرية، مؤشرات (RMSEA, CFI , GFI, NFI, RFI) وذلك لعبارات النموذج، ويوضح جدول (٨) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج عوامل الشخصية:

جدول (٨)

مؤشرات حسن المطابقة لمقياس عوامل الشخصية

مؤشرات حسن المطابقة	نسبة كا٢/درجات الحرية	RMSEA	CFI	GFI	NFI	RFI
المؤشرات المدى المثالي للمؤشر	٢,٠٠٣ تنحصر بين (١ - ٥)	٠,٠٤١ تنحصر بين (٠ – ٠,٠٨)	٠,٨٦٨ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٨٤٧ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٩٣٨ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٩٤١ تنحصر بين (٠ - ١)

يتضح من جدول (٨) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، والتي دلّت على أن النموذج يحظى بمطابقة جيّدة للبيانات، وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قدّم دليلًا آخر على صدق البناء العاملي لمقياس عوامل الشخصية، وأن عوامل الشخصية عبارة عن خمسة عوامل كامنة مستقلة.

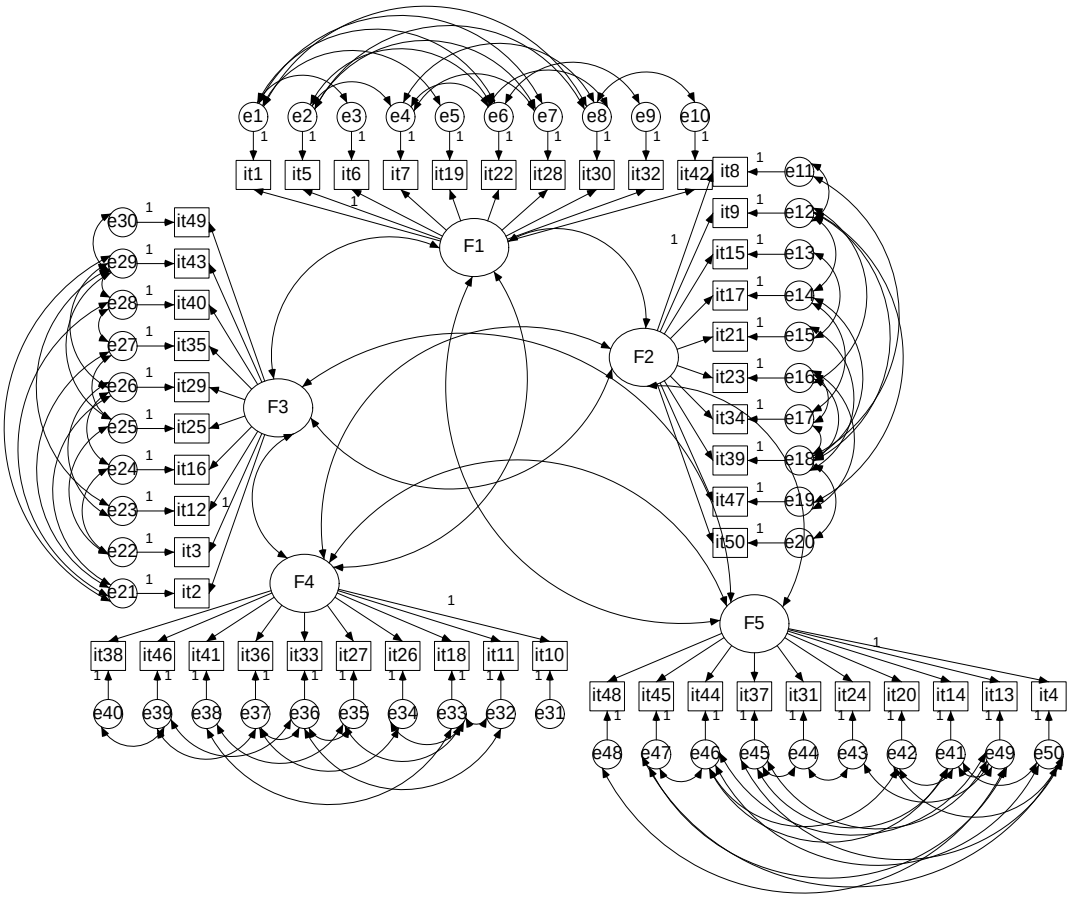

شكل (٢)
نموذج البنية العاملية لأبعاد مقياس العوامل الشخصية

ب)- صدق المحكّ الخارجى (الصدق التلازمى):

تمّ التحقّق من صدق المحكّ الخارجى من خلال تطبيق مقياس عوامل الشخصية موضع البحث الحالي مع مقياس عوامل الشخصية إعداد (Costa & McCrae, 2000) تعريب وتقنين (بدر محمد الأنصاري، ٢٠١٣)، وبحساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية (ن=٢٠٠)، على المقياس المحكّ والمقياس المعرّب بلغت (٠,٩٢١) وهو معامل ارتباط دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى صدق المقياس المستخدم في البحث الحالي وقدرته على قياس مفهوم عوامل الشخصية المستخدمة في البحث الحالي في البيئات الثقافية المختلفة.

ج)- ثبات مقياس عوامل الشخصية:

للكشف عن مستويات ثبات مقياس سمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى قام الانصاري بالاعتماد على الأساليب الاحصائية المتمثلة في طريقة ألفاكرونباخ وطريقة جوتمان وكانت معاملات الثبات حسب جوتمان وألفاكرونباخ وتراوحت بين (٠,٦٥ - ٠,٧٢) وهي قيم تدل على ثبات أداة البحث.

د) ثبات المفردات في البحث الحالي بإستخدام معامل الفاكرونباك:

تمّ حساب معامل ألفا لكل بُعد لمقياس عوامل الشخصية بمفرداته – كل على حده-، وذلك في حالة حذف درجة درجة المفردة من درجة البُعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم معاملات الثبات للعبارات والأبعاد الخمسة للمقياس بين (٠,٨٥٩ – ٠,٩٣٢)، أي أن معامل ألفا للعبارات والأبعاد الخمسة للمقياس مناسبة وجيدة، مما يؤكّد على دقة النتائج التي تمّ الحصول عليها.

هـ)- حساب ثبات مقياس عوامل الشخصية:- (ثبات الأداء)

تمّ حساب ثبات المقياس في صورته النهائية بإستخدام طريقتين؛ الطريقة الأولى معامل ألفا كرونباك على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا)، وجاءت قيم معامل الثبات للأبعاد الخمسة للمقياس (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) تراوحت بين (٠,٨١٧- ٠,٩٦٢)، وهي قيم جيّدة تشير إلى ثبات مقبول لعبارات مقياس عوامل الشخصية، والطريقة الثانية إعادة تطبيق الاختبار على عينة التقنين بفاصل زمني قدره (٢٥ يومًا)، وحساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية (ن=٢٠٠)، في التطبيقين الأول والثاني وبلغت قيم معاملات الارتباط (ثبات الاستقرار) للأبعاد الخمسة للمقياس تراوحت بين (٠,٨٣٩- ٠,٩٢٧)، وهي جميعها قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وعليه يمكن إستخدام مقياس عوامل الشخصية في البحث الحالي. وبالتالي فقد تحقّق الباحثان من توافر خصائص سيكومترية مقبولة لعبارت مقياس عوامل الشخصية، مما يجعله صالحًا للاستخدام لأغراض البحث الحالي.

(ح) الصورة النهائية لمقياس عوامل الشخصية: ملحق "٢"

بناءًا على الاجراءات السابقة وتأكّد الباحثان من تمتّع مقياس عوامل الشخصية للأبعاد الخمسة للمقياس (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) على درجة عالية من الصدق والثبات، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى عامل الشخصية، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى عامل الشخصية، وأقلّ درجة يحصل عليها المستجيب لكل عامل (١٢ درجة) وأعلى درجة في العامل (٦٠ درجة)، وبوجه عام في المقياس ككل أقلّ درجة يحصل عليها المستجيب (٦٠ درجة)، بينما أعلى درجة يحصل عليها المستجيب في المقياس (٣٠٠ درجة). ويوضح جدول (٩) توزيع مفردات الصورة النهائية للمقياس بتوزيعها على العوامل الفرعية الخمسة لها.

جدول (٩)

أبعاد مقياس عوامل الشخصية وأرقام مفردات كل بُعد وعددها

في ضوء نموذج (Costa & Mc Crae, 1992)

البُعد	البنود المباشرة	البنود المعكوسة	عدد المفردات
العصابيةN	٦، ١١، ٢١، ٢٦، ٣٦، ٤١، ٥١، ٥٩	١، ١٦، ٣١، ٤٦	١٢ بنداً
الانبساط E	٢، ٧، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٣٧، ٤٧، ٥٢	١٢، ٢٧، ٤٢، ٥٧	١٢ بنداً
الانفتاح على الخبرة "الصفاوة" O	١٣، ٢٨، ٤٣، ٥٣، ٥٨	٣، ٨، ١٨، ٢٣، ٣٣، ٣٨، ٤٨	١٢ بنداً
المقبولية "الطيبة"A	٤، ١٩، ٣٤، ٤٩	٩، ١٤، ٢٤، ٢٩، ٣٩، ٤٤، ٥٤، ٥٩	١٢ بنداً
يقظة الضمير C	٥، ١٠، ٢٠، ٢٥، ٣٥، ٤٠، ٥٠، ٦٠	١٥، ٣٠، ٤٥، ٥٥	١٢ بنداً

٣- مقياس الدافعية الأخلاقية: إعداد (Kaplan & Tivnan, 2014) **(تعريب وتقنين الباحثان، ٢٠٢٣)**

(أ) هدف المقياس:

هدف المقياس إلى تحديد مستوى الدافعية الأخلاقية لدى طلاب الجامعة في بيئات ثقافية مختلفة.

(ب) مبررات اختيار المقياس:

١- استقراء التراث النفسي عن مفهوم الدافعية الأخلاقية كمتغير حديث على البيئة العربية، والرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الدافعية الأخلاقية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والتي سبق ذكرها خلال عرض الإطار النظري، ولم تتطرّق إلا دراسات عربية قليلة جدا لبحث هذا المتغير أو خاصة على بيئات مختلفة عبر ثقافية.

٢- قام الباحثان بتعريب وتقنين مقياس الدافعية الأخلاقية الذي أعده (Kaplan & Tivnan, 2014) لقياس الدافعية الأخلاقية في ضوء مفهومه السيكولوجي خاصة في ضوء اختلاف البيئات الثقافية المختلفة لقياس مستوى الدافعية الأخلاقية ودرجتها للطلاب في الجامعة.

(ج)- طريقة تقدير درجات المقياس:

تقدّر الإجابة على مقياس خماسى متدرج يمتد على متصل يتضمن خمسة بدائل هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وعند تصحيح المقياس يتمّ تحويلها إلى درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للمفردات ، وكانت جميع العبارات موجبة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس هي ست درجات، والدرجة العظمى هي (٣٠) درجة، وتدّل الدرجة المنخفضة للمقياس على وجود انخفاض مستوى الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث، بينما تدّل الدرجة المرتفعة للمقياس على وجود انخفاض مستوى الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث .

(د) التحقّق من الشروط السيكومترية لمقياس الدافعية الأخلاقية:

تمهيدًا للتحقّق من الشروط السيكومترية طبّق الباحثان المقياس على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا) بهدف التأكد من وضوح التعليمات، وتحديد الزمن المناسب للمقياس، وتعرف الاتساق الداخلى وحساب الصدق والثبات للمقياس كالآتي:

أ)- التحقق من تماسك البنية الداخلية للمقياس: (صدق المفردات)

قام الباحثان بالتحقّق من تماسك البنية الداخلية لصدق عبارات المقياس بحساب الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق لمقياس الدافعية الأخلاقية، تمّ تطبيق المقياس على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا) (٦ مفردات)، وتمّ التحقّق من مؤشرات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الدافعية الأخلاقية من خلال حساب معامل الارتباط لكل مفردة من عبارات المقياس بدرجة المقياس ككل بُعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط جميعها بين (٠,٦٧٢ – ٠,٨٢٦) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١، وبذلك يكون الباحثان قد تحقق مبدئيًّا من تماسك البنية الداخلية للمقياس، ويعدّ ذلك مؤشرًا جيدًا على صدق المقياس.

ب) حساب صدق مقياس الدافعية الأخلاقية:

١- صدق المحتوى (الترجمة)

قام الباحثان بالتأكّد من دقة الترجمة بتعريب المقياس ليتناسب مع البيئة المصرية وتمّ عرض المقياس في صورته الأجنبية والمعرّبة الجديدة **على** خمسة أعضاء هيئة التدريس من متخصصين في مجال علم النفس التربوي وأصحاب تخصّص اللغة الانجليزية، وتم اعتماد معيار اتفاق (٨٠%) فأكثر على كل مفردة لاعتمادها، ولم يبد أحدهم أي ملاحظات على تعديل الصياغة اللغوية لأي من المفردات، ومن ثمّ تمّ اجراء الترجمة العكسية للعبارات بصورتها النهائية إلى اللغة الاجنبية من قبل نفس المتخصصين والتأكد من اتفاق الترجمة العكسية للعبارات مع العبارات الأصلية للمقياس.

٢- صدق التكويني الفرضي

تمّ التحقّق من الصدق التكويني لمقياس الدافعية الأخلاقية (٦ مفردات) بإستخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى، حيث أن المفهوم موضع القياس (الدافعية الأخلاقية) يشمل متغيرات من الدرجة الأولى فقط وهم العبارات الست، وهذا يعني أن عبارات الدافعية الأخلاقية ينبغي أن تكوّن مرتبطة ببعضها البعض حتى يمكن جمع درجاتها في درجة كلية تعبرعن ستوى الدافعية الأخلاقية، وللتحقّق من صدق البنية العاملية لمقياس الدافعية الأخلاقية، وذلك بإستخدام مصفوفة الارتباط المستخرجة من عينة البناء، وقد تمّ تصميم نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس بحيث تعمل عبارات المقياس (٦ مفردات) كمتغيرات ملاحظة لمتغير كامن واحد " الدافعية الأخلاقية "، والمتغيرات الملاحظة هي متغيرات يمكن قياسها بشكل مباشر مثل عبارات المقياس، واستخدمت طريقة الاحتمالية القصوى لتحليل مصفوفة التباينات المشتركة، وقد تراوحت قيم التشبّعات للعبارات الستة للمقياس بين (٠,٦٧٣- ٠,٨١٥) وتراوحت القيمة الحرجة لكل تشبّع بين (٢,٣٦- ٥,٢٥) وجميعها دالة إحصائيًّا

لأنها أعلى من القيمة ١,٩٦، وتمّ الحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات في ضوء بعض مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية: نسبة كا٢/درجات الحرية، مؤشرات (RMSEA, CFI , GFI, NFI, RFI) وذلك لعبارات المقياس ككل، ويوضح جدول (١٠) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الدافعية الأخلاقية:

جدول (١٠)

مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الدافعية الأخلاقية

مؤشرات حسن المطابقة	نسبة كا٢/درجات الحرية	RMSEA	CFI	GFI	NFI	RFI
المؤشرات	٢,١٥٦	٠,٠٣٥	٠,٩٥٢	٠,٨٩٤	٠,٩١١	٠,٩٣٧
المدى المثالي للمؤشر	تنحصر بين (١ - ٥)	تنحصر بين (٠ – ٠,٠٨)	تنحصر بين (٠ - ١)	تنحصر بين (٠ - ١)	تنحصر بين (٠ - ١)	تنحصر بين (٠ - ١)

يتضح من جدول (١٠) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، والتي دلّت على أن النموذج يحظى بمطابقة جيّدة لبيانات مقياس الدافعية الأخلاقية، وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قدّم دليلًا آخر على صدق البناء العاملي لمقياس الدافعية الأخلاقية، وأن الدافعية الأخلاقية عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله عبارات المقياس الست.

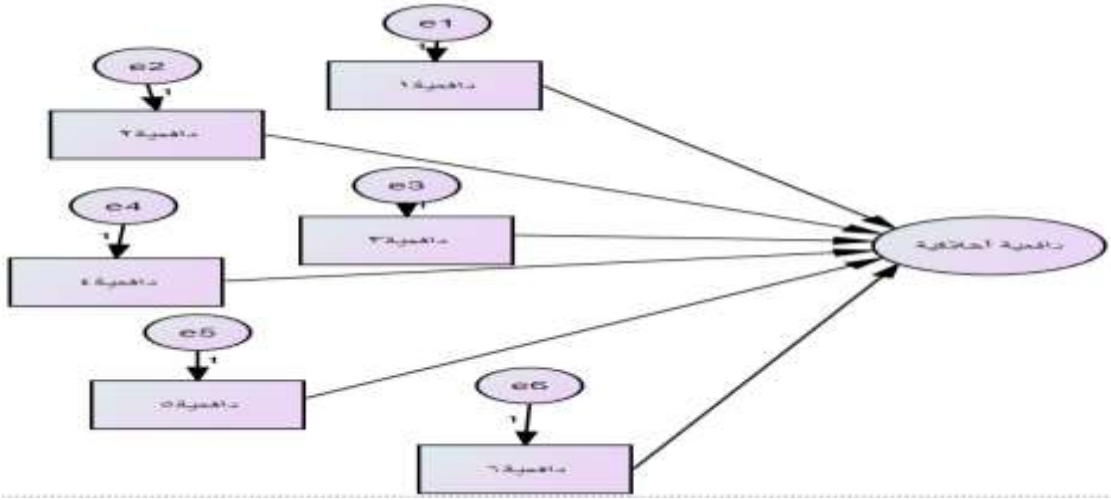

شكل (٣)

نموذج البنية العاملية لعبارات مقياس الدافعية الأخلاقية

٣- صدق المحكّ الخارجى (الصدق التلازمى):

تمّ التحقّق من صدق المحكّ الخارجى من خلال تطبيق مقياس الدافعية الأخلاقية المعرّب موضع البحث الحالي مع كل من مقياس الدافعية الأخلاقية إعداد (Kaplan & Tivnan, 2014) تعريب وتقنين ذكي (٢٠١٧)، وبحساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية (ن=٢٠٠)، على

المقياس المحكّ والمقياس المعرّب بلغت (٠,٩٢٥)، وهو معامل ارتباط دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى صدق المقياس المستخدم في البحث الحالي وقدرته على قياس مفهوم الدافعية الأخلاقية المستخدم في البحث الحالي.

ب) حساب ثبات مقياس الدافعية الأخلاقية:-

قامت ذكي (٢٠١٧) بحساب الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباك، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٤٢).

أ- ثبات المفردات في البحث الحالي بإستخدام معامل الفاكرونباك:

تمّ حساب معامل ألفا لعبارات المقياس الست لقياس الدافعية الأخلاقية وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة لكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الثبات للعبارات بين (٠,٨٥٢ – ٠,٨٦٩)، مما يؤكّد على دقة النتائج التي تمّ الحصول عليها.

ب- حساب ثبات مقياس الدافعية الأخلاقية: (ثبات الأداء)

تمّ حساب ثبات أداء الطلاب على المقياس في صورته النهائية بإستخدام طريقتين؛ الطريقة الأولى معامل ألفا كرونباك على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا)، وجاءت قيم معامل الثبات لعبارات المقياس الست هي (٠,٨٨٤)، وهي قيم جيّدة تشير إلى ثبات مقبول لعبارات مقياس الدافعية الأخلاقية، والطريقة الثانية إعادة تطبيق الاختبار على عينة التقنين بفاصل زمني قدره (٢٠ يومًا)، وحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني وبلغت قيم معاملات الارتباط (ثبات الاستقرار) لعبارات المقياس الست هي (٠,٩٢٣**)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وعليه يمكن إستخدام مقياس الدافعية الأخلاقية في البحث الحالي. وبالتالي فقد تحقّق الباحثان من توافر خصائص سيكومترية مقبولة لعبارت مقياس الدافعية الأخلاقية، مما يجعله صالحًا للإستخدام في البحث الحالي.

(٥) الصورة النهائية للمقياس: ملحق "٣"

بناءًا على الاجراءات السابقة وتأكد الباحثان من تمتّع مقياس الدافعية الأخلاقية المكوّن من (٦ مفردات) على درجة عالية من الصدق والثبات، وكانت جميع المفردات موجبة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الدافعية الأخلاقية للطالب، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الدافعية الأخلاقية للطالب، وأقلّ درجة يحصل عليها الطالب في المقياس (٦ درجة)، بينما أعلى درجة يحصل عليها الطالب في المقياس (٣٠ درجة).

- **نتائج البحث:**

أ- الإحصاءات الوصفية

قبل عرض نتائج البحث، تمّ حساب الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات البحث وذلك للتحقّق من اعتدالية توزيع البيانات المستمدة من تطبيق أدوات البحث، وكانت الإحصاءات كما في جدول (١١)

جدول (١١)

الإحصاءات الوصفية لبيانات مقاييس متغيرات البحث لطلاب العينة الأساسية

المتغير	الذكاء الثقافي					عوامل الشخصية				الدافعية الأخلاقية
	١	٢	٣	٤	كلي	١	٢	٣	٤	٥
المتوسط الحسابي	١٨,٣٤	١٤,٣٣	١٨,٥١	١٨,٤٣	٦٩,٦١	٣٤,٨٩	٤٠,٧٠١	٣٥,٤٤	٤٠,٩٨	٤٥,٥٣	٢٤,٦٤
الانحراف المعياري	٣,٩٨	٣,٣١	٤,٩٢	٤,٢٣	١٣,٤٥	٦,٣٥	٦,٣٦	٣,٧٤	٥,٥٤	٧,٤٧	٤,٨٤
الالتواء	٠,٤٣	٠,٣٤	١,٠٥	٠,٢٣	١,١٣	٠,٧٦	٠,٤٨	١,٤٧	٠,٧٩	٠,٢٣	٠,٦٤
التفرطح	٠,٢٤	٠,٥٤	٠,٦٨	٠,٤٤	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٥٣	٠,٦٧	٠,٩٢	٠,٢٣	٠,٥٣

يتضح من جدول (١١) أن قيم الالتواء (ل) لبيانات المتغيرات تتراوح ما بين (٠,٥٤-، ١,٤٧) وهي قيم قريبة من الصفر مما يشير إلى اقتراب توزيع بيانات كلا المجموعتين من الاعتدالية، وتراوحت قيم التفرطح (ط) تتراوح ما بين (٠,٤٢-، ٠,٩٢) وهي قيم في المدى المقبول مما يشير إلى أن شكل المنحنى للبيانات مناسب ومقبول.

كما تمّ التحقّق من توافر شرط التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرات بإستخدام اختبار Kolmogorov-Smirnova واتضح منها توافر التوزيع البيانات لكل البيانات وصلاحية إستخدام أساليب الإحصاء البارامتري عليها، وكان مستوى الدلالة لعينة البحث في جميع المتغيرات البحث ية تتراوح ما بين (٠,١٢٤ - ٠,٢٠٠) مما يعني توافر شروط التوزيع الطبيعي لبيانات هذه المتغيرات صلاحية إستخدام أساليب الإحصاء البارامتري عليها.

ب- تعرف مستوى متغيرات البحث:-

- **أولًا: الذكاء الثقافي:**

قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث في مقياس الذكاء الثقافي وأبعاده مقارنة المتوسط الملاحظ بقيمة مقياسية (المتوسط الفرضي) والتي تعادل (عدد عبارات المقياس X الدرجة الوسيطة "٣" = ٦٠%) من الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية وكذلك الدرجة

الكلية للمقياس ككل، وتمّ حساب الاختبار التائي للمجموعة الواحدة One- sample T Test، وكانت النتائج كما في جدول (١٢):

جدول (١٢)

قيمة إختبار(ت) لمتوسط درجات عينة البحث والقيمة اختبار ت (المتوسط الفرضي) (ن=٨٠٠) في مقياس الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة درجة الحرية =٧٩٩

المتغيرات	العينة	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار (ت)	نوع الدلالة
الدافعي	ن = ٨٠٠	١٨,٣٤	٣,٩٨	١٥	**٢٣,٦٩٥	دال إحصائيًّا مرتفع
	المصريين= ٥٣٤	١٧,٩٧	٣,٨٩	١٥	**١٧,٦٣٧	دال إحصائيًّا مرتفع
	الخليجين=٢٦٦	١٩,٠٦	٤,٠٦	١٥	**١٦,٣٢٣	دال إحصائيًّا مرتفع
ما وراء المعرفة	ن = ٨٠٠	١٤,٣٣	٣,٣١	١٢	**١٩,٩٣	دال إحصائيًّا مرتفع
	المصريين= ٥٣٤	١٤,١٩	٣,٢٤	١٢	**١٥,٥٩٣	دال إحصائيًّا مرتفع
	الخليجين=٢٦٦	١٤,٦٢	٣,٤٣	١٢	**١٢,٤٥٤	دال إحصائيًّا مرتفع
المعرفي	ن = ٨٠٠	١٨,٥١	٤,٩٢	١٨	**٢,٩٣	دال إحصائيًّا مرتفع قريب من المتوسط
	المصريين= ٥٣٤	١٨,١١	٤,٧٧	١٨	**٠,٥٢٧	غير دال إحصائيًّا أي متوسط
	الخليجين=٢٦٦	١٩,٣١	٥,١٣	١٨	**٤,١٧٢	دال إحصائيًّا مرتفع
السلوكي	ن = ٨٠٠	١٨,٤٣	٤,٢٣	١٥	**٢٢,٩٣	دال إحصائيًّا مرتفع
	المصريين= ٥٣٤	١٨,٣٦	٤,١٨	١٥	**١٨,٥٨١	دال إحصائيًّا مرتفع
	الخليجين=٢٦٦	١٨,٥٦	٤,٣٢	١٥	**١٣,٤٢٧	دال إحصائيًّا مرتفع
الذكاء الثقافي	ن = ٨٠٠	٦٩,٦١	١٣,٤٥	٦٠	**٢٠,٢٠٤	دال إحصائيًّا مرتفع
	المصريين= ٥٣٤	٦٨,٦٣	١٣,١١	٦٠	**١٥,٢٢٤	دال إحصائيًّا مرتفع
	الخليجين=٢٦٦	٧١,٥٥	١٣,٩٣	٦٠	**١٣,٥٣١	دال إحصائيًّا مرتفع

** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢)

أ- بالنسبة للعيّنة ككل:

أن قيمة المتوسط الملاحظ في جميع أبعاد الذكاء ثقافي والدرجة الكلية له أعلى من (المتوسط الفرضي) والفرق دال إحصائيًّا، ماعدا البعد المعرفي لعينة البحث ككل وجد أن قيمة المتوسط الملاحظ مرتفع قليلًا

وقريب من قيمة (المتوسط الفرضي) والفرق دال إحصائيًّا، وهذا يعطي مؤشرًا على وجود مستوى مرتفع لعينة البحث ككل في جميع أبعاد الذكاء الثقافي ما عدا البعد المعرفي يعد قريب من المتوسط.

ب- بالنسبة للعيِّنة المصريين فقط:

أن قيمة المتوسط الملاحظ في جميع أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية له على من (المتوسط الفرضي) والفرق دال إحصائيًّا، ماعدا البعد المعرفي وجد أن قيمة المتوسط الملاحظ تقريبا مساويًّا لقيمة (المتوسط الفرضي) والفرق غير دال إحصائيًّا، وهذا يعطي مؤشرًا على وجود مستوى مرتفع لعينة البحث ككل في جميع أبعاد الذكاء الثقافي ما عدا البعد المعرفي فمستواه متوسطًا.

ج- بالنسبة للعيِّنة الخليجيين فقط:

أن قيمة المتوسط الملاحظ في جميع أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية له أعلى من (المتوسط الفرضي) والفرق دال إحصائيًّا، وهذا يعطي مؤشرًا على وجود مستوى مرتفع لعينة البحث ككل في جميع أبعاد الذكاء الثقافي دون استثناء.

وتتفق هذه النتيجة الخاصة بوجود مستوى مرتفع بوجه عام للذكاء الثقافي مع ما توصّلت إليه دراسات كل من: الشلوى (٢٠١٨) ؛ سيسي (٢٠١٨) ؛ المغربي (٢٠٢١) ؛ فهد، و الراشد (٢٠٢١)، كما يتفق جزئيًّا في وجود مستوى مرتفع لأحد أبعاد الذكاء الثقافي فقط مثل دراسة العزام، و الجراح (٢٠١٨) حيث توصّل إلى وجود مستوى مرتفع فقط للبعد ما وراء المعرفي من أبعاد الذكاء الثقافي لدى عينة البحث لديه.، بينما يختلف مع ما توصّلت إليه دراسات كل من: العزام، و الجراح (٢٠١٨) ؛ بشير، و الزغلول (٢٠٢٠) ؛ البطوش ، و الصريرة (٢٠٢١) ؛ الشريدة، ملحم (٢٠٢١) حيث توصّلوا إلى وجود مستوى متوسط للذكاء الثقافي لدى عينات البحث.

ويفسر الباحثان ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي بوجه عام لدى عينات البحث الثلاث إلى الانفتاح الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة التواصل والاتصال بين الأفراد من ثقافات مختلفة بيسر وسرعة كبيرة عبر برامج مختلفة وأساليب حديثة ميسرة من برامج اتصال متوفرة عند جميع الأفراد تقريبا الفقير قبل الغني والصعير قبل الكبير والمشغول قبل المتفرغ، مما ينعكس بصورة مباشرة على نمو مظاهر الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة عبر الممارسات المختلفة التي تكاد تكون على مدار الساعة لا على مدار اليوم فقط، كما يمكن تفسير وجود مستوى متوسط للبعد المعرفي لدى عينة المصريين إلى نقص توافر الخبرات المعرفية عن الثقافات الأخرى أو ضعف الاهتمام بالبحث عن طبيعة الثقافات المختلفة وعد الاكتراث بهذه المعلومات عند بداية التواصل معهم أو بناء علاقات مشتركة معهم.

كما يتسق هذا مع ما أشار إليه (Schwartz, 1994) من أن الأفراد ذوي الذّكاء الثقافي يرون الارتباط بين الثقافة وسياقها التاريخى، وتوجهاتها القيمية، ويدركون أن المعلومات الثقافية، والدينية عن البلد تتاح فقط في سياق فهم قضايا الدين، والفلسفة، والتاريخ لهذا البلد، ومع ذلك فإن فهم تاريخ تفاعلهم عبر البلاد يكون أمرًا ضروريًّا لفهم دقيق لقيمهم واتجاهاتهم واعتقاداتهم التى تكمن وراء سلوكهم تجاه بعضهم البعض وتجاه العالم الخارجي.

- **ثانيًا: عوامل الشخصية:-**

قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي لبيانات عينة البحث لأبعاد مقياس عوامل الشخصية، ومقارنة المتوسط الملاحظ بقيمة مقياسية (المتوسط الفرضي) والتي تعادل (عدد عبارات كل بعد X الدرجة الوسيطة "٣" = ٦٠%) لكل بُعد من أبعاد مقياس عوامل الشخصية، وتمّ حساب الاختبار التائي للمجموعة الواحدة One- sample T Test، وكانت النتائج كما في جدول (١٣).

جدول (١٣)

قيمة إختبار(ت) لمتوسط درجات عينة البحث وقيمة اختبار ت (المتوسط الفرضي) في مقياس عوامل الشخصية

المتغيرات	العينة	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار (ت)	نوع الدلالة
العصابية	ن = ٨٠٠	٣٤,٨٩	٦,٣٥	٣٦	**٤,٩٠٤	دال إحصائيًّا منخفض
	المصريين= ٥٣٤	٣٥,٢٣	٦,١٧	٣٦	**٢,٨٨٤	دال إحصائيًّا منخفض قريب من المتوسط
	الخليجين=٢٦٦	٣٤,٢٣	٦,٦٧	٣٦	**٤,٣٢٠	دال إحصائيًّا منخفض
الانبساط	ن = ٨٠٠	٤٠,٧٠١	٦,٣٦	٣٦	**٢٠,٩١٧	دال إحصائيًّا مرتفع
	المصريين= ٥٣٤	٤٠,٧٣	٦,٢١	٣٦	**١٧,٦٠١	دال إحصائيًّا مرتفع
	الخليجين=٢٦٦	٤٠,٦٤	٦,٦٥	٣٦	**١١,٣٨٠	دال إحصائيًّا مرتفع
الانفتاح على الخبرة	ن = ٨٠٠	٣٥,٤٤	٣,٧٤	٣٦	**٤,٢٤	دال إحصائيًّا منخفض قريب من المتوسط
	المصريين= ٥٣٤	٣٥,٤٢	٣,٦٧	٣٦	**٣,٦٤٠	دال إحصائيًّا منخفض قريب من المتوسط
	الخليجين=٢٦٦	٣٥,٤٧	٣,٨٨	٣٦	*٢,٢١٣	دال إحصائيًّا منخفض قريب من المتوسط
الطيبة"المقبولية"	ن = ٨٠٠	٤٠,٩٨	٥,٥٤	٣٦	**٢٥,٤٠٣	دال إحصائيًّا مرتفع
	المصريين= ٥٣٤	٤١,٣٣	٥,٣٩	٣٦	**٢٢,٨١١	دال إحصائيًّا مرتفع
	الخليجين=٢٦٦	٤٠,٢٨	٥,٧٧	٣٦	**١٢,٠٨٧	دال إحصائيًّا مرتفع
يقظة الضمير	ن = ٨٠٠	٤٥,٥٣	٧,٤٧	٣٦	**٣٦,٠٧	دال إحصائيًّا مرتفع
	المصريين= ٥٣٤	٤٥,٣١	٧,٢١	٣٦	**٢٩,٨٤٩	دال إحصائيًّا مرتفع
	الخليجين=٢٦٦	٤٥,٩٧	٧,٩٧	٣٦	**٢٠,٣٩٢	دال إحصائيًّا مرتفع

** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٣)

أ- بالنسبة للعيِّنة ككل:

أن قيمة المتوسط الملاحظ في جميع عوامل الشخصية أعلى من (المتوسط الفرضي) والفرق دال إحصائيًّا، ماعدا عاملي (العصابية، الانفتاح على الخبرة) وجد أن قيمة المتوسط الملاحظ منخفض للأول ومنخفض قليلًا وقريب من قيمة (المتوسط الفرضي) للثاني والفرق دال إحصائيًّا، وهذا يعطي مؤشرًا على وجود مستوى مرتفع لعينة البحث ككل في جميع عوامل الشخصية ماعدا عامل العصابية منخفض، وعامل الانفتاح على الخبرة يعد متوسطًّا أو قريب من المتوسط.

ب- بالنسبة للعيِّنة المصريين فقط:

أن قيمة المتوسط الملاحظ في جميع عوامل الشخصية أعلى من (المتوسط الفرضي) والفرق دال إحصائيًّا، ماعدا عاملي (العصابية، الانفتاح على الخبرة) وجد أن قيمة المتوسط الملاحظ منخفض قليلًا وقريب من قيمة (المتوسط الفرضي) لكليهما والفرق دال إحصائيًّا، وهذا يعطي مؤشرًا على وجود مستوى مرتفع لعينة البحث ككل في جميع عوامل الشخصية ماعدا عاملي العصابية والانفتاح على الخبرة يعدا متوسطّين أو قريبين من المتوسط.

ج- بالنسبة للعيِّنة الخليجيين فقط:

أن قيمة المتوسط الملاحظ في جميع عوامل الشخصية أعلى من (المتوسط الفرضي) والفرق دال إحصائيًّا، ما عدا عاملي (العصابية، الانفتاح على الخبرة) وجد أن قيمة المتوسط الملاحظ منخفض للأول ومنخفض قليلًا وقريب من قيمة (المتوسط الفرضي) للثاني والفرق دال إحصائيًّا، وهذا يعطي مؤشرًا على وجود مستوى مرتفع لعينة البحث ككل في جميع عوامل الشخصية ماعدا عامل العصابية منخفض، وعامل الانفتاح على الخبرة يعد متوسطًّا أو قريب من المتوسط.

وقد اختلفت أدبيات البحث من دراسات سابقة في تعرّف مستوى سمات الشخصية حيث توصّلت دراسات كل من : كاتبة (٢٠١٩) ؛ الشمري (٢٠٢٠) ؛ الشبول (٢٠٢٠) ؛ الحبشي (٢٠٢١) ؛ المبيضين (٢٠٢٢) إلى وجود مستوى مرتفع لسمه الانبساط وهي السمة السائدة لدى عينة البحث، بينما توصّلت دراسة المومني، خطايبة (٢٠٢٤) إلى أن مستوى عوامل الشخصية الكبرى كان مرتفعًا، فيما عدا عامل الشخصية العصابية فقد كان متوسطًا، بينما توصّلت دراسات كل من : الربيع (٢٠١٩) ؛ سليمان (٢٠٢٠) ؛ العناز (٢٠٢١) ؛ شطناوي (٢٠٢١) إلى أن أكثر السمات السائده هي سمة يقظه الضمير، أما دراسة بوسنة (٢٠٢٢) توصّلت إلى أن سمتي يقظة الضمير والعصابية هما الأكثر شيوعا لدى الطلاب، وتوصّلت دراسات كل من : العمري (٢٠١٩) ؛ العايد (٢٠٢٠) ؛ السعودي (٢٠٢١) أن عامل الطيبة "المقبولية" هو السائد من عوامل الشخصية.

ويفسر الباحثان أن عامل الطيبة "المقبولية" هو العامل السائد من عوامل الشخصية بما يتضمنه من سمات فرعية ومظاهر مثل التعاطف مع الآخرين والتعاون معهم والدفاع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعية أو السياسية، والإيثار من حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين, والمشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين، بما يتسق مع طبيعة ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى عينات البحث المختلفة وما يتبعه من رغبة في الظهور ببعض الصفات الإيجابية خاصة ما يتعلق

بالآخرين، وهذا يعد طبيعي ومنطقي ومقبول إلا أنه مبالغ فيه قليلا وغير متوقع خاصة مع انخفاض عاملي (العصابية، الانفتاح على الخبرة) لدى عينات البحث الثلاث تقريبا فعامل الطيبة قد يكون متسقًا مع عامل الانفتاح على الخبرة إلا أنه لا يتسق مع عامل العصابية، ولكن يمكن تفسير هذا التناقض الظاهري إلى أن عامل العصابية بما يتضمنه من مظاهر أهمها (العدوانية، القلق، التوتر، الاندفاع) أن هذه الصفات لا يميل الفرد في اظهارها في التعامل مع الآخرين خاصة من الثقافات المختلفة، أما عامل الانفتاح على الخبرة بما يتضمنه من مظاهر أهمها (الخيال، التجديد والابتكار، إعادة النظر إلى القيم الاجتماعية وغيرها، والرغبة في التخلص من "الروتين" اليومي والمغامرة) فانخفاض هذا العامل قد يكون مفهوما في سياق أن هذه االمظاهر قد تكون أكبر من مستوى متطلبات التواصل التقليدية بين الشباب خاصة، وأن بعض المظاهر قد تكون مرفوضة من الشباب ولا يميلون إلى الانخراط فيها مثل التخلص من الروتين اليومي وغيره، كما يتسق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (Moody, 2007) أن بعد الانفتاح على الخبرة في اختبار الأبعاد الخمسة للشخصية كان من أكثر العوامل تنبؤا بالذّكاء الثقافي، مما يعبر عن أن الأفراد مرتفعى الانفتاح على الخبرة يكونون مرتفعين في الذّكاء الثقافي.

- **ثالثًا: الدافعية الأخلاقية**:

قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي لبيانات عينة البحث لعبارات مقياس الدافعية الأخلاقية، ومقارنة المتوسط الملاحظ بقيمة مقياسية (المتوسط الفرضي) والتي تعادل (عدد عبارات المقياس X الدرجة الوسيطة "٣" = ٦٠%) من الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتمّ حساب الاختبار التائي للمجموعة الواحدة One- sample T Test، وكانت النتائج كما في جدول (١٤).

جدول (١٤)

قيمة إختبار(ت) لمتوسط درجات عينة البحث والقيمة اختبار ت (المتوسط الفرضي) (ن=٨٠٠) في مقياس الدافعية الأخلاقية درجة الحرية =٧٩٩

المتغيرات	العينة	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار (ت)	نوع الدلالة
الدافعية الأخلاقية	ن = ٨٠٠	٢٤,٦٤	٤,٨٤	١٨	**٣٨,٧٩٩	دال إحصائيًّا مرتفع
	المصريين= ٥٣٤	٢٤,٥٦	٤,٧٩	١٨	**٣١,٦٠٦	دال إحصائيًّا مرتفع
	الخليجين=٢٦٦	٢٤,٧٧	٤,٩٢	١٨	**٢٢,٤٧٨	دال إحصائيًّا مرتفع

** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤)

أن قيمة المتوسط الملاحظ في متغير الدافعية الأخلاقية أعلى من (المتوسط الفرضي) والفرق دال إحصائيًّا في اتجاه المتوسط الملاحظ، وذلك للعيّنة ككل ولعينة المصريين وكذلك لعينة الخليجيين، وهذا يعطي مؤشرًا على وجود مستوى مرتفع لعينة البحث في متغير الدافعية الأخلاقية للعينات الثلاث.

ويتضح إجمالا ارتفاع مستوى الدافعية الأخلاقية لجميع عينات البحث الثلاثة، **ويتفق هذا** مع ما توصّلت إليه دراسات كل من: الهزيمى، والصرايرة (٢٠١٩) ؛ الجبوري (٢٠٢١) ؛ حمادنة، وحمزة (٢٠٢١) ؛ الشمري ، والعتابي (٢٠٢٣)، بينما يختلف مع ما توصّلت إليه دراسة عبد الله (٢٠٢٠) حيث كان هناك ضعف في مستوى الدافع الأخلاقي لدى عينة البحث، كما تختلف مع دراسة راضي (٢٠٢٢) حيث توصّلت إلى وجود مستوى متوسط من الدافعية الاخلاقية لدى عينة البحث.

ويفسر الباحثان ارتفاع مستوى الدافعية الأخلاقية بوجه عام لدى عينات البحث الثلاث إلى ما أشارت إليه الرؤية الظاهرية التي ترى أنه يمكن للفرد أن يميل إلى الرغبة للقيام بما يعتقد أنه من الصواب القيام به، أو أي شيء يرى أنه ذو قيمة، بدلًا من الاستعداد لفعل الشيء الصحيح، وعلاوة على ذلك، فإن النظرة الظاهرية التي تصوّر الشخص الصالح على أنه مدفوع بالرغبة في أن يكون أخلاقيًّا لا تتضمن إدخال فكر غريب (أو اغتراب) – " إنه الشيء الصحيح الذي يجب فعله " – في وعيه من أجل شرح الدافع الأخلاقي، ففي ضوء هذا يمكن تفسير الارتفاع الملحوظ وغير المتوقع لدى عينات البحث الثلاث عن المتوسط الفرضي، كما يمكن فهمه أيضًا في المرغوبية الاجتماعية التي تكن سائدة عند الشباب خاصة أثناء التواصل عبر الثقافي مما ينعكس على رغبة الظهور بالحفاظ على الاخلاق والجوانب القيمية وبالأخص مع ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى عينات البحث الثلاث.

واجمالًا وبناءً على ما سبق من بحث مستوى متغيرات البحث يُمكن القول بأنه " يختلف مستوى متغيرات الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية والدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث عن المستوى الفرضي"، حيث يوجد مستوى مرتفع لأبعاد (الدافعي، ما وراء المعرفة، السلوكي، الدرجة الكلية للذكاء الثقافي، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الدرجة الكلية للدافعية الأخلاقية) للعينات الثلاث، بينما كان البعد المعرفي مرتفعًا قليلا قريب من المتوسط للعيّنة ككل، ومتوسطًا لعينة المصريين فقط، وبعد (العصابية) منخفضًا للعيّنة ككل ولعينة الخليجين فقط، ومنخفضً قريبًا من المتوسط لعينة المصريين فقط، أما بعد (الانفتاح على الخبرة) فكان منخفضًا قريبًا من المتوسط للعينات الثلاث".

- ثالث عشر: نتائج الفروض ومناقشتها وتفسيرها

١- نتائج الفرض الأول:-

ينص الفرض الأول على أنه " **لا يختلف مستوى الدافعية الأخلاقية باختلاف مستوى الذكاء الثقافي (منخفض - مرتفع)**".

وللتحقّق من هذا الفرض تمّ حساب قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent - sample T Test، حيث تمّ ترتيب درجات عينة البحث تنازليًّا في ضوء درجاتهم الكلية في مقياس الذكاء الثقافي، وتقسيمهم إلى أرباعيات؛ ومن ثم تحديد أقلّ ٢٧% من عينة البحث (منخفضو الذكاء الثقافي)، وأعلى ٢٧% من عينة البحث (مرتفعو الذكاء الثقافي) هذا بالنسبة للعيّنة الاجمالية =٨٠٠، وكذلك لعينة المصريين فقط البالغ عددها = ٥٣٤، وعينة الخليجيين = ٢٦٦، ويوضح جدول (١٥) نتائج اختبار (ت):-

جدول (١٥)

قيمة اختبار (ت) لمتوسطي درجات طلاب منخفضي الذكاء الثقافي وطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي في متغير الدافعية الأخلاقية

المتغيرات	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	نوع الدلالة	اتجاه الدلالة
الدافعية الأخلاقية	منخفضو الذكاء الثقافي = ٢١٥	٢١,١٠	٦,٠٠	١٢,٣٩٦**	دال إحصائيًا	في اتجاه مرتفعي الذكاء الثقافي
	مرتفعو الذكاء الثقافي= ٢١٥	٢٦,٩١	٣,٣٤			
	منخفضو الذكاء الثقافي مصريين=١٤٤	٢٠,٨١	٦,٢٥	١٠,٨٣**	دال إحصائيًا	في اتجاه مرتفعي الذكاء الثقافي
	مرتفعو الذكاء الثقافي مصريين=١٤٤	٢٨,٢٣	٤,٩٢			
	منخفضو الذكاء الثقافي خليجيين=٧٢	٥٢,٧٨	١٣,٩٨	١٣,٤٣**	دال إحصائيًا	في اتجاه مرتفعي الذكاء الثقافي
	مرتفعو الذكاء الثقافي خليجيين=٧٢	٧٢,٩٦	١٠,٤٧			

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٥) أن قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الذكاء الثقافي في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية دالة إحصائيًّا في اتجاه (متوسط درجات طلاب مرتفعو الذكاء الثقافي).

وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه "توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الذكاء الثقافي في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية في اتجاه مرتفعي الذكاء الثقافي".

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح بصورة كبيرة أن الذكاء الثقافي يؤثّر بصورة كبيرة وفعّالة في الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الثقافي خاصة لأهمية تأثير الذكاء الثقافي المرتفع على الدافعية الأخلاقية ويتسق هذا ما توصّلت إليه دراسات كل من : بشير، و الزغلول (٢٠٢٠) ؛ الحضري (٢٠٢١) ؛ البطوش (٢٠٢١)؛ Al-Shammari (2023) والتي توصّلوا إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع يقودوا بصورة مباشرة إلى التكيف النفسي والاجتماعي والذي يؤدي بالضرورة إلى الدافعية الأخلاقية كمتطلب منطقي للتكيف، كما يفسره أيضًا ما توصّلت إليه دراسة أحمد (٢٠٢٠) من أن الذكاء الثقافي يسهم في التنبؤ بالتوافق العام، وهذا ما أكدّ عليه أيضا دراسة العصيمى، والسعيد (٢٠٢٠) من وجود علاقة دالة موجبة بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة. وإمكانية التنبؤ بالتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة من الدرجة الكلية للذكاء

الثقافي. كما يمكن تفسير نتيجة الفرض السابق أيضًا في ضوء ما أشار إليه (Cheng, 2007) من أن الذّكاء الثقافي المرتفع يمكن أن يساعد عملية التعلم للاستمرار مدى الحياة لاكتساب الكفاءة الثقافية.

٢- نتائج الفرض الثاني:-

ينص الفرض الثاني على أنه " **لا يختلف مستوى الدافعية الأخلاقية باختلاف مستوى عوامل الشخصية (منخفض - مرتفع)**".

وللتحقّق من هذا الفرض تمّ حساب قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، حيث تمّ ترتيب درجات عينة البحث تنازليًّا في ضوء درجاتهم الكلية في كل عامل من عوامل الشخصية في مقياس عوامل الشخصية، وتقسيمهم إلى أرباعيات، ومن ثمّ تحديد أقلّ ٢٧% من عينة البحث (منخفضو عوامل الشخصية)، وأعلى ٢٧% من (مرتفعو عوامل الشخصية) وذلك لكل عامل من عوامل الشخصية للعينات الثلاث -كما أوضحنا سابقًا-، ويوضح جدول (١٦) نتائج اختبار (ت):

١- عامل العصابية:

جدول (١٦)

قيمة اختبار (ت) لمتوسطي درجات طلاب منخفضي عامل الشخصية "العصابية" وطلاب مرتفعي عامل الشخصية "العصابية" في الدافعية الأخلاقية

المتغيرات	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	اتجاه الدلالة
الدافعية الأخلاقية	منخفضو العصابية =٢١٥	٢٤,٩٩١	٤,٩٦١	-٩٣٨.-	٠,٣٤٩	غير دال إحصائيًّا	ــــ
	مرتفعو العصابية=٢١٥	٢٥,٣٩٥	٣,٩٢١				
	منخفضو العصابية مصريين=١٤٤	٢٤,٩٧٢	٤,٦٩٥	-٦٤٩.-	٠,٥١٧	غير دال إحصائيًّا	ــــ
	مرتفعو العصابية مصريين=١٤٤	٢٥,٣١٣	٤,١٩٤				
	منخفضو العصابية خليجيين=٧٢	٢٥,٢٠٦	٥,٢٢٥	-٤٦٦.-	٠,٦٤٢	غير دال إحصائيًّا	ــــ
	مرتفعو العصابية خليجيين=٧٢	٢٥,٥٥٦	٣,٦٨١				

** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٦) أن قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي العصابية في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية غير دالة إحصائيًّا، وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه

" لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي العصابية في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية ".

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح بصورة كبيرة أن العصابية لا يؤثّر بصورة فعّالة في الدافعية الأخلاقية، مما (يشير) يتطلب إلى ضرورة الاهتمام بخفض عامل العصابية في الشخصية وما يساعد على تقليل مظاهره وخفض أسبابه.

٢- عامل الانبساط:

جدول (١٧)

قيمة اختبار (ت) لمتوسطي درجات طلاب منخفضي عامل الشخصية "الانبساط" وطلاب مرتفعي عامل الشخصية "الانبساط" في الدافعية الأخلاقية

المتغيرات	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	نوع الدلالة	اتجاه الدلالة
الدافعية الأخلاقية	منخفضو الانبساط =٢١٥	٢٢,٠٥٦	٥,٩٢٣	١٠,١٢٠**	دال إحصائيًّا	في اتجاه مرتفعي الانبساط
	مرتفعو الانبساط =٢١٥	٢٦,٧٥٤	٣,٣٥٣			
	منخفضو الانبساط مصريين=١٤٤	٢٢,٢٥٧	٥,٧٤٦	٧,٨٤٦**	دال إحصائيًّا	في اتجاه مرتفعي الانبساط
	مرتفعو الانبساط مصريين=١٤٤	٢٦,٦٣٩	٣,٤٤٩			
	منخفضو الانبساط خليجيين=٧٢	٢١,٧٠٨	٦,٢٦٥	٦,١٤٩**	دال إحصائيًّا	في اتجاه مرتفعي الانبساط
	مرتفعو الانبساط خليجيين=٧٢	٢٦,٨٤٧	٣,٣٢٢			

** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الانبساط في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية دالة إحصائيًّا في اتجاه (متوسط درجات طلاب مرتفعو الانبساط)، وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه "توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الانبساط في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية في اتجاه مرتفعي الانبساط ".

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح بصورة كبيرة أن الانبساط يؤثّر بصورة كبيرة وفعّالة في الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الانبساط في الشخصية وما يساعد على تنمية مظاهره.

٣- عامل الصفاوة

جدول (١٨)

قيمة اختبار (ت) لمتوسطي درجات طلاب منخفضي عامل الشخصية "الصفاوة" وطلاب مرتفعي عامل الشخصية "الصفاوة" في الدافعية الأخلاقية

المتغيرات	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	نوع الدلالة	اتجاه الدلالة
الدافعية الأخلاقية	**منخفضو الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"=٢١٥**	٢٣,٧٤٤	٥,٣١٧	٤,٢١٥**	دال إحصائيًّا	في اتجاه مرتفعي الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"
	مرتفعو الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"=٢١٥	٢٥,٦٨٨	٤,١٧٩			
	منخفضو الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"مصريين=١٤٤	٢٣,٧٠١	٥,١١٣	٣,١٤٠**	دال إحصائيًّا	في اتجاه مرتفعي الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"
	مرتفعو الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"مصريين=١٤٤	٢٥,٤٤٤	٤,٢٧٠			
	منخفضو الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"خليجيين=٧٢	٢٣,٦٦٧	٥,٨٧٤	٣,٠١٥**	دال إحصائيًّا	في اتجاه مرتفعي الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"
	مرتفعو الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"خليجيين=٧٢	٢٦,١٨١	٣,٩٤٤			

** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الانفتاح على الخبرة "الصفاوة" في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية دالة إحصائيًّا في اتجاه (متوسط درجات طلاب مرتفعو الانفتاح على الخبرة "الصفاوة")، وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه "توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الانفتاح على الخبرة " الصفاوة"في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية في اتجاه مرتفعي الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"".

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح بصورة كبيرة أن الانفتاح على الخبرة "الصفاوة" يؤثّر بصورة كبيرة وفعّالة في الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بتنمية عامل الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"في الشخصية وما يساعد على تنمية مظاهره.

٤- عامل الطيبة:

جدول (١٩)

قيمة اختبار (ت) لمتوسطي درجات طلاب منخفضي عامل الشخصية "الطيبة" وطلاب مرتفعي عامل الشخصية "الطيبة" في الدافعية الأخلاقية

المتغيرات	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	نوع الدلالة	اتجاه الدلالة
الدافعية الأخلاقية	منخفضو الطيبة =٢١٥	٢٣,٧٠٧	٤,٨٥٧	-٦,١٣٦**	دال إحصائيًا	في اتجاه مرتفعي الطيبة
	مرتفعو الطيبة =٢١٥	٢٦,٣٠٢	٣,٨٥٧			
	منخفضو الطيبة مصريين=١٤٤	٢٣,٢٧١	٤,٨٠٦	٥,٧٢٨**	دال إحصائيًا	في اتجاه مرتفعي الطيبة
	مرتفعو الطيبة مصريين=١٤٤	٢٦,٢٣٦	٣,٩٣٧			
	منخفضو الطيبة خليجيين=٧٢	٢٤,١٢٥	٤,٥٩٠	٢,٦١٨*	دال إحصائيًا	في اتجاه مرتفعي الطيبة
	مرتفعو الطيبة خليجيين=٧٢	٢٦,١٥٣	٤,٧٠٤			

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٩) أن قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الطيبة في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية دالة إحصائيًا في اتجاه (متوسط درجات طلاب مرتفعو الطيبة)، وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي الطيبة في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية في اتجاه مرتفعي الطيبة ".

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح بصورة كبيرة أن الطيبة يؤثّر بصورة كبيرة وفعّالة في الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بتنمية عامل الطيبة في الشخصية وما يساعد على تنمية مظاهره.

٥- عامل يقظة الضمير:

جدول (٢٠)

قيمة اختبار (ت) لمتوسطي درجات طلاب منخفضي عامل الشخصية " يقظة الضمير" وطلاب مرتفعي عامل الشخصية " يقظة الضمير" في الدافعية الأخلاقية

المتغيرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	اتجاه الدلالة
	منخفضو يقظة الضمير =٢١٥	٢٣,٧٠٧	٤,٨٥٧	٦,١٣٦**	٠,٠٠	دال إحصائيًا	في اتجاه مرتفعي يقظة الضمير
	مرتفعو يقظة الضمير =٢١٥	٢٦,٣٠٢	٣,٨٥٧				

المتغيرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	اتجاه الدلالة
الدافعية الأخلاقية	منخفضو يقظة الضمير مصريين=١٤٤	٢٠,٩٥٨	٥,٨٠٨	١١,٩٤٦**	٠,٠٠	دال إحصائيًّا	في اتجاه مرتفعي يقظة الضمير
	مرتفعو يقظة الضمير مصريين=١٤٤	٢٧,٢٧١	٢,٥٤٥				
	منخفضو يقظة الضمير خليجيين=٧٢	٢٤,١٢٥	٤,٥٩٠	٢,٠٤٣	٠,٠٣٥	غير دال إحصائيًّا	—
	مرتفعو يقظة الضمير خليجيين=٧٢	٢٥,١٥٣	٤,٣٢٤				

** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٠) أن قيمة اختبار (ت) بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي يقظة الضمير في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية دالة إحصائيًّا في اتجاه (متوسط درجات طلاب مرتفعو يقظة الضمير)، وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه "توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب منخفضي ومرتفعي يقظة الضمير في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية الأخلاقية في اتجاه مرتفعي يقظة الضمير ".

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح بصورة كبيرة أن يقظة الضمير يؤثّر بصورة كبيرة وفعّالة في الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بتنمية عامل يقظة الضمير في الشخصية وما يساعد على تنمية مظاهره.

واجمالا يمكن القول بأن عوامل الشخصية الأربعة (الانبساط- الصفاوة – الطيبة- يقظة الضمير) يؤثرون بصورة **كبيرة** بمستوياتهم المرتفعة في الدافعية الأخلاقية حيث كان مرتفعي هذه العوامل أكثر دافعية أخلاقية، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه (Pervin, Lawrence & John, 2004) في تفصيله ومقارنته بين مرتفعي ومنخفضي العوامل في جدولي (٢)، و(٣) الذي تم شرحهما في الاطار النظري للبحث الحالي.

كما تتسق نتيجة الفرض مع ما توصّلت إليه دراسة القندوز, أسماء محمد عبد القادر (٢٠٢٢) والتي قد أشارت أهمّ إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا موجبة بين الضغوط النفسية وعامل العصابية، ووجود علاقة دالة إحصائيًّا سالبة بين الضغوط النفسية وعوامل (الانبساط، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير)، وإمكانية التنبؤ بالضغوط النفسية لدى الطلاب من خلال عوامل: (الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير)، وقد أوصت الدراسة بإعداد برامج إرشادية لخفض الضغوط النفسية لدى الطلاب من خلال تنمية الخصائص الإيجابية للشخصية.

كما تتسق أيضًا مع ما توصّلت دراسة سليمان (٢٠٢٠) والتي توصّلت إلى أن أبرز عوامل الشخصية شيوعًا لدى الطلاب هو يقظة الضمير يليه الانفتاحية، ثم الطيبة (الانسجام)، فالانبساط وجميعها بتقدير مرتفع، وأخيرًا العصابية بتقدير متوسط. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا طردية بين العصابية والخجل لدى الطلاب، وعلاقة سلبية بين كل من الانبساط ويقظة الضمير وبين الخجل، بينما لم تكن علاقة الارتباط دالة إحصائيًّا بين كل من الانفتاحية والطيبة (الانسجام) وبين الخجل. وبينت النتائج وجود أثر دال إحصائيًّا لعاملين فقط من عوامل الشخصية في مستوى الخجل، هما: الانفتاحية، والعصابية، إذ فسرا معًا (٥١,٧%) من نسبة التباين في مستوى الخجل. وهذا يوضح أن ارتفاع هذه العوامل الأربعة المشار إليها يساعد على توطيد الرغبة في الحفاظ على ما يساعد على تنمية الدافعية الأخلاقية ومظاهرها.

كما قد يرجع ذلك إلى طبيعة الشخصية العربية سواء المصرية، أو الخليجية التي تتمتع بالمرونة النفسية والتعاطف وتقبل الاختلاف، والترابط الاجتماعي والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية قوية، هذه العلاقات تعزز من شعور الانتماء لديهم و تزيد من الدافعية للعمل وفقًا للقيم الأخلاقية.

٣- نتائج الفرضين الثالث والرابع:-

ينص الفرض الثالث على أنه: **" لا يفسر متغير "الثقافة" نسبة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) من التباين في الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث "**.

كما ينص الفرض الرابع على أنه: **" لا يفسر الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية نسبة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) من تباين الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث علاوة عما يفسره متغير " الثقافة "بمفرده"**.

تم استخدام تحليل الانحدار الهرميHierarchical Regression Analysis بهدف اختبار الفرضين استنادًا إلى فكرة النماذج المتداخلة Nested Models، وهي نماذج يمكن التنقل بينها بحذف أو إضافة متغيرات، حيث يعتبر النموذج الأول متضمنًا في النموذج الثاني؛ لأن النموذج الثاني يحوي متغيرات جديدة بالإضافة إلى متغيرات النموذج الأول، والتي يُستهدف تحييد تأثيرها في المتغير التابع، ويتضمن النموذج الأول المتغيرات المستهدف **تحييد تأثيرها** في المتغير التابع. ويطلق على حزمة المتغيرات المستقلة في النموذج الأولBlock1، ويطلق على متغيرات النموذج الثاني Block 2 (Lewis, 2007).

ففي الفرض الحالي تم إدخال الثقافة" (كمتغير ديموغرافي ذات احتمالية مؤثرة كحزمة Backage بمفرده) في النموذج الأول Block 1 لتحليل الانحدار الهرمي؛ بهدف الكشف عن تفسيره المنفرد في الدافعية الأخلاقية (الفرض الأول)، كما تم إدخال {" الثقافة، والذكاء الثقافي وعوامل الشخصية"} في النموذج الثاني لتحليل الانحدار الهرمي Block 2؛ بهدف الكشف عما إذا كان الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية ما يضيفان إلى التباين المفسر للدافعية الأخلاقية، علاوة عما يفسره متغير "الثقافة" في الدافعية الأخلاقية، ويوضح جدول (٢١) توزيع متغيرات تحليل الانحدار الهرمي.

جدول (٢١)

توزيع متغيرات البحث في ضوء تحليل الانحدار الهرمي

التوصيف	المتغيرات
النموذج الأول Block 1	"الثقافة "
النموذج الثاني Block 2	"الثقافة " الذكاء الثقافي، عوامل الشخصية
المتغير التابع	الدافعية الأخلاقية

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الهرمي كما يوضحها جدول (٢١) أن النموذج الأول الذي يضم متغير "الثقافة " كمتغير مستقل والدافعية الأخلاقية كمتغير تابع غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (ف=٠,٣٣٧، درجات حرية=١، ن=٨٠٠)، وقد فسر "الثقافة " نسبة من التباين غير المفسر في الدافعية الأخلاقية بلغت (٠,٠١%)، وبذلك نقبل الفرض الصفري الرابع.

معادلة (١)

$$f^2 = \frac{R^2_{inc}}{1 - R^2_{inc}}$$

حيث تشير R^2_{inc} إلى الزيادة في قيمة R^2 لمجموعة من المتغيرات المنبئة علاوة عن قيم R^2 لمجموعة أخرى من المتغيرات المنبئة. وفي حالة النموذج الأول لتحليل الانحدار الهرمي – حيث يوجد متغير واحد فقط منبئ وهو "الثقافة "- فإن R^2_{inc} تمثل مقدار الزيادة في R^2 بالنظر إلى نموذج الانحدار بدون أي متغيرات منبئة، وعليه R^2_{inc} = 0 - R^2_{model} حيث R2model هي R^2 للنموذج الأول في تحليل الانحدار الهرمي. وتعتبر قيمة حجم التأثير للنموذج الأول في تحليل الانحدار الهرمي (Cohen's f^2 = ٠,٠٠٣) صغيرة في ضوء القيم الإرشادية لـ Cohen's f^2 حيث Cohen's f^2 = ٠,٠٢ تشير إلى حجم تأثير صغير، Cohen's f^2 = ٠,١٥ تشير إلى حجم تأثير متوسط، Cohen's f^2 = ٠,٣٥ تشير إلى حجم تأثير كبير (Cohen, 1988).

جدول (٢٢)

نتائج تحليل الانحدار الهرمي (ن-٨٠٠)

المتغيرات/الإحصاءات	ر٢ الأولية	ر٢ النهائية	ر٢ المتغيرة	ف	درجات حرية
النموذج الأول Block 1	٠,٠٠١			٠,٣٣٧	١، ٧٩٨
الثقافة					
النموذج الثاني Block 2		٠,٤٢٨	٠,٤٢٧	**٨٤,٧٠٦	٧، ٧٩٢
الثقافة، **الذكاء الثقافي، عوامل الشخصية**					

ملحوظة ن= (٨٠٠). ** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١). في النموذج الأول Block1 تشير (ر٢) الأولية إلى تأثير "الثقافة "في الدافعية الأخلاقية، وفي النموذج الثاني Block 2 تشير (ر٢) النهائية إلى تأثير "الثقافة " والذكاء الثقافي وعوامل الشخصية مجتمعين في الدافعية الأخلاقية، بينما تشير (ر٢) المتغيرة إلى تأثير الذكاء الثقافي و عوامل الشخصية فقط في الدافعية الأخلاقية .

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الهرمي كما يوضحها جدول (٢٢) أن النموذج الثاني، والذي يضم "الثقافة " والذكاء الثقافي، وعوامل الشخصية كمتغيرات مستقلة والدافعية الأخلاقية كمتغير تابع - هو نموذج دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ (ف= ٨٤,٧٠٦، درجات حرية= ٧، ن=٨٠٠)، وقد فسر "الثقافة " والذكاء الثقافي، عوامل الشخصية مجتمعين نسبة (٤٢,٨%) من تباين الدافعية الأخلاقية، وبطرح نسبة ما فسره النموذج الأول من نسبة ما فسره النموذج الثاني من تباين في الدافعية الأخلاقية (ر٢ المتغيرة) = ٤٢,٨% - ٠,٠٠١% =٤٢,٧%، وهذه هي نسبة التباين التي يفسرها الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية فقط من التباين المفسر في الدافعية الأخلاقية علاوة عما يفسره متغير "الثقافة " (بعد تحييد تأثير "الثقافة ") في الدافعية الأخلاقية .

وكان حجم التأثير للنموذج الثاني في تحليل الانحدار الهرمي باستخدام إحصائية Cohen's f2 = ٠,٢٧٠، وذلك بتطبيق المعادلة (١) حيث تشير R^2inc إلى الزيادة في قيمة R^2 لمجموعة من المتغيرات المنبئة علاوة عن قيم R^2 لمجموعة أخرى من المتغيرات المنبئة – أ ي R^2inc = ر٢ المتغيرة في النموذج (R^2inc = - R2final R2model) حيث R^2model هي R^2 للنموذج الأول في تحليل الانحدار الهرمي (ر٢ الأولية)، بينما R^2finalهي R^2 النهائية للنموذج الثاني. وتعتبر قيمة حجم التأثير للنموذج الثاني في الانحدار الهرمي) = Cohen's f^2 ٠,٢١٠) متوسطة (Cohen, 1988).

جدول (٢٣)

بيتا المعيارية وبيتا غير المعيارية والخطأ المعياري وقيمة ت ومربع معامل الارتباط شبه لكل متغير منبئ في نموذجي تحليل الانحدار الهرمي (ن-٨٠٠)

المتغيرات/الإحصاءات	بيتا المعيارية β	بيتا غير المعيارية B	الخطأ المعياري	قيمة ت	مربع معامل الارتباط شبه الجزئي
النموذج الأول Block 1					
متغير "الثقافة "	٠,٠٢١	٠,٢١١	٠,٣٦٣	- ٠,٥٨١	٠,٠٢٠
النموذج الثاني Block 2					
"الثقافة "	٠,٠١٠	-٠,١٠٣	٠,٢٨١	٠,٣٦٥	.٠,٠١٠
الذكاء الثقافي	٠,٣٦٨	٠,١٣٢	٠,٠١٢	**١١,١٧١	٠,٠٣٦١
عوامل الشخصية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦	٠,٤٧٩	**٥,٢٦٨	٠,٠٢٣

**** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).***

وكذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار الهرمي كما يوضحها جدول (٢٣) أنه يمكن ترتيب المتغيرات المنبئة في النموذج حسب إسهامها الفريد في نموذج الانحدار الهرمي وفقًا لقيم بيتا المعيارية (β) Standardized Beta الموضحة في جدول (١٦). وتصف قيم بيتا المعيارية - والتي يمكن أن تمتد من (+∞ إلى -∞) - مقدار التغير المتوقع في المتغير المتنبأ به بالوحدات المعيارية عندما يتغير المتغير المنبئ بمعدل وحدة واحدة معيارية مع تثبيت قيم باقي المتغيرات المنبئة الأخرى في النموذج عند قيمة الصفر Hold Constant to Zero (van Ginkel, 2020 ; Yuan & Chan, 2011)، وفي نموذج

تحليل الانحدار الهرمي في هذا البحث يمكن ترتيب المتغيرات المنبئة حسب إسهامها الفريد على النحو التالي: متغير الذكاء الثقافي كان الأقوى (=β٠,٣٥٥)، يليه عوامل الشخصية (β= ٠,١٨٥)، وهي تأثيرات جميعها دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما كان متغير الثقافة (β= ٠,٠١٠) غير دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وبالنظر إلى قيم مربع الارتباط شبه الجزئي Semi partial correlation لكل متغير منبئ في نموذج الانحدار الهرمي في علاقته بالمتغير المتنبأ به، وهي قيم يمكن أن تمتد ما بين (+١، -١)، وتصف قيم مربع الارتباط شبه الجزئي التباين الفريد الذي يفسره أحد المتغيرات المنبئة في المتغير المتنبأ به، ومن ثم فإن مربع قيم معامل الارتباط شبه الجزئي لكل متغير منبئ يؤشر على القوة التنبؤية للمتغير المنبئ في ضوء ما يفسره من التباين الكلي في المتغير المتنبأ به (Kim, 2015). وفي الدراسة الحالية كانت قيم مربع معامل الارتباط شبه الجزئي للمتغيرات المنبئة جدول (١٠) على النحو الآتي: الذكاء الثقافي (٣٦,٨%) و عوامل الشخصية (٢,٨%).

وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه: " يمكن ترتيب المتغيرات وفق قدرتها بصورة نقية دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) على تفسير التباين في الدافعية الأخلاقية على النحو الآتي: " الذكاء الثقافي (٣٦,٨%) وعوامل الشخصية مجتمعة (٢,٨%)".

ويفسر الباحثان أن " أن الذكاء الثقافي المتغيرات في الترتيب الأول من حيث التنبؤ وتفسير التباين الحادث في الدافعية الأخلاقية بصورة نقية دالة إحصائيًّا بنسبة (٣٦,٨%) وهي نسبة مرتفعة في الظواهر النفسية أن طبيعة الذكاء الثقافي بما يتضمنه من القدرة على التأقلم والتكيف مع الآخرين في التعامل والتواصل عبر الثقافي بما يبدو ظاهرًا بالحفاظ على الدافعية الأخلاقية بما تتضمنه من تمسك بالقيم والأحكام الأخلاقية، أما عوامل الشخصية مجتمعة فسرت نسبة ضعيفة نسبيًّا من تفسير التباين الحادث في الدافعية الأخلاقية بصورة نقية دالة إحصائيًّا بنسبة (٢,٨%) وهي نسبة صغيرة بالنسبة لما فسره الذكاء الثقافي وهذا لا يرجع إلى ضعف عوامل الشخصية في حد ذاتها بقدر ما هو ارتفاع النسبة التي فسرها الذكاء الثقافي مع وجود دلالة إحصائية لكليهما، وبخصوص أن متغير الثقافة لم يستطع بمفرده التنبؤ بالدافعية الداخلية ونسبته في التفسير النقي له غير دال احصائيًّا قد يفسر ذلك لطبيعة التقارب الثقافي بين الشباب في البيئات العربية، ولقوة تأثير العولمة والانفتاح والانفجار المعرفي القائم على التطور التكنولوجي وبرامج ووسائل التواصل الاجتماعي بما يسد الفجوات بين الثقافات في البيئات التي قد تبدو ظاهرًا وبيئيًا متباينة، وخاصة في هذا السن الحديث نسبيا من الشباب وقلة الخبرات المتعلقة والمرتبطة بالثقافة".

وبناء على ذلك يرى الباحثان "عدم وجود ضرورة لقسمت العينات أو عقد مقارنات فيما هو قادم من اختبار صحة الفروض التالية في البحث، والتعامل معهم كأنهم عينة واحدة متقاربة ثقافيًّا".

٤- نتائج الفرض الخامس:-

ينص الفرض الخامس على أنه **"لا يمكن التنبؤ بالدافعية الأخلاقية لعينة البحث من خلال درجاتهم في متغيري الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية"**.

وللتحقّق من هذا الفرض تمّ إجراء تحليل الانحدار الخطوي "المتدرج" Step-wise Regression (بعد التأكّد من تحقّق شروط إستخدامه من وجود علاقة خطية وطبيعية واعتدالية توزيع البيانات) في نموذج درجات عينة البحث في الدافعية الأخلاقية كمتغير تابع، وكلا من (الذكاء الثقافي - وعوامل الشخصية) بأبعادهما كمتغيرات مستقلة، حيث تدخل المتغيرات واحده تلو الأخرى على أساس ارتباطها بالمتغير التابع من جانب والمتغيرات المستقلة الأخرى من جانب آخر، ففي كل خطوة يتمّ اختيار أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطًا بالمتغير التابع بُعد حذف أثر ارتباطها بالمتغيرات المستقلة الأخرى (مراد، ٢٠١١)، ومنها تمّ تكوين المعادلة الانحدارية التنبؤية لكل خطوة دالة إحصائيًّا، والنتائج يوضحها جدول (٢٤):

جدول (٢٤)

تحليل الانحدار الخطوي للمتغيرات المستقلة: الذكاء الثقافي وعوامل الشخصية بأبعادهما، والمتغير التابع: درجات عينة البحث في الدافعية الأخلاقية.

الخطوة	المتغير المستقل	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدّد R	التباين المشترك R2	نسبة الإسهام	ممعامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة ت	القيمة (ف) F
الأولى	الذكاء الثقافي	١١,٢١٠	٠,٥٣٦	٠,٢٨٨	٥٣,٦٪	٠,١٩٣	٠,٥٣٦	**١٧,٩٥	**٣٢٢,٠٩
الثانية	الذكاء الثقافي	٥,٥١١	٠,٦١٢	٠,٣٧٤	٥٣,٦٪	٠,١٣٠	٠,٣٦٠	**١١,٠٣	**٢٣٨,٣١
	يقظة الضمير				٧,٦ ٪	٠,٢٢٢	٠,٣٤٣	**١٠,٥١	
الثالثة	الذكاء الثقافي	-٢,٧٨٠	٠,٦٤٦	٠,٤١٨	٥٣,٦٪	٠,١٢٨	٠,٣٥٦	**١١,٢٩	**١٩٠,١٩
	يقظة الضمير				٧,٦ ٪	٠,٢٧٦	٠,٤٢٧	**١٢,٧٩	
	العصابية				٣,٤٪	٠,١٧٠	٠,٢٢٣	**٧,٦٩	
الرابعة	الذكاء الثقافي	-٢,٠٨٠	٠,٦٦٥	٠,٤٤٢	٥٣,٦٪	٠,٢١١	٠,٥٨٦	**١١,٧٩	**١٥٧,٤٦
	يقظة الضمير				٧,٦ ٪	٠,٢٤٩	٠,٣٨٥	**١١,٥٢	
	العصابية				٣,٤٪	٠,١٥٩	٠,٢٠٨	**٧,٢٩	
	المعرفي				١,٩٪	-٠,٢٦١	-٠,٢٦٥	**٥,٩١	
	الذكاء	٢,٠٣١	٠,٦٦٩	٠,٤٤٧	٥٣,٦٪	٠,٢٠٩	٠,٥٨١	**١١,٧٤	**١٢٨,٦١

الخطوة	المتغير المستقل	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدّد R	التباين المشترك R2	نسبة الإسهام	ممعامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة ت	القيمة (ف) F
الخامسة	الثقافي								
	يقظة الضمير				٪ ٧,٦	٠,٢٤٢	٠,٣٧٤	**١١,١٦	
	العصابية				٪٣,٤	٠,١٤٩	٠,١٩٦	**٦,٧٩	
	المعرفي				٪١,٩	-٠,٢٥٥	-٠,٢٥٩	**-٥,٧٩	
	الطيبة				٪٠,٤	-٠,٠٩٧	-٠,٠٧٥	**-٢,٧٩	

** دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٤) وجود خمس خطوات متدرّجة؛ أظهرت أن بُعد متغير(الذكاء الثقافي) كدرجة كلية هو أقوى المتغيرات التي أسهمت في تباين المتغير التابع (درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدّد (R) بين المتغيرين (٠,٥٣٦) وقيمة التباين المشترك (R2) أي نسبة إسهامه بمفرده (٢٨,٨٪)، وجاء في المرتبة الثانية بُعد (يقظة الضمير) من أبعاد عوامل الشخصية ثاني المتغيرات التي أسهمت في تباين المتغير التابع (درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدّد للنموذج (R) بين المتغيرين (٠,٦١٢) ونسبة إسهام النموذج (٣٧,٤٪)، وعليه فإن نسبة إسهام بُعد (يقظة الضمير) بمفرده (٨,٦٪)، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد (العصابية) من أبعاد عوامل الشخصية ثالث المتغيرات التي أسهمت في تباين المتغير التابع (درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدّد للنموذج (R) بين المتغيرين (٠,٦٤٦)، ونسبة إسهام النموذج (٤١,٨٪)، وعليه فإن نسبة إسهام بُعد (العصابية) بمفرده (٤,٤٪)، وجاء في المرتبة الرابعة بُعد (المعرفي) من أبعاد الذكاء الثقافي رابع المتغيرات التي أسهمت في تباين المتغير التابع (درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدّد للنموذج (R) بين المتغيرين (٠,٦٦٥) ونسبة إسهام النموذج (٤٤,٢٪)، وعليه فإن نسبة إسهام بُعد (المعرفي) من أبعاد الذكاء الثقافي بمفرده (٢,٤٪)، وأخيرًا جاء في المرتبة الخامسة بُعد (الطيبة) من أبعاد عوامل الشخصية خامس المتغيرات التي أسهمت في تباين المتغير التابع (درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدّد للنموذج (R) بين المتغيرين (٠,٦٦٩) ونسبة إسهام النموذج (٤٤,٧٪)، وعليه فإن نسبة إسهام بُعد (الطيبة) بمفرده (٠,٥٪)، بينما لم يستطع أي متغير من المتغيرات المستقلة الأخرى سواء لأبعاد الذكاء الثقافي (السلوكي- ما وراء المعرفي- الدافعي)، أو عوامل الشخصية الأخرى (الانفتاح على الخبرة - الانبساط) وأبعادها أن تسهم في تباين المتغير التابع (درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب)، وبالتالي فإنه يمكن التنبؤ بدرجات الدافعية الأخلاقية للطلاب في متغيرات البحث من خلال درجاتهم في (الذكاء الثقافي، ثم يقظة الضمير، ثم العصابية، ثم المعرفي، ثم الطيبة"المقبولية") على الترتيب، وذلك من خلال المعادلات الانحدارية الآتية:

المعادلات الانحدارية:

١- المعادلة الأولى: (الخطوة الأولى)

- درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب = ١١,٢١٠ + (٠,١٩٣× الذكاء الثقافي).

٢- المعادلة الثانية: (الخطوة الثانية)

- درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب = ٥,٥١١ + (٠,١٣٠ × الذكاء الثقافي) + (٠,٢٢٢× يقظة الضمير).

٣- المعادلة الثالثة: (الخطوة الثالثة)

- درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب = -٢,٧٨٠ + (٠,١٢٨× الذكاء الثقافي) + (٠,٢٧٦× يقظة الضمير) - (٠,١٧٠ × العصابية).

٤- المعادلة الرابعة: (الخطوة الرابعة)

- درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب = -٢,٠٨٠ + (٠,٢١١× الذكاء الثقافي) + (٠,٢٤٩× يقظة الضمير) + (٠,١٥٩ × العصابية) - (٠,٢٦١× المعرفي).

٥- المعادلة الخامسة: (الخطوة الخامسة)

- درجات الدافعية الأخلاقية للطلاب = ٢,٠٣١ + (٠,٢٠٩× الذكاء الثقافي) + (٠,٢٤٢× يقظة الضمير) + (٠,١٤٩ × العصابية) - (٠,٢٥٥× المعرفي) - (٠,٠٩٧× الطيبة"المقبولية").

وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه: " يمكن ترتيب المتغيرات وفق قدرتها بصورة "غير نقية" دالة إحصائيًا متدرجة على تفسير التباين في الدافعية الأخلاقية على النحو الآتي: الذكاء الثقافي، ثم يقظة الضمير، ثم العصابية، ثم المعرفي، ثم الطيبة"المقبولية") على الترتيب، وذلك من خلال المعادلات الانحدارية السابقة".

وهذه النتيجة تؤكد بصورة مباشرة على التنبؤ النقي الذي أفرزه الفرضين السابقين من خلال تحليل الانحدار الهرمي، والتي توصّلت إلى أن الذكاء الثقافي المتغيرات في الترتيب الأول من حيث التنبؤ وتفسير التباين الحادث في الدافعية الأخلاقية بصورة نقية دالة إحصائيًا بنسبة (٣٦,٨%) أما تحليل الانحدار المتدرج أفرز وجود نسبة تباين مفسر للذكاء الثقافي بنسبة (٥٣,٦%) وهي أيضًا نسبة مرتفعة جدًا خاصة في الظواهر النفسية حتى وان لم تكن نقية كالسابقة، ويمكن تفسير ذلك كما أوضح الباحثان في ماقشة الفرضين اللأول والثاني، أما نسبة التفسير النقي لعوامل الشخصية مجتمعة فسرت نسبة ضعيفة نسبيا من تفسير التباين الحادث في الدافعية الأخلاقية بصورة نقية دالة إحصائيًا بنسبة (٢,٨%)، وهي نسبة صغيرة ولكن نجد هنا في تحليل الانحدار الخطوي " المتدرج " استطاعت ثلاثة عوامل التنبؤ بنسبة أكبر وان كانت غير نقية بالدافعية الأخلاقية حيث استطاع عامل يقظة الضمير) التنبؤ بمفرده (٨,٦٪)، ثم بُعد (العصابية) بمفرده (٤,٤٪)، ثم نسبة إسهام بُعد (الطيبة) بمفرده (٠,٥٪) أي أن إجمالي نسبة التباين المفسر للعوامل الثلاثة معا فسروا نسبة (١٣,٥%) من التباين في الداقعية الأخلاقية، وهي

نسبة مرتفعة خاصة لعامل (يقظة الضمير) وهذا يرجع في المقام الأول بمدى الارتباط الملاحظ بمضمون عامل (يقظة الضمير) بمضمون الدافعية الأخلاقية حيث يتضمن (ضبط الذات، التبصر والحكمة، الجدية، التمسك بالفضائل والأخلاقيات)، وهي كلها تتسق مع ما تتطلبه الدافعية الأخلاقية من صفات وسمات سلوكية ترتبط بها.

٥- نتائج الفرض السادس:-

ينص الفرض السادس على أنه **"لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لكل من النوع (ذكور – إناث)، والثقافة (مصرية- خليجية)، و التخصص (أدبي - علمي)، والتفاعل بينهم في متغير الدافعية الأخلاقية"**.

وللتحقّق من هذا الفرض تمّ إجراء تحليل التباين الثلاثي ذي التصميم العاملي (٢X ٢X٢) = (النوع X الثقافة X التخصص)، لبيان أثر المتغيرات النوع والثقافة والتخصص، والتفاعل بينهم كمتغيرات مستقلة في الدافعية الأخلاقية كمتغير تابع، ويوضح جدول (٢٥) نتائج التحليل.

جدول (٢٥)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات النوع والثقافة والتفاعل بينهم على الدافعية الأخلاقية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع ايتا الجزئي (حجم التأثير)
الدافعية الأخلاقية	النوع (ذكور – إناث)	٨٧,٧٢٣	١	٨٧,٧٢٣	٠,٤٩٠	٠,٤٨٤	ـــــ
	التخصص(علمي– أدبي)	١١١,٧٢٠	١	١١١,٧٢٠	٠,٦٢٤	٠,٤٣٠	ـــــ
	الثقافة (مصرية- خليجية)	١٦٣٥,٨٧٩	١	١٦٣٥,٨٧٩	* ٩,١٣٨	٠,٠٠٣	٠,٠٠٦
	(النوعX التخصص)	٤٨٩,٣٦٧	١	٤٨٩,٣٦٧	٢,٧٣٤	٠,٠٩٩	ـــــ
	(النوعX الثقافة)	٧٥,٤٠٤	١	٧٥,٤٠٤	٠,٤٢١	٠,٥١٧	ـــــ
	(التخصص X الثقافة)	٢٧٠,١٤١	١	٢٧٠,١٤١	١,٥٠٩	٠,٢٢٠	ـــــ
	(النوع X الثقافة X التخصص)	٢٩,٠٨٠	١	٢٩,٠٨٠	٠,١٦٢	٠,٦٨٧	ـــــ
	تباين الخطأ	١٤١٧٨٠,٠٨٧	٧٩٢	١٧٩,٠١٥			
	التباين الكلي	٤٠٢٠٣٤٢,٠٠٠	٨٠٠				

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

أولًا: بالنسبة للنوع:

يتضح من جدول (٢٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي الذكور والإناث في متغير الدافعية الأخلاقية، أي لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للنوع في الدافعية الأخلاقية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسات كل من: ذكى (٢٠١٨) ؛ الهزيمى، والصرايرة (٢٠١٩) ؛ الجبوري (٢٠٢١) التي توصّلت إلى عدم وجود فروق دالة في الدافعية الأخلاقية ترجع لنوع عينة البحث, بينما تختلف نتيجة الفرض مع ما توصّلت إليه بعض الدراسات من وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في الدافعية الأخلاقية في اتجاه الاناث مثل دراسات كل من : محمود، والخصوصي (٢٠١٨) ؛ عبد الله (٢٠٢٠) ؛ أبو بكر، وعطية، والعزبي، وعلي(٢٠٢١)، كما تختلف توصّلت إليه بعض الدراسات من وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور مثل دراستي : حمادنة، وعبد الكريم (٢٠٢١) ؛ راضي (٢٠٢٢).

وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور والإناث كليهما يتعاملون تقنيا وإلكترونيًّا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبرامج التفاعل المختلفة التي تقربهم من إنشاء علاقات عبر ثقافية وما يتبع ذلك من تأثيرات أخلاقية وقيمية تؤثر عليهما معًا بصورة متقاربة في مستوى الدافعية الأخلاقية، كما قد يرجع ذلك إلى تأثير الوعي الثقافي والاجتماعي لدي كل من الذكور والاناث بمسؤولياتهم الاجتماعية والأخلاقية، مما يؤدي إلى تساوي أو تقارب في مستوى الدافعية الاخلاقية.

ثانيًا: بالنسبة للتخصّص:

يتضح من جدول (٢٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب التخصصين العلمي والأدبي في متغير الدافعية الأخلاقية، أي لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتخصص في الدافعية الأخلاقية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسات كل من: ذكى(٢٠١٨) ؛ أبو بكر، وعطية، والعزبي، وعلي (٢٠٢١)، الجبوري (٢٠٢١) ؛ حمادنة، و عبد الكريم (٢٠٢١) ؛ راضي (٢٠٢٢) التي توصّلت إلى عدم وجود فروق دالة في الدافعية الأخلاقية ترجع للتخصص لدى عينة البحث, بينما تختلف نتيجة الفرض مع ما توصّلت إليه بعض الدراسات من وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في الدافعية الأخلاقية في اتجاه التخصص الأدبي مثل دراستي: محمود، والخصوصي (٢٠١٨) ؛ عبد الله (٢٠٢٠).

وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب كلا التخصصين العلمي التطبيقي أو الأدبي الإنساني يتشابهان بدرجة كبيرة في تعامل الأساتذة معهم تدريسيًّا وما يطلبونه منهما من تكاليف ومهام علمية، كما أنهم كشباب في مرحلة سنية تؤهلهم لقضاء أوقات في التواصل مع الآخرين وبناء علاقات وتعارف وما يتبع ذلك من تأثيرات أخلاقية وقيمية تؤثر عليهما معًا بصورة متقاربة في مستوى الدافعية الأخلاقية بغض النظر عن تخصصاتهم.

ثالثًا: بالنسبة للثقافة:

يتضح من جدول (٢٥) وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب الثقافة بين المصرية والخليجية في متغير الدافعية الأخلاقية، أي يوجد تأثير دال إحصائيًّا للثقافة في الدافعية الأخلاقية، أي أن الثقافة كمتغير مستقل يؤثّر في متغير الدافعية الأخلاقية بصرف النظر عن المتغيرين المستقلين الآخرين (النوع، التخصص)، ولكن حجم التأثير مربع ايتا كان صغيرًا (٠,٠٠٦) يمكن إهماله.

وقد يرجع ذلك إلى أن متغير الثقافة تأثيره في ظل قوة تأثير العولمة والانفتاح والانفجار المعرفي القائم على التطور التكنولوجي وبرامج ووسائل التواصل الاجتماعي المتوفر بين الشباب بما يسد الفجوات بين الثقافات في البيئات التي قد تبدو ظاهرًا وبيئيًا متباينة، وخاصة في هذا السن الحديث نسبيًّا من الشباب وقلة الاحتكاكات المبنية على اختلاف الثقافات المختلفة، ويدعم ذلك ما توصّلت إليه نتائج الفروض السابقة من عدم وجود تأثير لمتغير الثقافة بمفرده في التنبؤ بالدافعية الأخلاقية.

رابعًا: بالنسبة للتفاعل بين النوع التخصص:

يتضح من جدول (٢٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي الذكور والإناث وفقًا لاختلاف (النوع التخصص) في متغير الدافعية الأخلاقية، أي لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين النوع التخصص في متغير الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى أن تأثير النوع في الدافعية الأخلاقية لا يختلف باختلاف التخصص، وأن تأثير التخصص في الدافعية الأخلاقية لا يختلف باختلاف النوع، وقد يرجع ذلك إلى وجود عوامل مشتركة بين النوعين تتعلق بالمساواة في التعليم، التنشئة الاجتماعية، الخبرات الحياتية، والوعي الاجتماعي والثقافي مما ينعكس بشكل متوازن على الدافعية الأخلاقية لدبهم.

خامسًا: بالنسبة للتفاعل بين النوع والثقافة:

يتضح من جدول (٢٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي الذكور والإناث وفقًا لاختلاف الثقافة (مصرية – خليجية) في متغير الدافعية الأخلاقية، أي أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين النوع والثقافة في متغير الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى أن النوع والثقافة معًا لا يؤثّران في مستوى الدافعية الأخلاقية، أي أن مستوى الدافعية الأخلاقية لدى الذكور والإناث لا يختلف باختلاف الثقافة، وذلك قد يرجع إلي التشابه في المعايير والقيم الأخلاقية، التنشئة الاجتماعية، والوعي الثقافي، والتأثيرات الاجتماعية بين الثقافتين.

سادسًا: بالنسبة للتفاعل بين الثقافة والتخصص:

يتضح من جدول (٢٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب الثقافة (مصرية – خليجية) وفقًا لاختلاف التخصص (العلمي – الأدبي) في متغير الدافعية الأخلاقية، أي أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين الثقافة والتخصص في متغير الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى أن الثقافة والتخصص معًا لا يؤثّران في مستوى الدافعية الأخلاقية، أي أن مستوى الدافعية الأخلاقية لدى طلاب الثقافة (مصرية – خليجية) لا يختلف وفقًا لاختلاف التخصص (العلمي – الأدبي).

سابعًا: بالنسبة للتفاعل بين النوع والثقافة والتخصص:

يتضح من جدول (٢٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث وفقًا لاختلاف كل من التخصص (العلمي – الأدبي) والثقافة (مصرية – خليجية) في متغير الدافعية الأخلاقية، أي لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين النوع الثقافة والتخصص في متغير الدافعية الأخلاقية، مما يشير إلى أن تأثير النوع في الدافعية الأخلاقية لا يختلف باختلاف الثقافة أو التخصص، وأن تأثير الثقافة في الدافعية الأخلاقية لا يختلف باختلاف النوع والتخصص، وأن تأثير التخصص في الدافعية الأخلاقية لا يختلف باختلاف النوع والثقافة، كما يشير إلى أن الدافعية الأخلاقية للطلاب مستقلًا عن نوع عينة البحث أو ثقافتهم أو تخصّصهم الدراسي. **وجدير بالذكر أنه لم تتناول أي دراسة من قبل الاختلاف بين عينة البحث في مستوى الدافعية الأخلاقية وفقًا للتفاعل بين النوع والثقافة والتخصص.**

٦- نتائج الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على أنه "**يوجد دور وسيط لمتغير عوامل الشخصية بين متغيري الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية**". ويشتق منه الفرضان الفرعيان التاليان:

- توجد آثار مباشرة لمتغير الذكاء الثقافي على متغير الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث .
- لا توجد آثار غير مباشرة لمتغير الذكاء الثقافي على متغير الدافعية الأخلاقية من خلال عوامل الشخصية.

وللتحقّق من هذا الرفض قام الباحثان بعدة إجراءات كالتالي:

١- حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات الثلاثة، ويوضحها جدول (٢٦)

جدول (٢٦)

قيم معاملات الارتباط بين متغيرات البحث: عوامل الشخصية، الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية

المتغير	الدافعية الأخلاقية	العصابية	الانبساط	الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"	الطيبة	يقظة الضمير
الذكاء الثقافي	٠,٥٣٦**	-٠,١٧٢**	٠,٤٨٩**	-٠,٠٤٤	٠,١٣٢**	٠,٥١٣**
الدافعية الأخلاقية	_____	٠,٠٠٧	٠,٣٥٥**	-٠,١٦١**	٠,٢٠٦**	٠,٥٢٨**

*** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١*

يتضح من جدول (٢٦) وجود ارتباط دال إحصائيًّا بين متغيرات البحث: الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية، وبعض عوامل الشخصية، حيث كان الارتباط بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية دالًا موجبًا كذلك مع عوامل الشخصية (الانبساط – الطيبة - يقظة الضمير)، بينما كان الارتباط دالًا سالبًا مع عامل الشخصية (العصابية)، وكان الارتباط غير دال بين الذكاء الثقافي مع عامل الشخصية (الانفتاح على الخبرة "الصفاوة")، أما الارتباطات بين الدافعية الأخلاقية مع عوامل الشخصية (الانبساط – الطيبة - يقظة الضمير) فكانت دالةً موجبةً، بينما كان الارتباط دالًا سالبًا مع عامل الشخصية (الانفتاح على الخبرة "الصفاوة")، وكان الارتباط غير دال بين الدافعية الأخلاقية مع عامل الشخصية (العصابية).

٢- حساب قيمة معامل الارتباط الجزئي بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية بعد عزل أثر عوامل الشخصية إحصائيًا (وذلك للحصول على ارتباطا بين المتغير المستقل " الذكاء الثقافي " والتابع " الدافعية الأخلاقية ")، ويوضحها جدول (٢٧)

جدول (٢٧)

قيم معاملات الارتباط الجزئية بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقي
ة بعد عزل أثر عوامل الشخصية إحصائيًا

المتغير	الدافعية الأخلاقية	الاجراء
الذكاء الثقافي	٠,٥٤٦**	بعد عزل أثر العصابية إحصائيًا
	٠,٤٤٥**	بعد عزل أثر الانبساط العامة إحصائيًا
	٠,٥٣٧**	بعد عزل أثر الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"إحصائيًا
	٠,٥٢٥**	بعد عزل أثر الطيبة إحصائيًا
	٠,٣٦٤**	بعد عزل أثر يقظة الضمير إحصائيًا

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٧) أنه بمقارنة قيم معامل الارتباط غير المباشر"الجزئي" بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية بقيم معاملات الارتباط المباشر بينهما (٠,٤٥٩)، نجد تغير هذه القيمة بالزيادة أو النقصان باختلاف أبعاد عوامل الشخصية.

ويتضح من جدولي (٢٠، ٢١) السابقين أن هناك تأثيرات مختلفة كالتالي:

- يؤثّر الذكاء الثقافي في الدافعية الأخلاقية تأثيرًا مباشرًا.
- تؤثّر أبعاد عوامل الشخصية في الدافعية الأخلاقية تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر.
- تتأثر الدافعية الأخلاقية بأبعاد عوامل الشخصية والذكاء الثقافي.
- تختلف قيم معامل الارتباط غير المباشر بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية في حالة عزل أثر أبعاد عوامل الشخصية عن الارتباط المباشر بينهما، مما يشير إلى أن أبعاد عوامل الشخصية تعتبر متغيرات وسيطة للعلاقة بين المتغيرين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية، وفي ضوء ذلك افترض الباحثان نموذج سببي افتراضي للعلاقة بين المتغيرات تتوسط فيها أبعاد عوامل الشخصية للعلاقة بين المتغيرين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية، كما بالشكل رقم (٤):

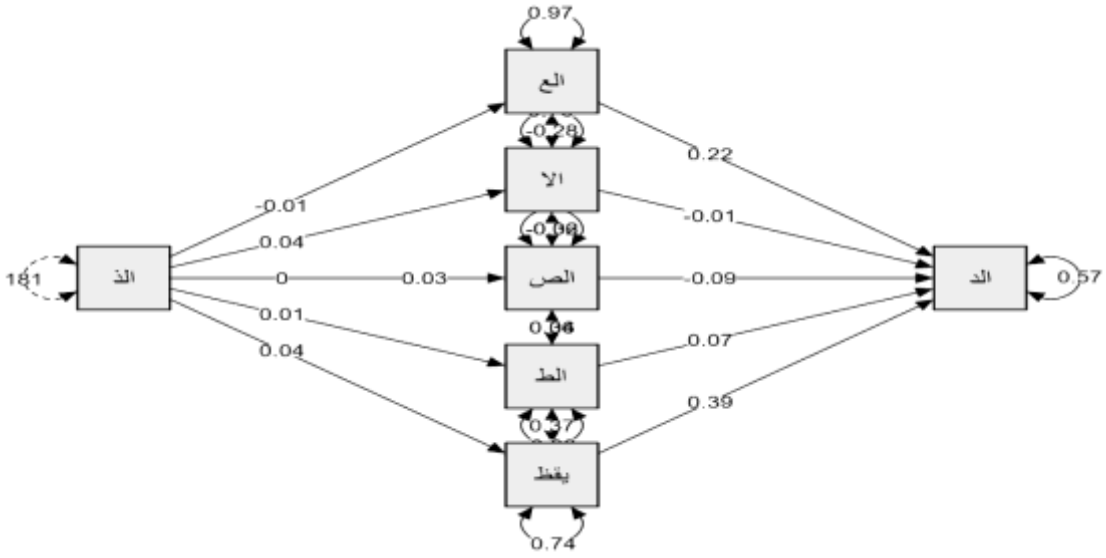

شكل (٤)

النموذج التخطيطي للمسار التخطيطي لتحليل المسار بين متغيرات البحث.

وبناءً على ذلك وللتحقّق من مدى مطابقة النموذج المقترح لتحليل المسار بين متغيرات البحث، تمّ إجراء تحليل نموذج المعادلة البنائية (تحليل المسار Path Analysis) باستخدام برنامج (IBM Amos v_{25})، وتمّ الاعتماد على مؤشرات جودة المطابقة التي يقل اعتمادها على حجم العينة، وتمّ حساب معاملات المسار المختلفة للتأثيرات المباشرة، وتوضح الجداول التالية هذه النتائج:

جدول (٢٨)

قيم التأثيرات المباشرة لمتغيرات البحث على الدافعية الأخلاقية

المسار	نوع التأثير	قيمة التأثير		مستوى الدلالة	الدلالة
		المعياري	غير المعياري		
الذكاء الثقافي على الدافعية الأخلاقية	مباشر موجب	٠,٠٢٧	٠,٠٤٠	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا
الذكاء الثقافي على العصابية	مباشر سالب	٠,٠١٣-	٠,٠٨٥-	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا
الذكاء الثقافي على الانبساط	مباشر موجب	٠,٠٣٦	٠,١٢	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا
الذكاء الثقافي على الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"	مباشر سالب	٠,٠٠٣-	٠,١٢	٠,٢١٢	غيردال إحصائيًّا
الذكاء الثقافي على الطيبة	مباشر موجب	٠,٠١٠	٠,١٢	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا
الذكاء الثقافي على يقظة الضمير	مباشر موجب	٠,٠٣٨	٠,١٢	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا
العصابية على الدافعية الأخلاقية	مباشر موجب	٠,٢٢٢	٠,١٢	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا
الانبساط على الدافعية الأخلاقية	مباشر سالب	٠,٠٠٨-	٠,١٢	٠,٨١٩	غيردال إحصائيًّا
الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"على الدافعية الأخلاقية	مباشر سالب	٠,٠٨٦-	٠,٢٧	٠,٠٠٢	دال إحصائيًّا
الطيبة على الدافعية الأخلاقية	مباشر موجب	٠,٠٧٢	٠,١٧-	٠,٠١٩	دال إحصائيًّا
يقظة الضمير على الدافعية الأخلاقية	مباشر موجب	٠,٣٨٦	٠,٢٧-	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا

يتضح من جدول (٢٨) وجود تأثيرات مباشرة موجبة لبعض المتغيرات وسالبة لبعضها وجميعها دالة إحصائيًّا ماعدا التأثيرات المباشرة لكلا من (الذكاء الثقافي على الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"، الانبساط على الدافعية الأخلاقية) فكليهما غير دالتين إحصائيًّا .

جدول (٢٩)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج السببي المقترح في البحث الحالي (ن=٨٠٠)

مؤشرات حسن المطابقة	نسبة كا٢/درجات الحرية	RMSEA	CFI	GFI	NFI	RFI
المؤشرات المدى المثالي للمؤشر	٢,٣٢ تنحصر بين (١ - ٥)	٠,٠٣٦ تنحصر بين (٠ – ٠,٠٨)	٠,٩٤٢ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٨٤١ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٩١٦ تنحصر بين (٠ - ١)	٠,٨٧٢ تنحصر بين (٠ - ١)

يتضح من جدول (٢٩) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر والتي دلّت على أن النموذج يحظى بمطابقة جيّدة للبيانات، وبذلك تكوّن النتائج تثبت تطابق النموذج المقترح مع بيانات البحث الحالي.

وللكشف عن التأثيرات غير المباشرة لأبعاد عوامل الشخصية على الدافعية الأخلاقية، تمّ اجراء تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات Bootstrapping لتقدير قيم التأثيرات غير المباشرة بين أبعاد عوامل الشخصية والدافعية الأخلاقية، ويوضحها جدول (٣٠):

جدول (٣٠)

نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع	التأثير غير المباشر غيرالمعياري	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	حدود الثقة	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
الذكاء الثقافي	العصابية	الدافعية الأخلاقية	-٠,٠٠٣	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا	-٠,٠٠٤	-٠,٠٠١
	الانبساط		-٠,٠٠٠٢٩	٠,٨١٩	غير دال إحصائيًّا	-٠,٠٠٣	٠,٠٠٢
	الانفتاح على الخبرة "الصفاوة"		٠,٠٠٠٢٨٣	٠,٢٤٥	غير دال إحصائيًّا	-٠,٠٠٠١٩٤	٠,٠٠٠٧٦٢
	الطيبة		٠,٠٠٠٧٠٦	٠,٠٤٧	دال إحصائيًّا	٠,٠٠٠٠١٠١	٠,٠٠١
	يقظة الضمير		٠,٠١٥	٠,٠٠١	دال إحصائيًّا	٠,٠١١	٠,٠١٨

يتضح من جدول (٣٠)

- يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًّا سالبًا (عند مستوى ٠,٠٠١) للذكاء ثقافي على الدافعية الأخلاقية عبر العصابية قيمته (٠,٠٠٣-)، أي أن العصابية تحدث تأثيرًا غير مباشرًا دال إحصائيًّا للذكاء ثقافي على الدافعية الأخلاقية بالقيمة السابقة، وهذه القيمة محصورة بين حدي الثقة (الحد الأدنى = ٠,٠٠٤-، والحد الأعلى = ٠,٠٠١-)، وهذا يعني أننا يمكننا أن نثق بنسبة (٩٩,٧%) أن الذكاء الثقافي يحدث تأثيرًا غير مباشرًا في الدافعية الأخلاقية عبر العصابية، وقيمته تنحصر بين (٠,٠٠٤- ، ٠,٠٠١-).
- يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًّا موجبًا (عند مستوى ٠,٠٤٧) للذكاء الثقافي على الدافعية الأخلاقية عبر الطيبة قيمته (٠,٠٠٠٧٠٦)، أي أن الطيبة تحدث تأثيرًا غير مباشرًا دال إحصائيًّا للذكاء ثقافي على الدافعية الأخلاقية بالقيمة السابقة، وهذه القيمة محصورة بين حدي الثقة (الحد الأدنى = ٠,٠٠٠٠١٠١، والحد الأعلى = ٠,٠٠١)، وهذا يعني أننا يمكننا أن نثق بنسبة (٩٩,٩%) أن الذكاء الثقافي يحدث تأثيرًا غير مباشرًا في الدافعية الأخلاقية عبر الطيبة، وقيمته تنحصر بين (٠,٠٠٠٠١٠١، ٠,٠٠١).
- يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًّا موجبًا (عند مستوى ٠,٠٠١) للذكاء الثقافي على الدافعية الأخلاقية عبر يقظة الضمير قيمته (٠,٠١٥)، أي أن يقظة الضمير تحدث تأثيرًا غير مباشرًا دال إحصائيًّا للذكاء ثقافي على الدافعية الأخلاقية بالقيمة السابقة، وهذه القيمة محصورة بين حدي الثقة (الحد الأدنى = ٠,٠١١، والحد الأعلى = ٠,٠١٨)، وهذا يعني أننا يمكننا أن نثق بنسبة (٩٩,٨٥%) أن الذكاء الثقافي يحدث تأثيرًا غير مباشرًا في الدافعية الأخلاقية عبر يقظة الضمير، وقيمته تنحصر بين (٠,٠١١، ٠,٠١٨).
- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًّا للذكاء الثقافي على الدافعية الأخلاقية عبر عاملي الشخصية الانبساط و الانفتاح على الخبرة "الصفاوة".

وإجمالا يتضح لنا من النتائج السابقة أن المسارات الدالة إحصائيًّا (التأثيرات المباشرة وغير المباشرة) للذكاء ثقافي على الدافعية الأخلاقية، كانت من خلال التأثير المباشر وغير المباشر معًا عبر عوامل الشخصية (العصابية، الطيبة، يقظة الضمير)، وتبين تخفيض قيمة التأثير المباشر للذكاء ثقافي في الدافعية الأخلاقية من (٠,٠٤٠) عبر التأثير غير المباشر عوامل الشخصية (العصابية، الطيبة، يقظة الضمير)، إلى (٠,٠٠٣-، ٠,٠٠٠٧٠٦ – ٠,٠١٥) على الترتيب، ولم يثبت وجود تأثير غير مباشر عبر عاملي الشخصية (الانبساط والانفتاح على الخبرة "الصفاوة") حيث كان التأثير غير المباشر غير دال إحصائيًّا للذكاء ثقافي على الدافعية الأخلاقية.

وبناءً على ذلك يمكن القول بأن عوامل الشخصية الثلاثة (العصابية، الطيبة، يقظة الضمير) يتوسطوا توسطًا جزئيًّا العلاقة بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية.

وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة العوامل الثلاثة ومضمونهم وما يحتوينه من سمات وصفات سلوكية ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بقدرة الفرد للحفاظ على قيمه وأحكامه الأخلاقية خاصة في ظل

قوة تأثير العولمة والانفتاح والانفجار المعرفي الهائل الذي نعيشه وشيوع ويسر وتنوع برامج ووسائل التواصل الاجتماعي المتوفر بين الشباب في الثقافات المختلفة.

وتتفق نتائج النموذج النهائي السابقة مع ما توصّلت إليه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، حيث توصّلت دراسة الزعبي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تعرّف القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية بدرجة الإيجابية لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية، وأشارت أهمّ النتائج إلى وجود علاقات موجبة دالة بين عوامل الشخصية: الانبساطية، والطيبة"المقبولية"، ويقظة الضمير مع الإيجابية، لكن كانت العلاقة بين العصابية والإيجابية سالبة، في حين لم تجد الدراسة علاقات دالة بين الانفتاح على الخبرة والإيجابية. كما نتج عن تحليل الانحدار التدريجي المتعدد إلى أن الانبساط والضميرية والمقبولية معًا تتنبأ بالإيجابية وتفسر ما نسبته (٤٩%) من الإيجابية.

كما تتسق مع نتائج دراسة سليمان (٢٠٢٠) والتي توصّلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا طردية بين العصابية والخجل لدى الطلاب، وعلاقة سلبية بين كل من الانبساط ويقظة الضمير وبين الخجل، بينما لم تكن علاقة الارتباط دالة إحصائيًّا بين كل من الانفتاحية والطيبة (الانسجام) وبين الخجل. وبينت النتائج وجود أثر دال إحصائيًّا لعاملين من عوامل الشخصية في مستوى الخجل، هما: الانفتاحية، والعصابية، إذ فسرا معًا (٥١,٧%) من نسبة التباين في مستوى الخجل.

كما تتسق أيضًا في ضوء ما توصّلت إليه دراسة الغرايبة (٢٠١٩) من أن عامل الإنفتاح على الخبرة يتنبأ بالدافعية الداخلية، وعامل الانبساط والعصابية يتنبأن بالدافعية الخارجية، وعامل الانبساط ويقظة الضمير يتنبأن بالدافعية الأكاديمية. وكذلك توصّلت دراسة العايد (٢٠٢٠) إلى أن عامل الطيبة كان الأعلى انتشارا بين عوامل الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة دالة بين عوامل الشخصية وإدارة الذات، وتوصّلت دراسة الربيع (٢٠١٩) إلى أن بعد يقظة الضمير هو البعد الأكثر انتشارًا بين الطلاب ووجود علاقة موجبة بين عوامل الشخصية والدوافع العقلية.

- توصيات البحث:

١- الاهتمام بتنمية المعارف والخبرات المعرفية الوظيفية لدى طلاب الجامعات لتنمية الذكاء الثقافي بصورة فعالة خاصة للطلاب المصريين.
٢- مراجعة المناهج وطرق التدريس التي يتمّ تدريسها واستخدامها مع الطالب الجامعي بما يسهم في تنمية عوامل الشخصية وظيفيا خاصة عامل الانفتاح على الخبرة الذي كان منخفضا للعينات الثلاث.
٣- التركيز على الجوانب القيمية والأخلاقية في أثناء شرح محتوى المقررات المختلفة، والتركيز على المضامين التربوية التي تنميها.
٤- إعادة النظر في بناء المناهج وأنشطة المقررات المختلفة لتتضمن محتوى أكثر عمقًا وانعكاسًا على الأخلاق والمبادئ المختلفة بعمق وشمولية بما يساعدهم للحفاظ عليها في أثناء تفاعلاتاهم مع غيرهم من الثقافات المختلفة.
٥- عقد مجموعة من الندوات وورش العمل سواء على هامش المقررات أو عامة لتنمية الأخلاق والمبادئ المختلفة بقناعة ذاتية بما يقودهم للدفاع والأحكام الخلقية خاصة في أثناء تواصلهم مع غيرهم من البيئات والثقافات المختلفة.

- بحوث مقترحة:

١- دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية في ضوء نماذج أخرى.
٢- دراسة أثر برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الثقافي لدى عينة البحث وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم.
٣- دراسة أثر برنامج تدريبي لتنمية التكيف النفسي لدى عينة البحث وعلاقته بالدافعية الأخلاقية لديهم.
٤- دراسة متغير أساليب التفكير كمتغير وسيط بين الذكاء الثقافي والدافعية الأخلاقية للطلاب.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو بكر، مصطفي حفيضه سليمان وعطية، عائشة علي رف الله والعزبي، مديحة محمد وعلي، فاطمة محمد محمد (٢٠٢١). الدافعية الأخلاقية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة كلية التربية جامعة الفيوم .*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية*، مج. ١٥، ع. ١٥، ص ص. ١٢٥٠-١٢٩٥.

أبو هاشم، السيد (٢٠٠٤). الدليل الإحصائى في تحليل البيانات باستخدام SPSS، الرياض، مكتبة الرشد.

أحمد، أميرة عبد الحفيظ محمد (٢٠١٧). دافعية المعلم وعلاقتها بسمات الشخصية .*مجلة الإرشاد النفسي*, *49*(49), 98-122. doi: 10.21608/cpc.2017.48923

أحمد، إيمان محمد عباس (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوي الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية . *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع. ٢٠، ج. ١٢، ٢٠١٩ .ص ص. ١٦٤-٢٢٤

أحمد، عاصم عبدالمجيد كامل. (٢٠٢٢). الذكاء الثقافي والمواطنة الرقمية ضرورة تربوية في العصر الرقمي .*مجلة التربية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم*، س٥١, ع٢٠٥ ، - 225 .238مسترجع من http://demo.mandumah.com/Record/1349546

أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي .*مجلة دراسات عربية*، مج ١١, ع ٣، .467 - 419

أحمد، نصر محمود صبري (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي والتوافق العام في ضوء متغيري النوع والثقافة: دراسة عبر ثقافية .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع١١٧، .208 - 171

الأنصارى، بدر محمد (١٩٩٧) . مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتى، *مجلة دراسات نفسية، المجلد* (٧)، العدد (٢) إبريل، ص ص ٢٧٧-٣١٠

الأنصارى، بدر محمد (٢٠٠٢). *المرجع في مقاييس الشخصية: تقنين على المجتمع الكويتى*، القاهرة، دار الكتاب الحديث .

البصير، نشوة عبد المنعم عبد الله (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالضجر الأكاديمي والتعب العقلي لدى طالبات الجامعة . *مجلة البحث العلمي في التربية*. ع. ٢٢، ج. ١، يناير ٢٠٢١ .ص ص. ١٥١-١٩٥.

البطوش، حنين محمد أحمد، و الصرايرة، راجي عوض مسلم (٢٠٢١) *دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة مؤتة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

البنداري، إيناس إبراهيم أحمد (٢٠٢٠) . *التوجه الديني وعلاقته بالهوية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية-إكلينيكية) دكتوراه*. جامعة طنطا كلية التربية، مصر .

الجبوري، ضحى خليل علي (٢٠٢١). *الدافعية الاخلاقية وعلاقتها بالمرونة الاكاديمية لدى طلبة جامعة بغداد*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد

الحبشي، نجلاء محمود محمد (٢٠٢١). دور العوامل الخمس الكبرى للشخصية في التنبؤ بالاضطرابات السلوكية لدى المراهقات الموهوبات في ظل جائحة كورونا . *مجلة البحث العلمي في التربية*. ع. ٢٢، ج. ٨، ٢٠٢١ .ص ١٧١-١٩٨.

الحضري، سومة أحمد محمد (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .*مجلة الإرشاد النفسي*، ع٦٦، .229 - 151

الراجحي، مروة (٢٠٢٣). دور الذكاء الثقافي وأساليب التكيف في مستوى المشكلات التي يواجهها الطلبة العمانيون المبتعثون . *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية*-178 ,(1)20 211.

الربيع، فيصل خليل صالح (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب جامعة اليرموك . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مج. ٢٠، ع. ٣، سبتمبر ٢٠١٩ .ص ص. ٥٨٩-٦٢٤

الزعبي، أحمد محمد (٢٠١٩). القوة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى وبعض المتغيرات في الإيجابية لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية . *مجلة العلوم التربوية*. مج. ٣١، ع. ٢، ٢٠١٩ .ص ص. ٣٣٩-٣٦١

السعدي، رحاب عارف (٢٠٢٣). الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا لمتغيري تفضيلات اللون والجنس لدى طلبة المرحلة الثانوية .*مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، مج٢٣, ع١، .231 - 215

السعودي، شريف عبدالرحمن عبدالوالي، و المطرفي، رقية مصبح، و الحسيني، الزهراء محمد، و المقبالي، شمة مصبح (٢٠٢١). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .*المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مج٩, ع٣، .823 - 810

السفرى، تهانى حامد محمد (٢٠٢٠). التوافق الدراسى وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الأجنبى بجدة .*مجلة القراءة والمعرفة*، ع٢٢٤، .186 - 157

السلمي، طارق بن عبدالعال بن صمل (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وكفاءة التمثيل المعرفي لدى المبتعثين من جامعة أم القرى .*مجلة العلوم الإنسانية*، ع٩، .147 - 117

الشافعي، انتصار نصر بكر، الرفاعي، نعيمة جمال شمس، و عبده، عبدالهادي السيد (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية*، مج٣٧, ع٢، .426 - 395

الشبول، إسراء أحمد (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والكفاءة الذاتية بالاستقواء لدى الطلاب المراهقين في محافظة إربد في الأردن، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. مج. ١١، ع. ٣٢، كانون الأول ٢٠٢٠ .ص ص. ١-١٨.

الشرع، حسين سالم، (٢٠١٢)، القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد ١٣، العدد ٢ يونيو ٢٠١٢، ص ص: ٢٤٥-٢٧٢

الشريدة، محمد خليفة ناصر، و ملحم، محمد أمين حسين (٢٠٢١). مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طلبة لواء البتراء في جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات ***مجلة كلية التربية***، مج٣٧, ع٧، .275 - 251

شطناوي، عبد الرحمن علي (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهانئة لدى طلاب الجامعة الأردنية . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. مج. ٢٩، ع. ١، يناير ٢٠٢١ .ص ص. ٥١٨-٥٣٥.

الشلاحي، أمل ذابح، و الخضر، عثمان حمود (٢٠٢٢). الغربة كمتغير معدل في العلاقة بين الذكاء الثقافي والاكتئاب لدى عينة من الطلاب الكويتيين المغتربين وغير المغتربين .*مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، مج١٦, ع٣، ٢٤٦ .258 -

الشلوي، علي محمد (٢٠١٨). مستوى الذكاء الثقافي والمرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة السعوديين المبتعثين بجمهورية إيرلندا . *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. مج. ٣٣، ع. ٣، يوليو ٢٠١٨ .ص ص. ١٨٤-٢١٨

الشمري، بشرى كاظم (٢٠٢٠). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلاب الجامعة . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. مج. ٤، ع. ١٥، أبريل ٢٠٢٠ .ص ص. ٣٠١-٣٣٠.

الشمري, علي & العتابي, عبدالله (٢٠٢٣). الدافعية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية* جامعة واسط، 52. 287-302. 10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3536 .

الصايم، رانيا شعبان (٢٠٢٠). العلاقات السببية بين الصمود الأكاديمي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية كلينيكيه .*مجلة البحث العلمي في التربية*. ع. ٢١، ج. ١٠، أكتوبر ٢٠٢٠ .ص ص. ٢١٥-٢٧٩.

الضيدان، الحميدي محمد ضيدان (٢٠٢١). أثر العلاقة التفاعلية بين الذكاء الثقافي والجنس على الشعور بالضغوط النفسية وقلق المستقبل .*مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية*، مج٧, ع١، .120 - 101

لعايد، آمنه عبدالله صالح (٢٠٢٠). إدارة الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرس، المملكة العربية السعودية . *مجلة الدراسات الاجتماعية*. مج. ٢٥، ع. ٢، يونيو ٢٠١٩ .ص ص. ١-٢٣

العبيدانية، مريم سعيد حمدان (٢٠٢٢). الذكاء الأخلاقي كمتغير وسيط في العلاقة بين سمات الشخصية والتنمر المدرسي لدى طلاب الصفوف (٧-٩) بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان . *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. مج. ٤٦، ع. ٥، أكتوبر ٢٠٢٢ .ص ص. ١٧٣-٢٠٨.

العدل، عادل محمد محمود (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مج٣١, ع١١١، .36 - 1

العزام، عماد فيصل هلال، و الجراح، عبدالناصر ذياب ذيب (٢٠١٨). القدرة التنبئية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلاب الأردنيين وغير الأردنيين في جامعة اليرموك .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج٢٦, ع٥، ٣٦٧– ٣٩٨.

العصيمى، عبدالله سليمان سعود، و السعيد، محمد حمد محمد (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويت .*مجلة الإرشاد النفسي*: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ع٦١، .164 - 91

العمري، عماد خالد (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبيئة التعلم كمنبئات لإسلوبي التعلم السطحي والعميق لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. مج. ١٠، ع. ٢٨، آب ٢٠١٩ .ص ص. ١٥-٣٨.

العناز، هنوف محمد (٢٠٢١). السمات الشخصية المميزة لموهبة ريادة الأعمال في ضوء العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى رواد الأعمال بالمملكة العربية السعودية . *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*. مج. ٥، ع. ١٧، يوليو ٢٠٢١ .ص ص. ٣٠١-٣٤٠.

العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع (٢٠٢٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع٦٤، .356 - 283

الغرايبة، أحمد محمد عوض (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصفتها منبئات بالدافعية الأكاديمية لدى طلاب البكالوريس . *مجلة الفتح*. ع. ٧٨، حزيران ٢٠١٩ .ص ص. ١١٧-١٤٨

الفيفي، عبد الله فرحان جبران (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات . *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. مج. ٥، ع. ٢٠، أبريل ٢٠٢١ .ص ص. ٨١-١١٨.

المبيضين، عاهد محمد خليل (٢٠٢٢). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين بالزواج: دراسة مقارنة باختلاف النوع .دراسات: *العلوم التربوية*. مج. ٤٩، ع. ٤، ٢٠٢٢ .ص. ص. ٣٩٣-٤٠٩

المغربي، الطاهرة محمود محمد (٢٠٢١). العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني كسمة مزاجية: فروق ثقافية .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مج٣١, ع١١٠، ٣٣-٧٠

المومني، فواز أيوب، خطايبة، سهام حسن (٢٠٢٤). القدرة التنبؤية لمصادرالضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الشراء القهري لدى الإناث، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عمان، الأردن، ٥١، ع ٣، ١٦٨- ١٨٧

النفيعي، سلطانة مساعد مصلح (٢٠٢٠). الإجهاد الفكري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى معلمي الطلاب الموهوبين في مدينة جدة . *مجلة كلية التربية*. مج. ٣٦، ع. ١٠، أكتوبر ٢٠٢٠ .ص ص. ٢٤٣-

الهزيمى، على ملوح سلامة، و الصرايرة، أسماء نايف سلطي (٢٠١٩) *الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت*.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

بشير، شاهيناز عبدالرحمن عثمان (٢٠١٩). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي وتقليل التطرف الفكري كما يدركه أعضاء هيئة التدريس والطالبات بكلية التربية بعفيف: دراسة استطلاعية .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*: رابطة التربويين العرب، ع١٠٨، - 135 148.

بشير، صلاح محمد فهد، و الزغلول، عماد عبدالرحيم عبدالله (٢٠٢٠). *العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلاب جامعة الكويت*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

بقيعي، نافز أحمد عبد، و العبسي، محمد مصطفي محمد (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب / الأونروا .*مجلة جامعة الخليل للبحوث - العلوم الإنسانية*، مج١٧, ع٢، .64 - 37

بوسنة، فطيمة (٢٠٢٢). دراسة تحليلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المدرسة العليًا للأساتذة . *مجلة التربية والصحة النفسية*. مج. ١٦، ع. ١، ٢٠٢٢ .ص ص. ٥٦-٧٥.

حسين، محمد حسين سعيد (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالتحيزات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة .*المجلة العربية للقياس والتقويم*، مج٢, ع٤، .190 - 168.

حلمي، أيمن (٢٠٢١). صراع الأسرة - العمل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالسويس . *مجلة كلية التربية*. مج. ٣٢، ع. ١٢٧، ج. ٣، يوليو ٢٠٢١ .ص ص. ٣٢٥-٣٧٨ .

حمادنة، حنين محمد و عبد الكريم، حمزة (٢٠٢١) التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال أنماط الهوية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، *مجلة الخليج العربي للبحوث العلمية*، ع ٣٩، ٧٧- ٩٤.

راضي، أفراح طعمه (٢٠٢٢). الدافعية الاخلاقية وعلاقتها بضغوط الحياة المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة الجامعة العراقية*، ٥٣ (٣)، ٤٢١-٤٣٢.

عبد الله، رجاء.(٢٠٢٠) الدافعية الاخلاقية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .ع. ٣٨، ج. ٣ (عدد خاص). ١٣١١-١٣٢٤.*واسط، العراق: جامعة واسط*، كلية التربية

ذكى، هناء محمد (٢٠١٨). مستوي الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدي عينة من طلبة الجامعة .المجلة المصرية للدراسات النفسية: *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، مج٢٨, ع٩٨، 361 - 408.

سعادة، سامح أحمد (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين: دراسة تنبؤية مقارنة .*مجلة كلية التربية* - جامعة الأزهر. مج. ٣٥، ع. ١٦٨، ج. ٤، أبريل ٢٠١٦ .ص ص. ١٣-٧٩

سليمان، أريج تحسين حسن (٢٠٢٠) .*الخجل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة نابلس - فلسطين)* ماجستير. جامعة القدس المفتوحة عمادة الدراسات العليًا والبحث العلمي، فلسطين .

سيسي، محمد بشير (٢٠١٨). الذكاء الثقافي كمنبئ بالسلوك العدواني لدى الطلبة الأفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود . *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*. مج. ٩، ع. ٤، سبتمبر ٢٠١٨ .ص ص. ٢٣٩-٢٦١

شيبة، يوسف جابر إبراهيم (٢٠٢٠). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية . *المجلة العربية للتربية النوعية*. مج. ٤، ع. ١٥، أكتوبر ٢٠٢٠ .ص ص. ٣٦٥-٣٩٨

طاحون، رحاب سمير (٢٠١٨). الذكاء الثقافي وعلاقته بالكفاءة الذاتية وتوجهات الهدف لدى طلبة وطالبات كلية التربية جامعة مدينة السادات .*مجلة كلية التربية*، مج١٨, ع٢، .304 - 237

عارف, دينا سالم سليمان (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بإستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة (دراسة مقارنة). *مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد*. ٥. ١١٨-١٨٠. mkwn.2019.141758/١٠,٢١٦٠٨.

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٩). الفروق بين النوعين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين الكويتيين . *مجلة الطفولة العربية*. مج. ٢١، ع. ٨١ ديسمبر ٢٠١٩ .ص ص. ٧٧-٩٠

عبد الله, رجاء (٢٠٢٠). الدافعية الاخلاقية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة واسط*10.31185/eduj.Vol3.Iss38.1271 .. 3. 14.

عبيدات، نهاد غسان (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين سمات الشخصية والذكاء الإنفعالي والكفاءة الذاتية للمعلمين . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. مج. ٢٨، ع. ٥، سبتمبر ٢٠٢٠ .ص ص. ٥٤٢-٥٦٧

عمر، نظمي حسين محمود. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والحكم الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*. ع. ٤٤، ج. ٢، آذار ٢٠١٨ . ١٨٣-١٩٣.

عوض، ندى عماد سليمان محمد (٢٠٢٢) . *الذكاء الثقافي وعلاقته بالمرونة الانفعالية لدى طلاب جامعة حلوان*(رسالة ماجستير). جامعة حلوان كلية التربية، مصر

عيدي، جاسم محمد (٢٠١٠). *دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة*(رسالة ماجستير). المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، العراق .

فهد، دعاء صباح جاسم والراشد، صفاء حامد تركي (٢٠٢١). قياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة .*مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، ع. ٣، ج. ٢، ص ص. ٤٥٨-٤٨٤.

كاتبة، ريم غالب (٢٠١٩). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين التربويين بمحافظة الخليل*(رسالة ماجستير). جامعة الخليل كلية الدراسات العليا، فلسطين .

كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢)، القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد٣، العدد ٢ يونيو ٢٠٠٢، ص ص: ١٢-٤٠

محمد، مروة سعيد عويس (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي والاتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعة دارسي اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الأخرى . *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. مج. ٤، ع. ١٦، يونيو ٢٠٢٠ .ص ص. ١١٣-١٧٢

محمود، عبدالنعيم عرفة، والخصوصي، أيمن منير حسن (٢٠١٨). الدافعية الأخلاقية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية فارقة .مجلة كلية التربية في العلوم النفسية،مج. ٢٠١٨، ع. ٤٢، ج. ٢، ص ص. ٢٥٣-٣٣٤.

English References:

AL-Momani, A.L., Atoum, A (2016). Cultural intelligence among Jordanian university students. *International Journal of Education and Management Studies*, 6(1): 48-53.

Al-Shammari, S. B. A (2023). Cultural Intelligence as a Predictor of Psychological Adjustment among Expatriate Faculty Members at University of Hail. Dirasat*: Human and Social Sciences*, 50(6), 114–135. https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.2 693.

Ang, S. & Van Dyne, L (2008). *Handbook of Cultural Intelligence: Theory, Measurement, and Applications*. M. E. Sharpe, Armonk: New York, London, England.

Ang,S., Van Dyne, L,, Koh, C.. Ng, K,, Templer, K.., Tay, C. & Chandrasekar, N (2004). Cultural intelligence: Its measurement and cffccts on cultural judgment and Decision-

making: cultural adaptation, and task performance. *Management and Organization Review*, 3, 335.

Ang,S., Van Dyne,L., & Tan,M.L .(2011).*Culture Intellimgence,In R Sternberg, & S.B.Kaufman*(Eds.)The Cambridge handbook of Intelligence(pp.582-602).New Yourk: Cambridge University Press.

Ang.S., Van Dyne.L & Koh.C .(2006).Personality Correlates of the Four-Factor Model of Cultural Intelligence, Group & *Organization Management*, 3.1, 100:123.

Bandura, A.(1977).Social learning theory, NJ, Prentice-Hall, Englewood Cliffs.

Brislin, R., Worthley, R & Macnab, B.(2006).Cultural Intelligence:Understanding Behaviors that Serve People's Goals, Group & *Organization Management*, 31.1, 40: 55.

Copp, D.,(1997). "*Belief, Reason, and Motivation: Michael Smith's The Moral Problem*", Ethics, 108: 33–54.

Costa , P & McCrae , R (1985). Hypochondriasis , Neuroticism and Aging: When are Somatic Complaints Unfounded ?, *American Psychologist* , Vol. 40, pp.19-28 .

Costa , P & McCrae , R (1995) Domains and facets: Hierarchical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory , *Journal of Personality Assessment* , Vol . 64 , pp. 21-50.

Dancy, J (1993). *Moral Reasons*, Oxford: Basil Blackwell.

De Fruyt, F (2006), Should personality be taken into account in recruitment and selection decisions? The special role of the "consciousness" dimension, in Lévy-Leboyer, C. Louche, C. Rolland, J.P (Eds.), HR: *The contributions of work psychology*, 1-Manage people, (pp. 167-180). Paris: Editions d'Organisation,

Earley, P.C & Ang, S.(2003).*Cultural intelligence: Individual interactions acrosscultures, Stanford,* CA, Stanford University Press.

Earley, P.C & E.Mosakowski.(2004*). Cultural Intelligence, Harvard Business Review , 82.10, 139:146.*

Earley, P.C.(1997).*Face, Harmony, and Social* Structure:An analysis of

Goldberg , L(1993). The Structure of phenotypic personality traits , *American Psychologist* , Vol. 48 , No. 1 , pp. 26-34 .

Hansenne, M (2013), *Psychology of Personality*, (4th ed.), Brussels: De Boeck.

Harris, P.R & Moran, R.T.(1996).*Managing cultural differences: Leadership strategies for a new world of business,* (4th ed.), Houston, TX: Gulf-Publishing Company.

Kerri C..(2007).*The relationships among social Intelligence, Emotional Intelligence, Cultural Intelligence, and Cultural exposur*e, PHD, TemplUniversity.

Korsgaard, C.(1996). *The Sources of Normativity*, Cambridge: Cambridge University Press.

Lévy-Le Boyer, C (2005), *Personality, an essential factor in success in the world of work*, Paris: Edition d'Organization.

Locke, E.A & Latham, E.A (1990).A theory of goal setting and task performance, Englewood Cliffs, NJ, Prentice Hall.

Mackie, J., (1977). *Ethics: Inventing Right and Wrong*, New York: Penguin.

McCrae, R. R.; & Costa, P. T (1996). Toward a New Generation of Personality Theories: Theoretical Contexts for the Five- Factor Model. In: J. S. Wiggins (Ed.), The Five-Factor Model of Personality. Theoretical Perspectives, Pp. 51 - 87. The Guilford press: New York.

Nielsen, F.(2010). Intelligence of Culture,: *A Journal of Contemporary Sociology Reviews*, 39.4, 391:396.

Ningrum,A.,(2018). Cultural Quotient in College Students. Advances *in Social Science, Education and Humanities Research* (ASSEHR), volume 304.

Pervin , L.A., John, O.P (2001). *Personality: Theory and research* . 8th , University of California , Berkeley , New York .

Plaisant, O. Guertault, J. Courtois, R. Réveillère, C. Mendelson, G.A. John, O.P (2010), History of the "Big five": OCEAN of the five major factors of personality, Introduction to the Big five Inventory French or BFI-FR, medical-psychological anales No. 168, pp. 481-486, ELSVIER Masson w.w.w.sciencedirect.com

Roskies, A (2003). "*Are ethical judgments intrinsically motivational? Lessons from 'acquired sociopathy'*", Philosophical Psychology, 16: 51–66.

Schmidt, F.L., & Hunter, J, E (2003).Selected on intelligence. The Blackwell handbook of organizational principles.Oxford: Blackwell

Schroeder, T., Roskies, A., and Nichols, S (2010). "*Moral Motivation," in J. Doris (ed.), The Moral Psychology Handbook*, Oxford: Oxford University Press, 72–110.

Smith, K.B. Profetto-Mc Grath, J. Cummings, G.C (2009) , Emotional intelligence and nursing: An integrative literature review, *International Journal of Nursing Studies* N°46, pp1624-1636, Sciencedirect, W.W.W.elsevier.com/ijns

Sternberg , R.J & Grigorenko , E. L.(2006) .Cultural Intelligence and Successful Intelligence , Group *& Organization Management*, 31.1, 27:39.

Svavarsdottir, S., (1999). "Moral Cognitivism and Motivation", Philosophical Review, 108: 161–219.

Templer, K., Tay, C., & Chandrashekar, N. A (2006). Motivational cultural intelligence, realistic job preview, realistic living conditions preview and cross-cultural adjustment. Group & Organization Management, 31.1, 154:171.

Templer, K.., Tay, C., Ang,S., Van Dyne, L,, Koh, C.. Ng, K. & Chandrasekar, N (2006). Cultural intelligence: Its measurement and cffccts on cultural judgment and Decision-making: cultural adaptation, and task performance. Management and Organization Review, 3, 335.

Thomas, D.C.(2006). Domain and Development of Cultural Intelligence: The Importance of Mindfulness, Group & Organization Management, 31.1, 78:99.

Thomas, D.C (2008). Cultural Intelligence: Domain and Assessment, International *Journal of Cross Cultural Management*, 8.2, 123:143.

Tresan, J (2006). *"De dicto internalist cognitivism*", Noûs, 40: 143–165.

Triandis, H. C.(2006) .Cultural Intelligence in Organizations, Group & Organization Management, 31.1, 20:26.

Varela,A Steve .(2019). Cultural Intelligence: A Proxy for Wisdom in Intercultural Exchanges Asian Journal of Business Research V9,1

Williams, B., 1981, "Internal and External Reasons", in Moral Luck, Cambridge: Cambridge University Press.

Zanazzi1.S (2017). Cultural Intelligence and Creativity: The Experience of Trainees Abroad. International Research in Higher Education Vol. 2, No. 2.

Translation of Arabic References:

-Abu Bakr, M. H. S., Atiya, A. A. R., Al-Ezaby, M. M., & Ali, F. M. M. (2021). Moral motivation in light of some demographic variables among students of the Faculty of Education at Fayoum University. *Journal of Fayoum University for Educational and Psychological Sciences*, 15(15), 1250-1295.

-Abu Hashem, S. (2004). The statistical guide for data analysis using SPSS. Riyadh: Al-Rushd Library.

- Ahmed, A. A. M. (2017). Teacher motivation and its relationship to personality traits. *Journal of Psychological Counseling*, 49(49), 98-122. https://doi.org/10.21608/cpc.2017.48923

- Ahmed, E. M. A. (2019). *Cultural intelligence and its relationship to future anxiety and aspiration level among students of the Faculty of Education* at Alexandria University. Journal of Scientific Research in Education, 20(12), 164-224.

- Ahmed, A. A. K. (2022). Cultural intelligence and digital citizenship as educational necessities in the digital age. *Journal of Education*: Qatar National Committee for Education, Culture, and Science, 51(205), 225-238. Retrieved from Mandumah Database.

Ahmed, N. F. (2012). Cultural intelligence and its relationship to wisdom and the big five personality traits: An Egyptian adaptation of the cultural intelligence scale. *Arab Studies Journal*, 11(3), 419-467.

Ahmed, N. M. S. (2020). Cultural intelligence and general adjustment in light of gender and cultural variables: A cross-cultural study. *Arab Studies in Education and Psychology,* 117, 171-208.

AlAnsari, B. M. (1997). Efficiency of the Big Five Personality Factors scale in Kuwaiti society. *Journal of Psychological Studies*, 7(2), 277-310.

Al-Ansari, B. M. (2002). *Reference for personality measures: Standardization on Kuwaiti society*. Cairo: Modern Book House.

- Al-Basir, N. A. A. (2021). The Big Five Personality Traits as predictors of academic boredom and mental fatigue among university students. *Journal of Scientific Research in Education,* 22(1), 151-195.

Batoush, H. M. A., & Al-Sarayrah, R. A. M. (2021). *The role of cultural intelligence as a mediating variable in the relationship between psychological adaptation and academic adaptation among students at Mutah University* (Unpublished master's thesis). Mutah University.

Al-Bandari, E. I. A. (2020). *Religious orientation and its relationship to identity and the big five personality traits among university students*: A psychometric-clinical study (Unpublished doctoral dissertation). Tanta University, Faculty of Education, Egypt.

Al-Jubouri, D. K. A. (2021). *Moral motivation and its relationship to academic resilience among students of Baghdad University* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad.

Al-Habshi, N. M. M. (2021). The role of the big five personality traits in predicting behavioral disorders among gifted adolescent girls during the COVID-19 pandemic. *Journal of Scientific Research in Education,* 22(8), 171-198.

Al-Hadari, S. A. M. (2021). Cultural intelligence and its relationship to social adaptation and emotional security among international students at Al-Azhar University in light of some demographic variables. *Journal of Psychological Counseling,* 66, 151-229.

Al-Rajhi, M. (2023). *The role of cultural intelligence and coping strategies in the level of challenges faced by Omani scholarship students*. Sharjah University Journal of Humanities and Social Sciences, 20(1), 178-211.

Al-Rabie, F. K. S. (2019). Mental motivation and its relationship to the big five personality traits among students of Yarmouk University. *Journal of Educational and Psychological Sciences,* 20(3), 589-624.

Al-Zoubi, A. M. (2019). The predictive power of the big five personality traits and some variables in positivity among students at Al-Balqa Applied University. *Journal of Educational Sciences*, 31(2), 339-361.

–

Al-Saadi, R. A. (2023). Differences in the big five personality traits according to color preferences and gender among secondary school students. Zarqa *Journal for Research and Human Studies*, 23(1), 215-231.

Al-Saudi, S. A. A., Al-Mutrafi, R. M., Al-Husseini, Z. M., & Al-Miqbali, S. M. M. (2021). The big five personality traits and their relationship to social media usage. International *Journal of Educational and Psychological Studies*, 9(3), 810-823.

Al-Safari, T. H. M. (2020). Academic adjustment and its relationship to cultural intelligence among middle school female students in *international schools in Jeddah. Journal of Reading and Knowledge*, 224, 157-186.

Al-Salmi, T. A. A. B. S. (2021). Cultural intelligence and cognitive representation efficiency among students on scholarships from Umm Al-Qura University. *Journal of Humanities Sciences*, 9, 117-147.

Al-Shafie, I. N. B., Al-Rifa'i, N. J. S., & Abdu, A. S. S. (2022). Mindfulness and its relationship to the big five personality traits among university students. *Journal of the Faculty of Education*, 37(2), 395-426.

Al-Shboul, E. A. (2020). The predictive ability of the big five personality traits and self-efficacy on bullying among adolescent students in Irbid Governorate, *Jordan. Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological* Research and Studies, 11(32), 1-18.

Al-Shar'a, H. S. (2012). The predictive ability of the big five personality traits on irrational beliefs. Journal of Educational and Psychological Sciences, 13(2), 245-272.

Al-Shreideh, M. K. N., & Melhem, M. A. H. (2021). The level of cultural intelligence among a sample of students in Petra District at Al-Hussein Bin Talal University in light of some variables. *Journal of the Faculty of Education*, 37(7), 251-275.

Al-Shatnawi, A. A. (2021). The predictive ability of the big five personality traits on flourishing among university students at the University of Jordan. Islamic University *Journal for Educational and Psychological Studies*, 29(1), 518-535.

Al-Shallahi, A. D., & Al-Khoder, O. H. (2022). Expatriation as a moderating variable in the relationship between cultural intelligence and depression among a sample of expatriate and non-expatriate Kuwaiti students. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 16(3), 246-258.

Al-Shalwi, A. M. (2018). The level of cultural intelligence and cognitive flexibility among a sample of Saudi scholarship students in Ireland. *Journal of Research in Education and Psychology*, 33(3), 184-218.

–

Al-Shammari, B. K. (2020). The big five personality traits and their relationship to unrealistic optimism among university students. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(15), 301-330.

Al-Shammari, A., & Al-Attabi, A. (2023). Moral motivation among university students. *Journal of the Faculty of Education*, Wasit University, 52, 287-302. https://doi.org/10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3536

Al-Sayem, R. S. (2020). Causal relationships between academic resilience, the big five personality traits, and social support among a sample of university students: A psychometric and clinical study. Journal of Scientific Research in Education, 21(10), October 2020, 215-279.

Al-Dhaidan, H. M. D. (2021). The impact of the interactive relationship between cultural intelligence and gender on psychological stress and future anxiety. *Al-Jouf University Journal of Educational Sciences*, 7(1), 101-120.

Al-Luaid, A. A. S. (2020). Self-management and its relationship to the big five personality traits among secondary school female students in Al-Rass, Saudi Arabia. *Journal of Social Studies*, 25(2), June 2019, 1-23.

Al-Obaidaniyah, M. S. H. (2022). Moral intelligence as a mediating variable in the relationship between personality traits and school bullying among students in grades 7-9 in North Al Batinah Governorate, Sultanate of Oman. *International Journal of Educational Research*, 46(5), October 2022, 173-208.

Al-Adl, A. M. M. (2021). Cultural intelligence and its relationship to cultural alienation and cognitive distortions. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 31(111), 1-36.

Al-Azzam, I. F. H., & Al-Jarrah, A. D. D. (2018). The predictive ability of identity status on cultural intelligence among Jordanian and non-Jordanian students at Yarmouk University. Islamic University *Journal for Educational and Psychological Studies*, 26(5), 367-398.

Al-Asimi, A. S. S., & Al-Saeed, M. H. M. (2020). Cultural intelligence and its relationship to social tolerance and effective citizenship behaviors among high school students in Kuwait. Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University – Center for Psychological Counseling, 61, 91-164.

Al-Omari, E. K. (2019). The big five personality traits and learning environment as predictors of surface and deep learning approaches among a sample of Yarmouk University students. Al-Quds Open University *Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 10(28), August 2019, 15-38.

–

Al-Anaz, H. M. (2021). Personality traits distinguishing entrepreneurial talent in light of the big five personality traits among entrepreneurs in Saudi Arabia. *Arab Journal of Disability and Gifted Scienc*es, 5(17), July 2021, 301-340.

Al-Anzi, F. S. B. (2022). Spiritual intelligence and its relationship to the big five personality traits among a sample of Imam University students in light of some variables. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 64, 283-356.

Al-Gharaibah, A. M. A. (2019). The big five personality traits as predictors of academic motivation among undergraduate students. *Al-Fateh Journal*, 78, June 2019, 117-148.

Al-Fifi, A. F. J. (2021). The big five personality traits and their relationship to the level of ambition among high school students in Riyadh in light of some variables. Arab *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(20), April 2021, 81-118.

Al-Mubideen, A. M. K. (2022). *The big five personality traits and quality of work life among teachers delaying marriage: A comparative study by gender.* Dirasat: Educational Sciences, 49(4), 393-409.

Al-Maghrabi, T. M. M. (2021). The relationship between cultural intelligence and emotional intelligence as a mood trait: Cultural differences. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 31(110), 33-70.

Al-Momani, F. A., & Khataybeh, S. H. (2024). The predictive ability of sources of psychological stress and the big five personality traits in compulsive buying among females. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 51(3), 168-187.

Al-Nafiei, S. M. M. (2020). Mental fatigue and its relationship with the big five personality traits among teachers of gifted students in Jeddah. *Journal of the Faculty of Education*, 36(10), October, 243-?.

Al-Hazeemi, A. M. S., & Al-Sarayreh, A. N. S. (2019). *Moral motivation and its relationship with social responsibility among students at the Faculty of Education*, Kuwait University. (Unpublished master's thesis). Mutah University, Mutah.

Basheer, S. A. O. (2019). The role of social media in developing cultural intelligence and reducing intellectual extremism as perceived by faculty members and female students at the College of Education in Afif: A survey study. *Arab Studies in Education and Psychology*: Arab Educators Association, 108, 135-148.

Basheer, S. M. F., & Al-Zaghloul, E. A. A. (2020). *The relationship between cultural intelligence and psychological and social adaptability among students at Kuwait University.* (Unpublished master's thesis). Mutah University, Mutah.

Baqeei, N. A. A., & Al-Absi, M. M. M. (2022). The predictive ability of the big five personality traits in social intelligence among students of the Faculty of Educational Sciences and Arts/UNRWA. Hebron *University Journal for Research - Humanities*, 17(2), 37-64.

Bousna, F. (2022). An analytical study of the big five personality traits among students at the Higher Normal School. *Journal of Education and Psychological Health*, 16(1), 56-75.

–

Hussein, M. H. S. (2021). The big five personality traits as predictors of moral biases among university students. *Arab Journal of Measurement and Evaluation*, 2(4), 168-190.

Helmi, A. (2021). Family-work conflict and its relationship with the big five personality traits and life satisfaction among primary school teachers in Suez. Journal of the Faculty of Education, 32(127, Part 3), July, 325-378.

Hamadna, H. M., & Abdul Kareem, H. (2021). Predicting moral motivation through academic identity patterns among university students during the COVID-19 pandemic. *Arabian Gulf Journal of Scientific Research*, 39, 77-94.

Radi, A. T. (2022). Moral motivation and its relationship with perceived life stress among primary school teachers. *University of Iraq Journal*, 53(3), 421-432.

Abdullah, R. (2020). Moral motivation among preparatory school teachers. Wasit *Journal of Education: Wasit University*, College of Education, 38(3, Special Issue), 1311-1324.

Zaki, H. M. (2018). The level of wisdom, moral motivation, and the relationship between them among a sample of university students. The Egyptian Journal of Psychological Studies: Egyptian Society for Psychological Studies, 28(98), 361-408.

-Saada, S. A. (2016). Emotional intelligence as a mediating variable in the relationship between cultural intelligence, homesickness, and cross-cultural adjustment among international students: A predictive comparative study. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 35(168, Part 4), April, 13-79.

Suleiman, A. T. H. (2020). *Shyness and its relationship with the big five personality traits among high school students in Nablus Governorate, Palestine*. (Master's thesis). Open University of Jerusalem, Graduate Studies and Scientific Research, Palestine.

Sisi, M. B. (2018). Cultural intelligence as a predictor of aggressive behavior among African and Saudi students at King Saud University. *Journal of Psychological and Educational Research*, 9(4), September, 239-261.

Sheiba, Y. J. I. (2020). The big five personality traits and their relationship with internet addiction among high school students. *Arab Journal of Special Education,* 4(15), October, 365-398.

Tahon, R. S. (2018). Cultural intelligence and its relationship with self-efficacy and goal orientations among students at the Faculty of Education, Sadat City University. *Journal of the Faculty of Education*, 18(2), 237-304.

Aref, D. S. S. (2019*). Cultural intelligence and its relationship with stress-coping strategies among university students*: A comparative study. Journal of the Faculty of Arts, New Valley University, 5, 118-180. https://doi.org/10.21608/mkwn.2019.141758

Abdel-Khalek, A. M. (2019). Gender differences in the big five personality traits among Kuwaiti adolescents. *Arab Childhood Journal*, 21(81), December, 77-90.

–

Abdullah, R. (2020). *Moral motivation among preparatory school teachers. Journal of the Faculty of Education, Wasit University*, 3(14). https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss38.1271

Obeidat, N. G. (2020). Modeling causal relationships between personality traits, emotional intelligence, and self-efficacy for teachers. Islamic University *Journal of Educational and Psychological Studies,* 28(5), September, 542-567.

Omar, N. H. M. (2018). The predictive ability of moral motivation and moral judgment for ethical behavior among Yarmouk University students. Al-Quds Open University *Journal for Research and Studies*, 44(2), March, 183-193.

Awad, N. E. S. M. (2022). *Cultural intelligence and its relationship with emotional resilience among Helwan University students*. (Master's thesis). Helwan University, Faculty of Education, Egypt.

Eidi, J. M. (2010). *A comparative study of social tolerance according to levels of cultural intelligence among university students*. (Master's thesis). Arab Higher Institute for Educational and Psychological Studies, Iraq.

Fahad, D. S. J., & Al-Rashid, S. H. T. (2021). Measuring cultural intelligence among university students. *Anbar University Journal for Human Sciences*, 3(2), 458-484.

Katiba, R. G. (2019). *The big five personality traits and their relationship with achievement motivation among a sample of educational counselors in Hebron Governorate*. (Master's thesis). Hebron University, Faculty of Graduate Studies, Palestine.

Kazem, A. M. (2002). Psychological values and the big five personality traits. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(2), June, 12-40.

Mohamed, M. S. A. (2020). Cultural intelligence and emotional balance among university students studying foreign languages compared to their peers in other disciplines. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences,* 4(16), June, 113-172.

Mahmoud, A. A., & Al-Khususi, A. M. H. (2018). Moral motivation and its relationship with psychological resilience among university students: A predictive comparative study. *Journal of the Faculty of Education in Psychological Sciences,* 2018(42, Part 2), 253-334.